

# ديوان ابن الفارض

وهو الامام العارف بالله تعالى الشيخ أبو حفص وأبو قاسم  
عمر بن أبي الحسن بن المرشد بن علي المعروف بابن الفارض  
قدس الله سره

قد ذيلنا كل صحيفة بشرح ما فيها من المقررات الغامضة

المكتبة الثقافية  
بيروت - لبنان





# ديوان ابن الفارض

وهو الامام العارف بالله تعالى الشيخ أبو حفص وأبو قاسم  
عمر بن أبي الحسن بن المرشد بن علي المعروف بابن الفارض  
قدس الله سره



وقد ذيلنا كل صحيفة بشرح ما فيها من المفردات الغامضة

المكتبة الثقافية  
بيروت - لبنان

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اختار من عباده من أشهدهم جمال حضرته العلية . والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل من خص بأشرف الكمالات الربانية . وعلى آله هداة الأنام . وأصحابه نجوم الإسلام . وبعد . فهذا ديوان الامام العارف بالله الشيخ أبي حفص وأبي قاسم عمر بن أبي الحسن بن المرشد بن علي الحموي الاصل المصري المولد والدار والوفاة المعروف بابن الفارض المنعوت بالشرف صاحب الشعر اللطيف الفائق والاسلوب الظريف الرائق الذي أبدع وأجاد بالمعاني الدقيقة والعبارات الرشيدة الرقيقة وشاع شعره في الاقطار كالشمس في رابعة النهار . وقد كان رضى الله عنه رجلا صالحا كثير الخير على قدم التجرد جاور مكة المشرفة زمانا . وكان حسن الصحبة محمود العشرة . وكان يقول عملت في النوم بيتين وهما

وَحَيَاةٍ أَشْوَاقِي إِلَيْكَ وَتَرْبِيَةِ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ  
مَا اسْتَحْسَنْتُ عَيْنِي سِوَاكَ وَلَا صَبَوْتُ إِلَى خَلِيلِ

وكانت ولادته في الرابع من ذى القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة بالقاهرة وتوفي بها يوم الثلاثاء الثاني من جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ودفن من الغد حسب وصيته بالقرافة في سفح الجبل المقطم تحت المسجد المعروف بالعارض فقال ابن بنته الشيخ علي

جَزْ بِالْقَرَاةِ تَحْتَ ذَيْلِ الْعَارِضِ وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْفَارِضِ  
أَبْرَزْتَ فِي نَظْمِ السُّلُوكِ عَجَائِبًا وَكَشَفْتَ عَنْ سِرِّ مَصُونِ غَامِضِ  
وَشَرِبْتَ مِنْ بَحْرِ الْمَحَبَّةِ وَالْوَلَا فَرَوَيْتَ مِنْ بَحْرِ مُحِيطِ فَائِضِ

(وقال ابو الحسن الجزار)

لَمْ يَبْقَ صَيِّبُ مِرَّةٍ إِلَّا وَقَدْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ زِيَارَةُ ابْنِ الْفَارِضِ  
لَا غَرَوْ أَنْ يُسَمِّيَ ثَرَاهُ وَقَبْرَهُ بَاقِي لِيَوْمِ الْعَرِضِ تَحْتَ الْعَارِضِ



﴿ وأول هذا الديوان هو قوله قدس الله سره ﴾

سَائِقَ الْأَظْغَانِ يَطْوِي الْبَيْدَ طَيًّا      مِنْمًا عَرَجَ عَلَى كُثْبَانِ طَيًّا<sup>١</sup>  
وَبَذَاتِ الشَّيْخِ عَنِّي إِنْ مَرَزَ      تَ بَحِيٍّ مِنْ عُرَيْبِ الْجَزْعِ حَيًّا<sup>٢</sup>  
وَتَلَطَّفَ وَأَجْرَ ذِكْرِي عِنْدَهُمْ      عَلِمُ أَنْ يَنْطُرُوا عَطْفًا إِلَيَّ<sup>٣</sup>  
قُلْ تَرَكْتُ الصَّبَّ فِيكُمْ شَبَحًا      مَا لَهُ مِمَّا بَرَاهُ الشَّوْقُ فِيَّ<sup>٤</sup>  
خَافِيًا عَنْ عَائِدٍ لَاحَ كَمَا      لَاحَ فِي بُرْدِيهِ بَعْدَ النَّشْرِ طَيًّا<sup>٥</sup>  
صَارَ وَصْفُ الضَّرِّ ذَاتِيًّا لَهُ      عَنْ عَنَاءِ وَالْكَلَامِ الْحَيُّ لِي<sup>٦</sup>  
كَهَيْلَالِ الشَّكِّ لَوْلَا أَنَّهُ      أَنْ عَيْنِي عَيْنُهُ لَمْ تَتَأَيَّ<sup>٧</sup>  
مِثْلَ مَسْلُوبِ حَيَاةٍ مَشَلًّا      صَارَ فِي حَبِّكُمْ مَلْسُوبٌ حَيًّا<sup>٨</sup>  
مُسْبِلًا لِلنَّأْيِ طَرَفًا جَادَ إِنْ      ضَنَّ نَوَّءَ الطَّرْفِ إِذْ يَسْقُطُ خَيًّا<sup>٩</sup>  
بَيْنَ أَهْلِيهِ غَرِيبًا نَازِحًا      وَعَلَى الْأَوْطَانِ لَمْ يَمُطِّقُهُ لِي<sup>١٠</sup>

(١) الاظغان جمع ظعينة وهي الهودج . ويطوى مضارع طوى الارض اذا قطعها .  
والبيد القلاوات . وطى مصدر طوى يطوى . والمنعم اسم فاعل من أنعم عليه اذا تفضل .  
وعرج مل . والكثبان جمع كتيب وهو التل من الرمل . وطى اسم لابي قبيلة (٢) ذات  
الشيخ موضع من ديار بني يربوع . والحي البطن من بطون العرب . وعريب تصغير  
عرب . والجزع بالكسر من عطف الوادي . وحي أمر من حياحية سلم عليه (٣) الصب  
المشتاق . والشيخ الشخص . وبراد تحت . والشوق نزاع النفس وحركة الهوى . والفى ما كان  
شمسا فاستخذ الظل (٤) العائد زائر المريض . والبرد ان مثنى برد بالضم وهو ثوب مخطط .  
والنشر خلاف الطي (٥) العناء التعب . والكلام الحى أى الواضح . واللى الخفى (٦) أن من  
الانين وأراد بالعين الاولى الباصرة والثانية الذات وتأتى من تأيته قصدت شخصه  
(٧) الملسوب الملسوع . والحي ذكر الحيات (٨) الطرف العين . وجاد قاض من  
جادت العين اذا كثرت معها . وضمن ينخل . والنوع سقوط النجم في المغرب مع الفجر وطلوع  
آخر يتأمله من ساعته في المشرق . والطرف كوكبان . وخى مصدر خوى النجم خيا أمحل  
فلم يطر (٩) لى مصدر لوا اذا عطفه



جَانِحًا إِنْ سِيمَ صَبْرًا عَنْكُمْ      وَعَلَيْكُمْ جَانِحًا لَمْ يَتَأَيَّ  
نَشَرَ الْكَاشِحُ مَا كَانَ لَهُ      طَاوِي الْكَاشِحِ قُبِيلَ النَّأْيِ طَيَّ  
فِي هَوَاكُم رَمَضَانُ عَمْرُهُ      يَنْقَضِي مَا بَيْنَ أَحْيَاءِ وَطَيَّ  
صَادِيًا شَوْقًا لَصَدَا طَيْفِكُمْ      جِدَّ مُلْتَاحٍ إِلَى رُؤْيَا وَرَى  
حَائِرًا فِي مَا إِلَيْهِ أَمْرُهُ      حَائِرٌ وَالْمَرْءُ فِي الْمِحْنَةِ عَيَّ  
فَكَأَيِّ مِنْ أُمَى أَعْيَا الْإِنْسَا      نَالَ لَوْ يُعْنِيهِ قَوْلِي وَكَأَيَّ  
رَائِيًا إِنْكَارَ ضُرِّ مَسَّهُ      حَذَرَ التَّعْنِيفِ فِي تَعْرِيفِ رَى  
وَالَّذِي أَرْوِيهِ عَنْ ظَاهِرِ مَا      بَاطِنِي يَزْوِيهِ عَنْ عَلَيَّ رَى  
يَا أَهْيَلِ الْوَدِّ أَنِّي تُسَكِّرُو      نِي كَهَلًا بَعْدَ عِرْفَانِي فَتَيَّ  
وَهَوَى الْغَادَةِ عَمْرِي عَادَةً      يَجْلِبُ الشَّيْبُ إِلَى الشَّابِّ الْأَحْيَى  
نَصَبًا أَكْسَبَنِي الشَّوْقُ كَمَا      تُكْسِبُ الْأَفْعَالُ نَصَبًا لَامُ كَيَّ  
وَمَتَى أَشْكُ جِرَاحًا بِالْحَشَا      زِيدَ بِالشَّكْوَى إِلَيْهَا الْجُرْحُ كَيَّ  
عَيْنُ حُسَادِي عَلَيْهَا لِي كَوَتْ      لَا تَعْدَاهَا أَلِيمُ الْكَيِّ كَيَّ  
عَجَبًا فِي الْحَرْبِ أُدْعَى بِأَسِيلًا      وَلَهَا مُسْتَسِيلًا فِي الْحُبِّ كَيَّ

(١) لم يتأى لم يتوقف (٢) الكاشح مضمحل العداوة (٣) الاحياء مصدر أحياء الليل اذا سهره . وطى مصدر طوى اذا لم يأكل شيئاً (٤) الصادى العطشان . وقوله جد ملتح أى ملتحاجداً (٥) الحائر الذى لم يهتد لسبيله . والحائر الثانى من الحور وهو الرجوع . والى الذى لم يهتد لوجه مراده (٦) الاسا جمع الآسى وهو الطيب (٧) رى أصله رى اضمد عطشى وهو اسم المحبوبة (٨) يزويه يطويه (٩) الاحى من كان سواده يضرب الى خضره أو هو ذومرة ضاربة الى السواد (١٠) الباسل الاسد والشجاع والمستسبل . المستقتل . وكى أصله بالهمز الضعيف الجبان



هَلْ سَمِعْتُمْ أَوْ رَأَيْتُمْ أَسَدًا      صَادَهُ لَحْظُ مَهَاةٍ أَوْ ظَبْيًا<sup>١</sup>  
 سَهْمٌ شَهْمٌ الْقَوْمِ أَشْوَى وَشَوَى      سَهْمٌ الْحَاظِكُمْ أَحْشَاىَ شَيْ<sup>٢</sup>  
 وَضَعَ الْآسَى بِصَدْرِي كَفَهُ      قَالَ مَالِي حِيلَةٌ فِي ذَا الْهُوَى<sup>٣</sup>  
 أَيُّ شَيْءٍ مُبَرَّدٌ حَرًّا شَوَى      لِلشَّوَى حَشَوَ حَشَايَ أَيُّ شَيْ<sup>٤</sup>  
 سَقَمِي مِنْ سَقَمِ أَجْفَانِكُمْ      وَبِمَعْسُولِ الشَّيَاكِ لِي دَوَى<sup>٥</sup>  
 أَوْعِدُونِي أَوْعِدُونِي وَامْطَلُوا      حُكْمُ دِينِ الْحَبِّ دِينُ الْحَبِّ لِي<sup>٦</sup>  
 رَجَعَ الْأَحْيَ عَلَيْكُمْ آيسًا      مِنْ رَشَادِي وَكَذَلِكَ الْعِشْقُ غَي<sup>٧</sup>  
 أَبْعَيْتَنِي عَمِّي عَنْكُمْ كَمَا      صَمْتُ عَنْ عَذْلِهِ فِي أُذُنِي<sup>٨</sup>  
 أَوْلَمَ يَنَّهُ النَّهْيُ عَنْ عَذْلِهِ      زَاوِيًا وَجْهَ قَبُولِ النَّصْحِ زِي<sup>٩</sup>  
 ظَلَّ يَهْدِي لِي هُدًى فِي زَغْمِهِ      ضَلَّ كَمْ يَهْدِي وَلَا أَصْنِي لِنِي<sup>١٠</sup>  
 وَلَمَّا يَعْدُلْ عَنْ لَمْيَاءِ طَوْ      عَ هَوًى فِي الْعَذْلِ أَعْصَى مِنْ عَصِي<sup>١١</sup>  
 لَوْمَةٍ صَبًا لَدَى الْحَجْرِ صَبَا      بِكُمْ دَلٌّ عَلَى . حَجَرِ صَبِي<sup>١٢</sup>  
 عَاذِلِي عَنْ صَبْوَةٍ عَذْرِيَّةٍ      هِيَ بِي لَا فِتْنَتُ هِيَ بِنُ بِي<sup>١٣</sup>  
 ذَابَتْ الرُّوحُ أَشْتِيَاقًا فَهِيَ بَعْدُ      لَدَى تَقَادِ الدَّمْعِ أَجْرَى عِدَّتِي<sup>١٤</sup>  
 فَهَبُوا عَيْنِي مَا أَجْدَى الْبُكَاءِ      عَيْنَ مَاءٍ فَهِيَ إِحْدَى مُنْتِي<sup>١٥</sup>

(١) المهامة هنا البقرة الوحشية (٢) الشهم الذكي الفؤاد. وأشواه أصاب شواه وهو  
 ما ليس بمقتل من الأعضاء. وشي مصدر شوى (٣) الآسى الطيب (٤) الشوى هو  
 ما ليس بمقتل (٥) دوى مصدر دواء (٦) اللى المطل (٧) زاويا قابضا . وزى  
 مصدر من قوله زاويا (٨) اللمياء التي في شفتها سمرة . وعصى قبيلة (٩) الصبوة جهلة الفتوة .  
 وعذرية نسبة لقبيلة مشهورة بالعشق . وهي بن بى كناية عن الذي لا يعرف ولا يعرف أبوه



أَوْ حَشَا سَالٍ وَمَا اخْتَارُهُ      إِنْ تَرَوْا ذَاكَ بِهِ مِنَّا عَلَى  
بَلِّ أَسِيوًا فِي الْهَوَىٰ أَوْ أَحْسَنُوا      كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٌ مِنْكُمْ لَدَيَّ  
رَوْحَ الْقَلْبِ بِذِكْرِ الْمُنْحَنِ      وَأَعِذْهُ عِنْدَ سَمِيِّ يَا أُخَيَّ  
وَأَشَدُّ بِاسْمِ اللَّاءِ خَيْبِنَ كَذَا      عَنْ كُذَّاءَ عَنْ بِنَا أُخُوِيهِ حَيَّ  
نَعَمْ مَا رَمَزَ شَادٍ مُحْسِنٌ      بِحِسَانٍ تَخَذُوا زَمَزَمَ حَيَّ  
وَجَنَابَ زُوَيْتٍ مِنْ كُلِّ فَجٍّ      جِ لَهُ قَصْدًا رِجَالُ النَّجْبِ زَيَّ  
وَأَذْرَاعِي حُلَّ النَّعْرِ وَلِي      عِلْمَاهُ عَوْضٌ عَنْ عَلَمِي  
وَاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ فِي جَمْعٍ وَمَا      مَرَّ فِي مَرٍّ بِأَفْيَاءِ الْأَشْيِ  
لَعَنِي عِنْدِي النَّيِّ بَلْعَتَهَا      وَأُهَيْلُوهُ وَإِنْ ضَنُّوا بِنِي  
مُنْذُ أَوْضَحْتُ قُرَى الشَّامِ وَبَا      يَنْتُ بَانَاتِ ضَوَاحِي حِلَّتِي  
لَمْ يَرُقْ لِي مَنَزِلٌ بَعْدَ النِّقَا      لَا وَلَا مُسْتَحْسِنٌ مِنْ بَعْدِي  
أَهْ! وَأَشَوْقِي لِضَاحِي وَجْهَهَا      وَظَمًا قَلْبِي لِذِيَاكَ اللَّهُمَّ  
فَبِكُلِّ مِنْهُ وَالْأَلْحَاطِ لِي      سَكْرَةً وَاطْرَبَا مِنْ سَكْرَتِي  
وَأَرَى مِنْ رِيحِ الرَّاحِ اتَّشَتْ      وَلَهُ مِنْ وَلِهِ يَعْنُو الْأُرَى  
ذُو الْفَقَارِ اللَّحْظُ مِنْهَا أَبَدًا      وَالْحَشَا مِنِّي عَمَرُو وَحْيِي

(١) المنحنى موضع انحناء الوادي وانحطاطه (٢) واشد ترنم. واعن أى اهتم. وأخويه  
أجمعه. وحي مصدره (٣) الزمزمة الصوت البعيد له دوى. والشادي المترنم. وزمزم بئر  
وجى واد (٤) الأذراع لبس الدرع. والحلل جمع حلة وهى أزار ورداء. والتقع العبار.  
والعلمان جبلان مكة أو جبلان منى وهما الأخشبان (٥) الاشى مصغر الاشياء وهى صغار  
النخل (٦) الفى بمعنى الرجوع (٧) أوضحت تبينت ورأيت (٨) النقا القطعة  
المحدودة من الرمل (٩) الارى مصغر أرى وهو العسل (١٠) عمرو وحي رجالان



أَتَحَلَّتْ جِسْمِي نُحُولًا خَصَرُهَا      مِنْهُ حَالٍ فَهُوَ أَبَى حُلَّتِي  
 إِنْ تَنَّتْ فَتَضِيبٌ فِي تَقَا      مُشِيرٌ بَدَرَ دُجَى فَرَعِ ظَمِي  
 وَإِذَا وَلَّتْ تَوَلَّتْ مُهْجَتِي      أَوْ تَجَلَّتْ صَارَتْ الْأَلْبَابُ فِي  
 وَأَبَى يَتَلَوُ إِلَّا يُوسُفًا      حُسْنُهَا كَالَّذِي يَتْلَى عَنْ أَبِي  
 خَرَّتِ الْأَنْفَارُ طَوْعًا يَحْظَةُ      أَنْ تَرَكَتْ لَا كَرُوثًا فِي كُرَى  
 لَمْ تَكْذُ أَمَّا تَكْذُ مِنْ حُكْمٍ لَا      تَقْصُصِ الرُّوثَا عَلَيْهِمْ يَا بَنِي  
 شَفَعَتْ حُجِّي فَكَانَتْ إِذْ بَدَتْ      بِالصُّلَى حُجَّتِي فِي حُجَّتِي  
 فَلَهَا الْآنَ أَصْلِي قَبِلَتْ      ذَاكَ مِنِّي وَهِيَ أَرْضِي قَبْلَتِي  
 كُحِلَتْ عَيْنِي عَمَى إِنْ غَبَرَهَا      فَطَرْتُهُ إِيَّاهُ عَنِي ذَا الرُّشَى  
 جَنَّةٌ عِنْدِي رُبَاهَا أَتَحَلَّتْ      أَمْ حَلَّتْ عَجَلَتُهَا مِنْ جَنَّتِي  
 كَمَرُوسٍ جَلِيَتْ فِي حَبَرِ      صُنْعِ صَنْعَاءَ وَدِيَاكِجِ خَوَى  
 دَاوُ خُلْدٍ لَمْ يَدْرُ فِي خُلْدِي      أَنَّهُ مِنْ يَنَّا عَنْهَا يَلْقَى غِي  
 أَيْ مَنْ وَافِيَ حَزِينًا حَزِينًا      سُرُّ لَوْ رَوْحَ سِرِّي سِرُّ أَيْ  
 بِشَسَ حَالٍ بَدَّتْ مِنْ أَنْسَاهَا      وَحْشَةً أَوْ مِنْ صِلَاحِ الْعَيْشِ غِي  
 حَيْثُ لَا يُرْتَجِعُ الْفَائِتُ وَآ      حَسْرَتَا اسْقِطْ حُزْنًا فِي يَدَي  
 لَا تُمَلِّنِي عَنْ حِمِّي مُرْتَبِعِي      عُدُوتِي تَيْمًا لِرَبْعٍ بِشَمِي

من المشركين قتلها على رضى الله عنه (١) الفى الغنيمة (٢) أبى كره. والذ كرا القرآن الكريم  
 وأبى هو أبى بن كعب الصبحاني (٣) الكرى هو النوم (٤) ايه كلمة زجر بمعنى انصرف.  
 والرشى مصغر الرش وهو الغزال (٥) صنعاء مدينة باليمن. وخوى بلد بادر بجان (٦) وافي أى  
 والحزن ضد السهل. وروح أى جلب الراحة (٧) تملنى من الامالة. ومرتبعى مقامى فى



فَلْبَانَاتِي لِبَانَاتٍ تَرَ ضَعُنَا فِيهَا لِبَانُ الْحُبِّ سَي<sup>١</sup>  
 مَلِيٍّ مِنْ مَلٍّ وَالْحَيْفُ حَيْدٌ فَنَ تَقَاضِيهِ وَأَنِّي ذَاكَ وَبِ<sup>٢</sup>  
 بِالذَّنَا لَا تَطْمَعَنَّ فِي مَصْرِفِي عَنْهَا فَضْلًا بِمَا فِي مَصْرِفِي  
 لَوْ تَرَى أَيْنَ خَمِيلَاتُ قُبَا وَتَرَاءَيْنَ جَمِيلَاتُ الْقُبَى  
 كُنْتَ لَا كُنْتَ بَيْنَهُمَا يَرَى مُرُّ مَلَاقِيَتِهِ فِيهِمْ حُلًى  
 فَارِخٍ مِنْ لَذَعٍ عَذْلٍ مِسْمَعِي وَعَنِ الْقَلْبِ لَيْتَكَ الرَّاءِ زِي  
 خَلٍّ يَخْلِي عَنْكَ أَلْقَابًا بِهَا جِيٍّ مِينًا وَأَنْجٍ مِنْ بَذْعَةٍ جِيٍّ  
 وَادْعُنِي غَيْرَ دَعِيٍّ عِبْدَهَا نِعَمَ مَا أَسْمُو بِهِ هَذَا الشَّيْ  
 إِنْ تَسْكُنْ عَبْدًا لَهَا حَقًّا تَعْدُ خَيْرٌ جُرٍّ لَمْ يَشُبْ دَعْوَاهُ لِي  
 قُوْتُ رُوحِي ذِكْرُهَا أَنِّي تَحْوُ رُغْنِ التَّوَقُّ لَذِكْرِي هِيَ هِيَ  
 لَسْتُ أَنْسَى بِالشَّيَا قَوْلَهَا كُلُّ مَنْ فِي الْحَيِّ أُسْرَى فِي يَدَيَّ<sup>٣</sup>  
 سَلَمٌ مُسْتَجِيرًا أَنْفُسَهُمْ هَلْ نَجَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْ قَبْضَتِي  
 فَالْقَضَا مَا يَنْ سَخَطِي وَالرَّضَى مِنْ لَهُ أَقْصَى قَضَى أَوْ أَدْنَى حَيٍّ<sup>٤</sup>  
 خَاطِبَ الْخُطْبِ دَعِ الدَّعْوَى فَمَا بِالرَّقَى تَرْقَى إِلَى وَصَلِ رُقَى<sup>٥</sup>

زمن الربيع . وعدوني فيما أي طرفي ذلك الموضع . وتسمى قبل مصر أو اسم مكان تابع لها  
 (١) لبانات جمع لبانة وهي الحاجات من غير فاقة . ولبانات اللام حرف جر ولبانات جمع  
 بانه وهي واحدة البان . وتراضعتا مصدر تراضع القوم اللين . ولبان جمع لبن . وبني بمعنى سواء  
 (٢) ملى سأمى وضجرى . وملل اسم موضع . والحيف الجور والظلم . وتقاضيه مصدر تقاضى  
 الدين طلبه . وأنى بمعنى كيف . ووى كلمة تعجب (٣) الأسرى جمع أسير (٤) القضا  
 الموت . وأقص أبعد . وقضى مات . وادن أقرب . وحى فعل ماض لغة في حى (٥) رقى  
 مرخم رقية على غير قياس والمراد بها مطلق الحبيبة



رُحْ مُعَايَ وَاعْتَمِ نُصْحِي وَإِنْ  
 وَبِسْتُمْ هَمْتُ بِالْأَجْفَانِ أَنْ  
 كَمْ قَتِيلٍ مِنْ قَبِيلٍ مَالَهُ  
 بَابٌ وَصَلِي السَّامُ مِنْ سَبِيلِ الضَّيِّ  
 فَإِنْ اسْتَعْنَيْتَ عَنْ عِزِّ الْبَقَا  
 قُلْتُ رُوحِي إِنْ تَرَى بَسْطَكَ فِي  
 أَيْ تَعْدِيْبٍ سِوَى الْبُعْدِ لَنَا  
 إِنْ تَشَى رَاضِيَةً قَتْلِي جَوِي  
 مَا رَأَتْ مِثْلَكَ عَيْنِي حَسَنًا  
 نَسَبٌ أَقْرَبُ فِي شَرْعِ الْهَوَى  
 هَكَذَا الْمِشْقُ رَضِينَاهُ وَمَنْ  
 لَيْتَ شَعْرِي هَلْ كَفَى مَا قَدْ جَرَى  
 حَاكِيًا عَيْنَ وَلِيٍّ إِنْ عَلَا  
 قَدْ بَرَى أَعْظَمُ شَوْقِي أَعْظَمِي  
 شَافِعِي التَّوْحِيدُ فِي بُيَاهُمَا  
 وَتَلَا فَيْكَ كَبُرْتِي دُونَهُ  
 شِئْتُ أَنْ تَهْوَى قَلْبُكُلُوِي تَهِي  
 زَانِكَا وَصَفَا بَزِينِ وَبَزِي  
 قَوْدٌ فِي حُبِّنَا مِنْ كُلِّ حَيٍّ<sup>١</sup>  
 مِنْهُ لِي مَا دُمْتُ حَيًّا لَمْ تَبَيَّ<sup>٢</sup>  
 فَأَلِي وَصَلِي يَبْذُلُ النَّفْسَ حَيٍّ<sup>٣</sup>  
 قَبْضُهَا عِشْتُ فَرَأَيْ أَنْ تَرَى  
 مِنْكَ عَذْبٌ جَبْدًا مَا بَعْدَ أَيْ  
 فِي الْهَوَى حَسْبِي أَفْتَحَارَا أَنْ تَشَى  
 وَكَيْشَلِي بِكَ صَبَاً لَمْ تَرَى  
 يَبْنَتَا مِنْ نَسَبٍ مِنْ أَبَوِي  
 يَأْتُرُ إِنْ تَأْمُرِي خَيْرُ مَرِي<sup>٤</sup>  
 مَدَّ جَرَى مَا قَدْ كَفَى مِنْ مُقَاتَلِي  
 خَدَّ رَوْضِ تَبِكٍ عَنْ زَهْرِ تَبِي<sup>٥</sup>  
 وَفَنِي جِسْمِي حَاشَا أَصْغَرِي  
 كَانَ عِنْدَ الْحُبِّ عَنْ غَيْرِ يَدَيَّ  
 سَلَوْتِي عَنْكَ وَحَظِّي مِنْكَ عَيَّ<sup>٦</sup>

(١) الزى بالكسر الهيئة (٢) السام الموت . والضني المرض . ولم تبى لم تغتم  
 (٣) يأتُر بمعنى يقبل الامر . ومري تصغير مرة (٤) الولي المطر الثاني الذي يلي  
 الوسمي . وتبي اصله تبي وهو بمعنى تضحك . والمراد بخد الروض ماء علا في جانب الروضة  
 (٥) برى العظم تحته . والا صغران القلب واللسان (٦) العي عدم الاهتداء لوجه المراد



سَاعِدِي بِالطَّيْفِ إِنْ عَزَّتْ مِنِّي شَامَ مَنْ سَامَ بِطَرْفِ سَاهِرٍ  
لَوْ طَوَيْتُمْ نُصْحَ جَارٍ لَمْ يَكُنْ فَاجْتَمِعُوا لِي هِمًّا إِنْ فَرَّقَ الـ  
مَا بُوْدِي آلَ مِيَّ كَانَ بَثَ يَرْسَمُ عِنْدِي مَا أَعْلَنَهُ  
مُظْهِرًا مَا كُنْتُ أَخْفِي مِنْ قَدِيرِ عِبْرَةٍ فَيُضْ جُفُونِي عِبْرَةً  
كَأَذْ لَوْلَا أَذْمِي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَخْفَى حُبُّكُمْ عَنْ مَلَكِي  
بِاللَّوِي مِنْهُ يَدُ الْإِنصَافِ لِي خِي رُؤْيٍ وَدَّ أَوَاخِي مِنْهُ عِي  
يَ جَمَعْتُمْ بَعْدَ دَارِي هَجْرَتِي هَجْرُكُمْ إِنْ كَانَ حَتْمًا قَرَّبُوا  
مَنْزِلِي فَالْبُعْدُ أَسْوَأَ حَالَتِي

(١) شام نظره وسام بمعنى طلب . وعي مصغر أعمى (٢) بانوا بعدوا . وقصني مصغر  
قصي أي بعيد (٣) أودي تفضيل من الودي بمعنى الهلاك . وألمى مثني ألم  
(٤) العندمي نسبة إلى العندم وهو نبت أحمر . ودمي تصغير دم (٥) العبرة بكسر العين  
العجب وفتحها الدفعة . واسمي أفعول تفضيل من سعي به أي وشي عليه وواشي مثني واش  
واحد الواشين الدمع والآخر الذي يسعى بين المحب والمحبوب بإيقاع العداوة (٦) صامري  
قاطعي . واللوي اسم مكان . ولي مصدري لوي الجبل إذا قتلته (٧) أواخي جمع أخية وهي عود  
في حائط أو في جبل يدفن طرفاه في الأرض ويرز طرفه كالخلفة يشد فيه الدابة . وروى  
أي قتل . والود المحبة . وأواخي مضارع للمتكلم من المواخاة وهي ملازمة الشيء  
واتخاذها ديدنا . وعي بمعنى التعب



يَا ذَوِي الْعُودِ ذَوِي عُودٍ وَدَا      دِي مِنْكُمْ بَعْدَ أَنْ أَيْعَ ذِي  
يَا أُصْحَابِي تَمَادَى يَتَنَّا      وَلِبُعْدٍ يَتَنَّا لَمْ يُقْضَ طَيِّ  
عَهْدُكُمْ وَهَنَا كَيْتِ الْعَنْكَبُ      تِ وَعَهْدِي كَقَلْبٍ آدَطِي  
عَلُّوا رُوحِي بِأَزْوَاجِ الصَّبَا      فَبَرِيَاها يَعُودُ أَلَيْتُ حَي  
وَمَتَى مَا سِرٌّ تَجِدِ عِبَرَتَ      عِبَرَتَ عَنْ سِرِّ مِي وَأُمِّي  
مَا حَدِيثِي بِحَدِيثِ كَمْ سَرَتَ      فَأَسَرَّتَ لِنَبِيٍّ مِنْ نُبِيٍّ  
أَيَّ صَبَا أَيْ صَبَا هَجَبَ لَنَا      سَحَرًا مِنْ أَيْنَ ذِيكَ الشَّدَى  
ذَاكَ أَنْ صَافَحْتَ رِيَّانَ الْكَلَا      وَتَحَرَّشْتَ بِجُودَانِ كُلِّ  
فَلَذَا تُرَوِي وَتُرَوِي ذَا صَدَى      وَحَدِيثًا عَنْ فَتَاةِ الْحَيِّ حَي  
سَأَلِي مَا شَفَنِي فِي سَائِلِ أَلِ      دَمْعَ لَوْ شِئْتَ غَنِي عَنْ شَفَنِي  
عُتِبَ لَمْ تُعْتَبِ وَسَلَمِي أَسَلَمَتِ      وَحَمِي أَهْلُ الْحَمِي رُؤْيَا رِي  
وَأَلَّتِي يَعْنُو لَهَا الْبَذْرُ سَبَتِ      عَنُودَ رُوحِي وَمَالِي وَحَمِي  
عُدْتُ مِمَّا كَابَدْتُ مِنْ صَدَهَا      كَبِدِي حِلْفَ صَدِّي وَالْجَفْنُ رِي  
وَاجِدًا مَنُودًا جَفَا بَرْقَعَهَا      نَظَرِي مِنْ قُدْبِهِ فِي الْقَلْبِ كِي  
وَلَنَا بِالشَّعْبِ شَعْبٌ بَجَلْدِي      بَعْدَهُمْ خَانَ وَصْبِي كَاءَ كِي  
حَلَقْتُ نَارُ جَوِّي حَالَفِي      لَاخَبْتُ دُونَ لِقَا ذَاكَ الْخَبِي

(١) الصبا بالفتح ربح مهبطها من مطلع الثريا إلى نبات نعش. والشدى مصغر شدا وهو الرأفة  
(٢) تحرشت تعرضت. والعودان نبات. وكلى مرخم كناية اسم موضع (٣) حى بمعنى الحق  
(٤) شفى صيرنى نجيلا (٥) حى مصغر حمى (٦) الرى الريان خلاف العطشان  
(٧) يعنى ان برقا القلب يصير عقربا (٨) شعب قبيلة. وكاء ضعف وجبن

عيس حاجي البيت حاجي لو أمك  
بل على ودي بجهن قد دمي  
فزت بالمسعى الذي أقدت عند  
سيء بي إن فاتي من فاتي ال  
حاطري من حاضري مرماك با  
لا برى جذب البرى جسمك واعد  
خفي الوطأ في الخيف سلم  
كان لي قلب بجرعاء الحي  
إن ثني ناشدكم نشدانكم  
فاعهدوا بطحاء وادي سلم  
ياسقى الله عقيقا بالوى  
وأوقات بواد سلفت  
معهد من عهد أجفاني على  
كم غدير غادر الدمع به

ن أن أضوي إلي رحلك ضي  
كنت أسعى راعبا عن قدمي  
وعاويك له دوني عي  
عجت ما جبت إليه السى طي  
دي قضاء لا اختيار لي شي  
تضت من جذب البرى والنأي بي  
ت على غير فواد لم تطي  
ضاع مني هل له رد على  
سجرائي لي عنه عي عي  
فهي ما بين كداء وكدي  
ورعي ثم فريقا من لوى  
فيه كانت راحتي في راحتي  
جيده من عهد أزهار حلي  
أهله غير أولى حاج لري

- (١) العيس الابل . وحاجي البيت الحاج . وحاجي بمعنى حاجتي . وأضوي انضم  
(٢) عاويك من عوى الناقة عطف رأسها (٣) الخبت الموضع المتسع من بطون  
الارض . وجبت من جاب الارض اذا قطعها . والسى الفلاة (٤) البرى جمع برة وهي  
حلقة توضع في أنف البعير . والبرى التراب . والنأي البعد . وبي الشحم والسمن  
(٥) سجرائي أصدقائي وهو منادى . وعي الاولى بمعنى العجز والثانية بمعنى الحصر  
(٦) المعهد المكان . والعهد المطر . والجيد العنق . وحلي مصغر حلي وهو ما يزين به  
(٧) غادر ترك . والحاج جمع حاجة . والرعى الارتواء



فَثَرَانِي مِنْ ثَرَاهُ كَانَ لَوْ      عَادَلِي عَفَرْتُ فِيهِ وَجَنَّتِي  
حَيَّ رَبِّي الْحَيَّ رَبَّعَ الْحَيَّ      بِأَبِي حَبْرَتَنَا فِيهِ وَبَنِي  
أَيُّ عَيْشٍ مَرَّ لِي فِي ظِلِّهِ      أَسْنِي إِذَا صَارَ حَظِّي مِنْهُ أُنِي  
أَيُّ لَيْالِي الْوَصْلِ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ      وَمِنْ التَّعْلِيلِ قَوْلُ الصَّبِّ أُنِي  
وَبَأَيِّ الطَّرْقِ أَرْجُو رَجْعَهَا      رُبَّمَا أَقْضِي وَمَا أَذْرِي بِأُنِي  
حَبْرَتِي بَيْنَ قَضَاءِ حَبْرَتِي      مِنْ وَرَائِي وَهَوَى بَيْنَ يَدَيَّ  
ذَهَبَ الْعُمُرُ ضِيَاءًا وَانْقَضَى      بِإِطْلَافٍ إِذْ لَمْ أَفْزُ مِنْكُمْ بِشَيْ  
غَيْرَ مَا أُولَيْتُ مِنْ عَقْدِي وَلَا      عِنْدَ الْمَبْعُوثِ حَقًّا مِنْ قُصِي

— وقال رحمه الله تعالى —

صَدُّ حَمِي ظَمِّي لِمَاكَ لِمَاذَا      وَهَوَاكَ قَلْبِي صَارَ مِنْهُ جُدَاذَا  
إِنْ كَانَ فِي تَلْقَى رِضَاكَ صَبَابَةً      وَلَكَ الْبَقَاءُ وَجَدْتُ فِيهِ لَدَاذَا  
كَبِدِي سَلَبْتُ صَحِيحَةً فَاثْنُ عَلَى      رَمَقِي بِهَا مَمْنُونَةٌ أَفْلاذَا  
بَارِئِيًا يَزِي بِسَهْمٍ لِحَاظِهِ      عَنْ قَوْسٍ حَاجِبِهِ الْحَشَا إِثْقَاذَا  
أَنِّي هَجَرْتُ لِهَجْرٍ وَاشِ بِي كَمَنْ      فِي لَوْمَةٍ لَوْمٌ حَكَاهُ فَهَذَاذَا  
وَعَلَى فَيْكَ مَنْ أَعْتَدَى فِي حَجْرِهِ      فَقَدْ أَعْتَدَى فِي حَجْرِهِ مَلَاذَاذَا  
غَيْرَ السُّلُوفِ تَجِدُهُ عِنْدِي لَا بِي      عَمَّنْ حَوَى حُسْنَ الْوَرَى اسْتَحْوَاذَاذَا

- (١) فثراني أي فغناني وثروتي . من ثراه أي من تراب ذلك المعهد (٢) ربي الحياء هو مطر الربيع . وربيع الحيا منزل الحياء . وبي من قولهم حياه الله وبياه (٣) أوليت منحت (٤) الهمى هو سمر في الشفة . وجد إذا قطعاً (٥) ممنونة مقطوعة . والافلاذ جمع فلذة وهي القطعة من الكبد (٦) الهجر بالضم الهذيان . والواشي النمام (٧) حجره أي منعه . وحجره أي عقله . والملاذ الخفيف

يَأْمَأُ أَمِيحَهُ رَشًا فِيهِ حَلَا      تَبْدِيلُهُ حَالِي الْحَلِي بِذَاذَا<sup>١</sup>  
 أَضْحَى بِإِحْسَانٍ وَحُسْنٍ مُعْطِيَا      لِنَفَائِسٍ وَلَا نَفْسٍ أَخَاذَا<sup>٢</sup>  
 سَيْفًا تَسِلُّ عَلَى الْفُؤَادِ جُفُونُهُ      وَارَى الْقُتُورَ لَهُ بِهَا شَحَاذَا<sup>٣</sup>  
 فَتَكَا بِنَا بَزْدَادٍ مِنْهُ مُصَوِّرَا      قَتَلَى مُسَاوِرَ فِي بَنِي يَزْدَاذَا<sup>٤</sup>  
 لَاغْرَوْ أَنْ تَخَذَ الْمَذَارَ حِمَائِلًا      إِذْ ظَلَّ قَتَا كَا بِهِ وَقَاذَا<sup>٥</sup>  
 وَطَرَفِهِ سِحْرٌ لَوْ أَبْصَرَ فِعْلُهُ      هَارُوتُ كَانَ لَهُ بِهِ أُسْتَاذَا<sup>٦</sup>  
 تَهْدَى بِهَذَا الْبَذَرِ فِي جَوِّ السَّمَاءِ      خَلَّ افْتِرَاكَ فَذَاكَ خَلِي لَاذَا<sup>٧</sup>  
 عَنَّتِ الْغَزَالَةُ وَالْغَزَالُ إِيَّاهُ      مُتَلَقَّتَا وَبِهِ عِيَاذَا لَاذَا<sup>٨</sup>  
 أُرِبَتْ لَطَافَتُهُ عَلَى نَشْرِ الصَّبَا      وَأَبَتْ تَرَافَتُهُ التَّقْمِصَ لَاذَا<sup>٩</sup>  
 وَشَكَتْ بِضَاظَةِ خَدِّهِ مِنْ وَرْدِهِ      وَحَكَتْ فَظَاظَةَ قَلْبِهِ الْقَوْلَاذَا<sup>١٠</sup>  
 عَمَّ اشْتِعَالًا خَالُ وَجَنَّتِهِ أَخَا      شُغِلَ بِهِ وَجَدًا أَبِي اسْتِنْقَاذَا<sup>١١</sup>  
 خَصِرُ اللَّامِي عَذْبُ الْمُقْبِلِ بُكْرَةً      قَبْلَ السَّوَاكِ الْمِسْكِ سَاكِدًا وَشَاذَا<sup>١٢</sup>  
 مِنْ فِيهِ وَالْأَلْحَاطِ سُكْرِي بَلْ أَرَى      فِي كُلِّ جَارِحَةٍ بِهِ نَبَاذَا<sup>١٣</sup>  
 نَطَقَتْ مَنَاطِقُ خَصْرِهِ خَتْمًا إِذَا      صَنَّتِ الْخَوَاتِمَ لِلْخَنَاصِرِ آذَى<sup>١٤</sup>  
 رَقَّتْ وَدَقَّ فَنَاسَبَتْ مِنِّي النِّسِيْدَ      بَ وَذَاكَ مَعْنَاهُ اسْتِجَادَ فَحَاذَى<sup>١٥</sup>

(١) بذاذا أى سبى الحال (٢) شحاذا من شحذ السيف سته (٣) مساور كان  
 رجلا روميا شجاعا وكان عدوا لبني يزداذ (٤) وقاذا من وقد بمعنى ضرب  
 (٥) ترافته أى تنعمه . والتقمص لبس القميص . واللاذئوب حرير صيني  
 (٦) خصر اللامي أى بارد الريق . وساد بمعنى غلب فى السوود . وشاذا أى كسب الشذو  
 وهو الرائحة (٧) النباذا المراد به صاحب النيد (٨) رقت أى المناطق . ودق أى الخصر  
 (٩)



كالغُصْنِ قَدًّا وَالصَّبَّاحِ صَبَاحَةً  
 حَبِيَّةً عَلَّمَنِي التَّنَسُّكَ إِذْ حَكَى  
 فَجَعَلَتْ خَلْعِي لِلْعَذَارِ لِثَامَهُ  
 وَلَنَا بِخَيْفٍ مِنِّي عُرَيْبٌ دُونَهُمْ  
 وَبِجَزَعٍ ذِيكَ الْحَيِّ ظَبْيٌ حَمَى  
 هِيَ أَذْمَعُ الْعُشَّاقِ جَادَ وَلِيَّهَا أَلْ  
 كَمْ مِنْ فَقِيرٍ ثُمَّ لَا مِنْ جَعْفَرٍ  
 مِنْ قَبْلِ مَا فَرَّقَ الْفَرِيقُ عِمَارَةً  
 أَفَرَدْتُ عَنْهُمْ بِالشَّامِ بُعِيدًا  
 جَمَعَ الْهُمُومَ الْبُعْدُ عِنْدِي بَعْدَانُ  
 كَالْعَمْدِ عِنْدَهُمُ الْعَهْدُ عَلَى الصَّفَا  
 وَالصَّبْرُ صَبْرٌ عَنْهُمْ وَعَلَيْهِمْ  
 عَزَّ الْعَزَاءُ وَجَدَّ وَجْدِي بِالْأَلَى  
 رِيمَ الْفَلَا عَنِّي إِلَيْكَ فَمُقَلَّتِي  
 قَسَمًا بِنِ فِيهِ أَرَى تَعْذِيهَ  
 وَاللَّيْلِ فِرْعَاؤًا مِنْهُ حَاذَا الْحَاذَا  
 مُتَعَفِّفًا فَرَّقَ الْعَمَادَ مُعَاذَا  
 إِذْ كَانَ مِنْ لَثَمِ الْعِذَارِ مُعَاذَا  
 حَتَفُ الْمُنَى عَادَى لَصَبٍ عَاذَا  
 بِظَبْيِ اللَّوَا حِظٍ إِذَا حَاذَا إِخَاذَا  
 وَادَى وَوَالَى جُودَهَا الْأَلْوَاذَا  
 وَأَفَى الْأَجَارِعَ سَائِلًا شَحَاذَا  
 كُنَّا قَفَرْنَا النُّوَى أَفْخَاذَا  
 لَكَ الْإِلْتِمَامُ وَخَيْمُوا بَعْدَاذَا  
 كَانَتْ بِشْرِي مِنْهُمْ أَفْذَاذَا  
 أَنِّي وَلَسْتُ لَهَا صَفَا نَبَاذَا  
 عِنْدِي أَرَاهُ إِذْ أَذَى أَزَاذَا  
 صَرَمُوا فَكَانُوا بِالصَّرِيمِ مَلَاذَا  
 كَحَلَّتْ بِهِمْ لَا تُغْضِيهَا اسْتِيخَاذَا  
 عَذْبًا وَفِي اسْتِدْلَالِهِ اسْتِلْذَاذَا

- (١) نحاذي قارب. والحاذ الظهر (٢) ظبي جمع ظبية السهم وهي طرفه والمراد باللواحظ  
 العيون وأحاذ قهر. والاحاذ شيء كالغدير (٣) الألواذ جمع لود وهو جانب الجبل  
 (٤) جعفر اسم للنهر الصغير. والاجارع الرمال. والشحاذ الملح (٥) العمارة أصغر من القبيلة  
 (٦) الأفذاذ جمع فذوه والفرد (٧) العهد أول مطر الوسمي. والصفاء جمع صفاة وهي  
 الحجر الصلد (٨) الازاذ نوع من الثمر حلو (٩) الصريم موضع. والملاذ الحصن  
 (١٠) الريم الظبي الخالص البياض. والفلا المفازة. والاستيخاذ تنكس الرأس

ما استحسننت عيني سواه وإن سبي  
 لم يرقب الرقباء إلا في شج  
 قد كان قبل يعد من قتل رشا  
 أمسى بنار جوى حشت أحشاءه  
 حيران لا تلاقاه إلا قلت من  
 حران مخي الضلوع على أسى  
 دنف لسبب حشى سلب حشاشة  
 سقم ألم به فآلم إذ رأى  
 أبدى حداد كآبة لعزاه إذ  
 فعدا وقد سر العدى بشبابه  
 حزن المضاجع لا تقاد لبته  
 أبدا تسح وما تسح جفونه  
 منح السفوح سفوح مدمعه وقد  
 قال العوائد عند ما أبصرته  
 لكن سواي ولم أكن ملاذا  
 من حوله يتسللون لو اذا  
 أسدا لاساد الشرى بذاذا  
 منها يرى الإيقاد لا الانقاد  
 كل الجهات أرى به جباذا  
 غلب الأسى فاستأخذ استنخاذا  
 شهد السهاد بشفعه ممشادا  
 بالجسم من إغداده إغذاذا  
 مات الصبا في فوده جذاذا  
 متمصا وشييه مشتادا  
 حزنا بذاك قضى القضاء نقادا  
 لجفا الأحبة وإبلا ورذاذا  
 بجل النمام به وجاد وجادا  
 إن كان من قتل الغرام فهذا  
 وقال رضى الله عنه —

نعم بالصبا قلبى صبا لأحبتى      فيا حبذا ذاك الشذا حين هبت

(١) الملاذ المتصنع (٢) لو اذا استنارا (٣) الجياذ فعال من جذبته بمعنى جذبته وليس مقالوبه  
 بل هي لغة صحيحة (٤) الأسى الأطباء واستأخذ استكان وخضع (٥) اللسيب  
 اللديغ. ومشاذا رجل من كبار الصالحين (٦) الاغذاذا سالة الجرح (٧) القود جانب  
 الرأس. والجذاذا البقاع (٨) المتمص لا بس القميص. والمشتاذا المتعمم (٩) الوايل  
 المطر الكثير القطر. والرداذا المطر الضعيف (١٠) الوجاذا جمع وجد وهو النقرة في الجبل



سَرَتْ فَأَسَرَّتْ لِلْفُؤَادِ غَدِيَّةً<sup>(١)</sup> أَحَادِيثَ جِيرَانِ الْعَذِيبِ فَسَرَّتْ<sup>١</sup>  
 مَهِينَةً<sup>٢</sup> بِالرَّوْضِ لَذَنُ رِدَاوُهَا بِهَا مَرَضٌ مِنْ شَأْنِهِ بَرٌّ عَلَيَّ<sup>٢</sup>  
 لَهَا بِأَعْيَاشِ الْحِجَازِ تَحْرُشُ<sup>٣</sup> بِهِ لَا يَجْمُرُ دُونَ صَحْبِي سَكْرَتِي  
 تَذَكَّرْنِي الْعَهْدَ الْقَدِيمَ لِأَنَّهَا حَدِيثُهُ عَهْدٍ مِنْ أَهْلٍ مَوَدَّتِي<sup>٤</sup>  
 أَيَا زَجْرًا حُمَرَ الْأَوَارِكِ تَارِكًا<sup>٥</sup> مَوَارِكٍ مِنْ أَكْوَارِهَا كَالْأَرِيكَ<sup>٦</sup>  
 لَكَ الْخَيْرُ إِنْ أَوْضَحْتَ تَوْضِيحَ مُضْهِبٍ وَجَبَتْ فَيَافِي خَبْتِ آرَامٍ وَجَرَّةُ<sup>٧</sup>  
 وَتَكَبَّتْ عَنْ كُشْبِ الْمَرِيضِ مُعَارِضًا حَزُونًا لِحُزُونِي سَائِمًا لِسُوءَةِ<sup>٨</sup>  
 وَبَايَنْتَ بَانَاتٍ كَذَا عَنْ طَوِيلِ بَسَلَعٍ فَسَلَّ عَنْ حِلَّةٍ فِيهِ حَلَّتْ<sup>٩</sup>  
 وَعَرَجَ بِذِيكَ الْفَرِيقِ مُبْلَغًا سَلِمْتَ عَرِيًّا ثُمَّ عَنَى تَحِيَّتِي<sup>١٠</sup>  
 فَلِي بَيْنَ هَاتِيكَ الْخِيَامِ ضَمِينَةٌ عَلَى يَجْمَعِي سَمْحَةً<sup>١١</sup> بِتَشْتِي<sup>١٢</sup>  
 مُحْجَبَةٌ<sup>١٣</sup> بَيْنَ الْأَسْنَةِ وَالظُّبَى إِلَيْهَا اثْنَتَا أَلْبَابًا إِذْ تَثْنَتْ<sup>١٤</sup>  
 مَمْنَعَةً<sup>١٥</sup> خَلَعُ الْعِدَارِ تَقَابُهَا مُسْرَبَلَةٌ<sup>١٦</sup> بُرْدَيْنِ قَلْبِي وَمُهْجَتِي  
 تُبْسِحُ<sup>١٧</sup> الْمَنَآيَا إِذْ يُبْسِحُ<sup>١٨</sup> لِي الْمَنَى وَذَاكَ رَخِيصٌ<sup>١٩</sup> مَنِيَّتِي بِمَنِيَّتِي  
 وَمَا غَدَرْتُ فِي الْحُبِّ أَنْ هَدَرْتُ دَمِي بِشَرِّعِ الْهَوَى لَكِنْ وَفَتْ إِذْ تَوَفَّتْ<sup>٢٠</sup>  
 مَتَى أَوْعَدْتَ أَوَّلَتْ وَأَزْوَغَدْتَ لَوْتُ وَإِنْ أَقْسَمْتَ لَا تُبْرِي السُّقْمَ بَرَّتْ<sup>٢١</sup>

(١) غدية تصغير غداة والمراد التقريب من زمن الصبح والعذيب اسم ماء (٢) الهينة الصوت الخفي وأراد بالمرض لطف الريح ورقها (٣) التحرش الاغراء (٤) الزجر سوق الابل . والاوراك الابل . والموارك جمع الموركة أو المورك وهو الموضع الذي ينشئ الراكب رجله عليه قدام واسطة الرجل اذا مل من الركوب . والاكوارجع كورو وهو الرجل والاربكة السرير (٥) اوضححت اشرفت . وتوضح اسم بقعة . ووجرة اسم موضع (٦) تبيح تقدر (٧) توفت بمعنى قبضت الروح (٨) تبيح تقدر (٩) توفت بمعنى قبضت الروح (١٠) تبيح تقدر (١١) توفت بمعنى قبضت الروح (١٢) تبيح تقدر (١٣) توفت بمعنى قبضت الروح (١٤) تبيح تقدر (١٥) توفت بمعنى قبضت الروح (١٦) تبيح تقدر (١٧) توفت بمعنى قبضت الروح (١٨) تبيح تقدر (١٩) توفت بمعنى قبضت الروح (٢٠) تبيح تقدر (٢١) توفت بمعنى قبضت الروح

وَإِنْ عَرَضَتْ أُطْرُقُ حَيَاءَ وَهِيَةٍ  
 وَلَوْلَمْ يَزُرْنِي طَيْفُهَا نَحْوَ مَضْجِعِي  
 تَخِيلَ زُورٍ كَانَ زُورُ خَيَالِهَا  
 بِفَرْطِ غَرَامِي ذِكْرَ قَيْسٍ بِوَجْدِهِ  
 فَلَمْ أَرَ مِثْلِي عَاشِقًا ذَا صَبَابَةٍ  
 هِيَ الْبَدْرُ أَوْ صَافَاؤُ ذَاتِ سَمَاوَاهَا  
 مَنَازِلُهَا مِنِّي الذَّرَاعُ تَوَسُّدًا  
 فَمَا الْوَدَقُ إِلَّا مِنْ تَحْلُبٍ مَذْمُومِي  
 وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ التَّعَشُّقَ مَنَحَةٌ  
 مَنَعَةٌ أَحْشَاىَ كَانَتْ قُبِيلَ مَا  
 فَلَا عَادِلِي ذَاكَ النِّعَمُ وَلَا أَرَى  
 إِلَّا فِي سَبِيلِ الْحُبِّ حَالِي وَمَاعِي  
 أَخَذْتُمْ فُؤَادِي وَهُوَ بَعْضِي فَمَا الَّذِي  
 وَجَدْتُ بِكُمْ وَجْدًا قُوَى كُلِّ عَاشِقٍ  
 بَرَى أَعْظَمِي مِنْ أَعْظَمِ الشُّوقِ ضَعِيفُ مَا  
 وَأَنْحَلَنِي سَقَمٌ لَهُ يُجْفُونَكُمْ  
 فَضَعُفِي وَسَقَمِي ذَا كَرَأَى عَوَازِلِي

وَإِنْ أَعْرَضَتْ أَسْفَقُ فَلَمْ أَتْلَفْ  
 قَضَيْتُ وَلَمْ أَسْطَعْ أَرَاهَا بِمُقْلَتِي  
 لِمُشَبِّهِهِ عَنْ غَيْرِ رُؤْيَا وَرُؤْيَةٍ  
 وَبِهِجَتِهَا لُبِّي أَمْتُ وَأَمْتُ  
 وَلَا مِثْلَهَا مَعشُوقَةٌ ذَاتَ بِهِجَةٍ  
 سَمَتْ بِي إِلَيْهَا هِمَّتِي حِينَ هَمَّتْ  
 وَقَلْبِي وَطَرَفِي أَوْطَنْتُ أَوْ تَجَلَّتْ  
 وَمَا الْبَرَقُ إِلَّا مِنْ تَلَهَّبٍ زَفَرْتِي  
 لِقَلْبِي فَمَا إِنْ كَانَ إِلَّا لِحَنْتِي  
 دَعَتْهَا لِتَشْقَى بِالْغَرَامِ قَلْبَتْ  
 مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا أَنَا عَيْشُ بَشَقَوْتِي  
 بِكُمْ أَنْ الْآتِي لَوْ دَرَيْتُمْ أَحَبَّتِي  
 يَضُرُّكُمْ أَنْ تَتَّبِعُوهُ بِجُمْلَتِي  
 لَوْ احْتَمَلْتُ مِنْ عَيْشِهِ الْبَعْضَ كَلَّتْ  
 بِجَفْنِي لَنَوِي أَوْ بِضَعْفِي لِقُوَّتِي  
 غَرَامُ التِّيَاعِي بِالْفُؤَادِ وَحَرْقَتِي  
 وَذَلِكَ حَدِيثُ النَّفْسِ عَنْكُمْ بِرَجْعَتِي

(١) الطيف عجي الخيال في النوم. وقضيت من قضى نجه أي مات (٢) أوطنت اتخذت سكنا . وتجلت ظهرت (٣) العبء الحمل (٤) الالتياح الاحتراق من الهم



وَهِيَ جَسَدِي مِمَّا وَهَى جَلْدِي لَذَا  
وَعَدْتُ بِمَا لَمْ يَبْقَ مِنِّي مَوْضِعًا  
كَأَنِّي هَلَالُ الشَّكِّ لَوْلَا تَأْوِيهِ  
فَجَسَمِي وَقَلْبِي مُسْتَحِيلٌ وَوَاجِبٌ  
وَقَالُوا جَرَتْ حَمْرًا دُمُوعُكَ قُلْتُ عَنْ  
تَحَرُّتِ لُصِيفِ الطَّيْفِ فِي جَفْنِي الْكَرَى  
فَلَا تُنْكِرُوا إِن مَسْنِي ضَرْبُ يَتْنِكُمْ  
فَصَبْرِي أَرَاهُ تَحْتَ قَدْرِي عَلَيْكُمْ  
وَلَمَّا تَوَافَيْنَا عِشَاءً وَضَمْنَا  
وَمَنْتُ وَمَا ضَنْتُ عَلَى بَوَاقَةِ  
عَتَبْتُ فَلَمْ تُعْتَبْ كَأَن لَمْ يَكُنْ لِقَاءً  
أَيَا كَمَبَةِ الْحُسْنِ الَّتِي لِحَمَائِكَا  
بَرِيقِ الثَّنَا يَا مِنْكَ أَهْدَى لِنَاسِنَا  
وَأَوْحَى لِعَيْنِي أَنَّ قَلْبِي مُجَاوِرٌ  
وَلَوْلَاكَ مَا اسْتَهْدَيْتُ بِرَقَا وَلَا شَجْتُ  
فَذَاكَ هَدَى أَهْدَى إِلَيَّ وَهَذِهِ

تَحْمَلُهُ يَبْلَى وَتَبْقَى بَابِي  
لِضَرْ لِعَوَادِي حُضُورِي كَغَيْبِي  
خَفِيتُ فَلَمْ تَهْدِ الْعُيُونُ لِرُؤْيِي  
وَحَدَى مَنْدُوبٌ لِحَائِزِ عِبْرَتِي  
أُمُورِ جَرَتْ فِي كَثْرَةِ الشَّوْقِ قُلْتُ  
قَرَى فَجَرَى دَمْعِي دَمَافُوقَ وَجْنَتِي  
عَلَى سَوَالِي كَشَفَ ذَاكَ وَرَحْمَتِي  
مُطَاقَا وَعَنْكُمْ فَاعْذُرُوا بَوَاقَ قُدْرَتِي  
سَوَاءً سَبِيلِي ذِي طَوَى وَالثَّنِيَّةِ  
تُعَادِلُ عِنْدِي بِالْمُعْرِفِ وَقَفْتِي  
وَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ أَشْرْتُ وَأَوْمَتِي  
قُلُوبُ أُولَى الْأَلْبَابِ لَبَّتْ وَحَجَّتْ  
بُرِيقِ الثَّنَا يَا فَهُوَ خَيْرُ هَدِيَّةٍ  
حَمَاكِ فَتَاقَتْ لِلْجَمَالِ وَحَنَّتْ  
قَوَادِي فَأَبْكْتَ إِذْ شَدَّتْ وَرُقْ أَيْكَةِ  
عَلَى الْعُودِ إِذْ غَنَّتْ عَنِ الْعُودِ أَغْنَتْ

(١) المستحيل الشيء الذي انقلب عن حاله إلى كان عليها . والواجب هنا بمعنى الساقط .  
والجائز السائر (٢) عليكم متعلق بصبري وصبر عنه تناساه (٣) المعرف الموقف  
بمعرفات (٤) بریق الثنايا لمعان الاسنان . والسنا الضوء . والبریق مصغر برق .  
والثنايا المراد بها العقبة أو طريقها (٥) تافت اشتاقت (٦) العود الاول عود الشجر

أُرُومٌ وَقَدْ طَالَ الْمَدَى مِنْكَ نَظَرَةٌ  
وَقَدْ كُنْتُ أَدْعِي قَبْلَ حَبِيْبِكَ بِاسِيلاً  
أَقَادُ اسِيراً وَاصْطَبَارِي مَهْجَرِي  
أَمَّا لَكَ عَنْ صَدِّ أَمَّا لَكَ عَنْ صَدِّ  
فَبَلِّغْ غَلِيْلٍ مِنْ غَلِيْلٍ عَلَى شَفَا  
فَلَا تَحْسَبْنِي أَنِّي فَنَيْتُ مِنَ الضَّنَى  
جَمَالَ مُحْيَاكِ الْمَصُونِ لِنَاثَمُهُ  
وَجَنَبَتِي حَبِيْبِكَ وَصَلَّ مَعَا شِرِي  
وَأَبْعَدَنِي عَنْ أَرْبَعِي بَعْدُ أَرْبَعِ  
فَلِي بَعْدَ أَوْطَانِي سُكُونٌ إِلَى الْفَلَا  
وَزَهْدٌ فِي وَصْلِي الْغَوَا نِي إِذَا بَدَا  
فَرَحْنٌ بِحَزْنٍ جَارِعَاتٍ بَعِيدَ مَا  
جَهَنَّمَ كُلُّوْا مَيَّ الْهَوَى لَا عَلِمْنَهُ  
وَفِي قَطْعِي الْآخِي عَلَيْكَ وَلَا تَحِيدِ  
فَأَصْبَحَ لِي مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ عَادِلاً  
وَحَجَّتِي عَمْرِي هَادِيَا ظَلٌّ مُهْدِيَا

وَكَمْ مِنْ دِمَاءٍ دُونَ مَرْمَايَ طَلَّتِ  
فَعُدْتُ بِهِ مُسْتَبْسِلاً بَعْدَ مَنَعَتِي  
وَأُنْجِدُ أَنْصَارِي أَسَى بَعْدَ لَهْفَتِي  
لِظْلَمِكَ ظُلْماً مِنْكَ مَيْلٌ لِعَطْفَةٍ  
يُلِّ شِفَاءٍ مِنْهُ أَعْظَمُ مِنْهُ  
بَغَيْرِكَ بَلْ فِيكَ الصَّبَابَةُ أَبْلَبُ  
عَنِ اللَّثَمِ فِيهِ عُدْتُ حَيَا كَمِيَّتِ  
وَحَبِيْبَتِي مَاعِشْتُ قَطَعَ عَشِيرَتِي  
شَبَابِي وَعَقْلِي وَارْتِيَا حَيَّ وَصِحَّتِي  
وَبِالْوَحْشِ أُنْسِي إِذْ مِنْ الْإِنْسِ وَحْشَتِي  
تَبْلُجُ صُبْحِ الشَّيْبِ فِي جُنْحِ لَمْتِي  
فَرَحْنٌ بِحَزْنِ الْجَزَعِ بِي لَشَيْبَتِي  
وَحَابُوا وَإِنِّي مِنْهُ مُكْتَهِلٌ فَتِي  
نَ فِيكَ جَدَالٌ كَانَ وَجْهَكَ حَجَّتِي  
بِهِ عَازِراً بَلْ صَارَ مِنْ أَهْلِ نَجْدَتِي  
ضَلَالٌ مَلَا مَيَّ مِثْلُ حَجَّتِي وَعُمُرَتِي

والشأن عود آلة الطرب (١) الصدا الهجر . وصد عطشان . والظلم فتح الظاء هو ماء  
الاسنان . وظلما بضم الظاء هو وضع الشيء في غير موضعه (٢) الغليل العطش وشدة .  
ويبل من أبل إذا قارب الشفاء (٣) الجنح الطائفة من الليل . واللثة الشعر المجاوز  
شحمة الأذن (٤) الآخي اللآثم (٥) حجبني مصدر حجبته إذا غلبه في الحاجة



رَأَى رَجَبًا سَمِعِي الْأَبِي وَلَوْ مِي آل  
 وَكَمْ رَامَ سِلْوَانِي هَوَاكَ مُيَمِّمًا  
 وَقَالَ تَلَا فِي مَا بَقِيَ مِنْكَ قُلْتُ مَا  
 إِبْلَى أَبِي إِلَّا خِلَافِي نَاصِحًا  
 يَلْذُّ لَهُ عَدْلِي عَلَيْكَ كَأَنَّمَا  
 وَمُعْرِضَةً عَنْ سَائِرِ الْجَفْنِ رَاهِبًا  
 تَنَاءَتْ فَكَانَتْ لَذَّةَ الْعَيْشِ وَانْقَضَتْ  
 وَبَانَتْ فَأَمَّا حُسْنُ صَبْرِي فَخَانَنِي  
 فَلَمْ يَرَ طَرْفِي بَعْدَهَا مَا يَسُرُّنِي  
 وَقَدْ سَخِنَتْ عَيْنِي عَلَيْهَا كَأَنَّمَا  
 فَأَنَسَانَهَا مَيْتٌ وَدَمْعِي غُسْلُهُ  
 فَلَلْعَيْنِ وَالْأَحْشَاءُ أَوَّلَ هَلْ أَتَى  
 كَأَنَّا حَلَفْنَا لِلرَّقِيبِ عَلَى الْجَنَافِ  
 وَكَانَتْ مَوَائِقُ الْإِخَاءِ أَخِيَّةً  
 وَتَالَهُ لَمْ أَخْتَرْ مَدْمَةً غَدَرَهَا  
 سَقَى بِالصَّفَا الرَّبْعِي رُبْعًا بِهَ الصَّفَا  
 مَحْمٍ لَذَاتِي وَسُوقَ مَا رِبِي  
 مُحَرَّمٌ عَنْ لُؤْمٍ وَغَشٍّ النَّصِيحَةِ  
 سِوَاكَ وَأَنْتَى عَنْكَ تَبْدِيلُ نَيْتِي  
 أَرَانِي إِلَّا لِلتَّلَافِ تَلَفْتِي  
 يُحَاوِلُ مِنِّي شِيْمَةً غَيْرَ شَيْئَتِي  
 يَرَى مِنْهُ مِنِّي وَسُلُوَاهُ سَلَوَتِي  
 فُؤَادِ الْمَعْنَى مُسْلِمِ النَّفْسِ صَدَّتْ  
 بِعُمَرَى فَأَيْدِي الْيَمِينِ مَدَّتْ لِمَدَّتِي  
 وَأَمَّا جُفُونِي بِالْبُكَاءِ فَوَفَّتْ  
 فَنَوْمِي كَصَبْحِي حَيْثُ كَانَتْ مَسَرَّتِي  
 بِهَا لَمْ تَكُنْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ قَرَّتْ  
 وَأُكْفَانُهُ مَا أَيْضُ حُزْنًا لِفُرْقَتِي  
 تَلَا عَائِدِي الْآسَى وَثَالِثَ تَبَّتْ  
 وَأَنْ لَا وَفَالَ كُنْ حَنْتُ وَبَرَّتْ  
 فَلَمَّا تَهَرَّقْنَا عَقَدْتُ وَحَلَّتْ  
 وَفَاءً وَإِنْ فَاءَتْ إِلَى خَيْرِ دِمْنِي  
 وَجَادَ بِأَجْيَادٍ تَرَى مِنْهُ ثَرَوَتِي  
 وَقَبْلَةَ آمَالِي وَمَوْطِنَ صَبَوَتِي

(١) المَن الأول هو ما وقع من الطل على حجر أو شجر . والمن الثاني بمعنى القطع . والسلوى  
 العسل (٢) سامر الجفن ساهره . وراهب الفؤاد خائف القلب (٣) الاخيه كالحلقة تشد  
 فيها الدابة (٤) الخثر أقبح الغدر

مَنَازِلَ أَنَسٍ كُنَّ لَمْ أَنَسَ ذِكْرَهَا  
وَمِنْ أَجْلِهَا حَالِي بِهَا وَأُجْلُهَا  
غَرَامِي بِشَعْبٍ عَامِرٍ شَعْبَ عَامِرٍ  
وَمِنْ بَعْدِهَا مَا سُرَّ سِرِّي لِبَعْدِهَا  
وَمَا جَزَعِي بِالْجَزَعِ عَنْ عَيْثٍ وَلَا  
عَلَى فَايْتٍ مِنْ جَمْعٍ جَمْعٍ تَأْسُفِي  
وَبَسْطِ طَوِي قَبْضِ التَّنَائِي بِسَاطَةِ  
أَيْتٍ بِجَفْنٍ لِلْسَّهَادِ مَمَانِي  
وَذَكْرُ أَوْهَاتِي الَّتِي سَلَفَتْ بِهَا  
رَعَى اللَّهُ أَيَّامًا بِظِلِّ جَنَابِهَا  
وَمَا دَارَ هَجْرٍ الْبُعْدِ عَنْهَا بِجَنَاطِرِي  
وَقَدْ كَانَ عِنْدِي وَصَلُهَا دُونَ مَطْلَبِي  
وَكَمْ رَاحَةٍ لِي أَقْبَلْتُ حِينَ أَقْبَلْتُ  
كَأَنَّ لَمْ أَكُنْ مِنْهَا قَرِيبًا وَلَمْ أَزَلْ  
غَرَامِي أَقَمَ صَبْرِي انْصَرِمَ دَمْعِي انْسَجِمَ

عَدُوِّي احْتَكَمَ دَهْرِي انْتَقَمَ حَاسِدِي اشْمَتَ  
وَبَا جَلْدِي بَعْدَ النِّقَالِ سَتَ مُسْعِدِي  
وَبَا كَيْدِي عَزَّ اللَّيْمَا فَتَفْتِي

(١) الجمع الاول ضد التفريق والثاني علم على المزدلفة . والتأسف التحزن الشديد  
(٢) الراحة خلاف التعب . والراحة الثانية بطن الكف



وَمَا أَتَى إِلَّا جَاهًا وَدَارَهَا  
تَيَقَّنْتُ أَنْ لَا دَارَ مِنْ بَعْدِ طَيِّبَةٍ  
سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ الْمَعَاهِدِ مِنْ قَتِي  
أَعِدْ عِنْدَ سَمْعِي شَادِي الْقَوْمِ ذِكْرَ مَنْ  
تَزَا حَا وَضَنَ الدَّهْرُ مِنْهَا بِأَوْبَةٍ  
تَطِيبُ وَأَنْ لَا عِزَّةَ بَعْدَ عِزَّةٍ  
عَلَى حِفْظِ عَهْدِ الْعَامِرِيَةِ مَافِي<sup>١</sup>  
بِحِجْرَانِهَا وَالْوَصْلِ جَادَتْ وَضُنْتُ  
لِسِرِّي وَمَا خَفْتُ بِصَحْوِي سِرِّي<sup>٢</sup>  
تُضْمِنُهُ مَا قُلْتُ وَالسُّكْرُ مَعْنٍ

﴿التائية الكبرى المسماة بنظم السلوك﴾

سَقَتْنِي حُمِيًّا الْحُبُّ رَاحَةً مُقَلَّتِي  
فَأَوْهَمْتُ صَحْبِي أَنْ شَرِبَ شَرَابِهِمْ  
وَبِالْحَدَقِ اسْتَغْنَيْتُ عَنْ قَدَحِي وَمِنْ  
فَنِي حَانَ سُكْرِي حَانَ سُكْرِي لِقِيَّةٍ  
وَلَمَّا انْقَضَى صَحْوِي تَقَاضَيْتُ وَصَلَهَا  
وَأَبْثَثَهَا مَا بِي وَلَمْ يَكُ حَاضِرِي  
وَقُلْتُ وَحَالِي بِالصَّبَابَةِ شَاهِدُ  
هَبِي قَبْلَ يُفْنِي الْحُبُّ مِنِّي بَقِيَّةً  
وَمَنِّي عَلَى سَمْعِي بَلَنْ إِنْ مَنَعْتَ أَنْ  
فَعِنْدِي لِسُكْرِي فَاقَةٌ لَا فَاقَةَ  
وَلَوْ أَنَّ مَا بِي بِالْجِبَالِ وَكَانَ طُوًى  
وَكَأْسِي مُخَيَّامًا عَنِ الْحُسْنِ جَاءَتْ<sup>١</sup>  
بِهِ سُرْسِرِي فِي انْتِشَائِي بِنَظَرَةٍ  
شَمَائِلًا لَا مِنْ شَمُولِي نَشْوِي  
بِهِمْ تَمَّ لِي كَتَمُ الْهَوَى مَعَ شَهْرَتِي  
وَلَمْ يَغْشَنِي فِي بَسْطِهَا قَبْضُ خَشْيَةٍ  
رَقِيبٌ لَهَا حَاطِظٌ بِخَلْوَةٍ جَلَوْتِي  
وَوَجَدِي بِهَا مَا حَيَّ وَالْفَقْدُ مُثْبِتِي  
أَرَاكَ بِهَا لِي نَظَرَةُ التُّلُفَتِ  
أَرَاكَ فَمِنْ قَبْلِي لَغَيْرِي لَذَّتِ  
لَهَا كَيْدِي لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تُقَتِّ  
رُسَيْنَا بِهَا قَبْلَ التَّجَلِّي لَدُكْتُ<sup>٢</sup>

(١) مافتي أي ما برح وما زال (٢) الحميا سورة الشراب . والمحيا الوجه . وجلت عظمته  
(٣) الدك كسر الشيء وتسويته بالارض

هَوَى عِبْرَةٌ نَمَتْ بِهِ وَجَوَى نَمَتْ  
 فَطُوفَانُ نُوحٍ عِنْدَ نَوْحِي كَأَذْمَعِي  
 وَلَوْلَا زَفِيرِي أَغْرَقْتَنِي أَذْمَعِي  
 وَحَزْنِي مَا يَعْقُوبُ بَثُّ أَقْلُهُ  
 وَآخِرُ مَا لَاقَى الْأَلَى عَشِقُوا إِلَى الْإِلَهِ  
 فَلَوْ سَمِعْتَ أُذُنُ الدَّلِيلِ تَأْوُهُ  
 لَا ذِكْرَهُ كَرَبِي أَذَى عَيْشِ أَرْمَةِ  
 وَقَدْ بَرَحَ التَّبْرِيجُ بِي وَأَبَادَنِي  
 فَتَأَدَّمْتُ فِي سُكْرِي النُّحُولُ مُرَاقِبِي  
 ظَهَرْتُ لَهُ وَصَفًا وَذَاقْتُ بِحَيْثُ لَا  
 فَأَبَدْتُ وَلَمْ يَنْطِقْ لِسَانِي لِسَمْعِهِ  
 وَظَلَلْتُ لِفِكْرِي أَذْنُهُ خَلَدًا بِهَا  
 فَأَخْبَرَ مَنْ فِي الْحَيِّ عَنِّي ظَاهِرًا  
 كَأَنَّ الْكَرَامَ الْكَاتِبِينَ تَنَزَّلُوا  
 وَمَا كَانَ يَذْرَى مَا أُجِنُّ وَمَا الَّذِي  
 وَكَشَفْتُ حِجَابَ الْجِسْمِ أَبْرَزَ سِرِّ مَا  
 فَكُنْتُ لِسِرِّي عَنْهُ فِي خُفْيَةٍ وَقَدْ  
 بِهِ حَرَقٌ أَذْوَاهَا بِي أَوْدَتْ  
 وَإِنْ قَادُ نِيرَانِ الْخَلِيلِ كَلَوَعَتِي  
 وَلَوْلَا دُمُوعِي أَحْرَقْتَنِي زَفَرَتِي  
 وَكُلُّ بِلَى أَيُّوبَ بَعْضُ بِلَيْتِي  
 رَدَى بَعْضُ مَا لَاقَيْتُ أَوَّلَ مُحَنَّتِي  
 لَا لَامَ أَسْقَامٍ بِجِسْمِي أَضُرْتُ  
 بِمَنْقَطِعِي رَكْبٍ إِذَا الْعَيْسُ زُمْتُ  
 وَأَبْدَى الضَّنَى مِنِّي خَفِيَ حَقِيقَتِي  
 بِجُمْلَةٍ أَسْرَارِي وَتَقْصِيلِ سِيرَتِي  
 يَرَاهَا الْبَلَوَى مِنْ جَوَى الْحُبِّ أَبْلَتْ  
 هَوَاجِسُ نَفْسِي سِرِّ مَا عَنْهُ أَخْفَتْ  
 يَدُورُ بِهِ عَنْ رُؤْيَا الْعَيْنِ أَغْنَتْ  
 بِبَاطِنِ أَمْرِي وَهُوَ مِنْ أَهْلِ خَبَرَتِي  
 عَلَى قَلْبِهِ وَحْيًا بِمَا فِي صَحِيفَتِي  
 حَشَايَ مِنَ السِّرِّ الْمَصُونِ أَكُنْتُ  
 بِهِ كَانَ مَسْتَوْرًا لَهُ مِنْ سَرِيرَتِي  
 خَفْتُهُ لَوْ هُنَّ مِنْ شُحُولِي أَنْتِي

(١) الكرب الوجد . والازمة الشدة . والعيس الابل (٢) الهاجس ما يخطر  
 بالقلب من حديث النفس



فَأَظْهَرَ نِي سَقَمٍ بِهِ كُنْتُ خَافِيَا  
وَأَفْرَطَ بِي ضُرٍّ تَلَا شَتَّ لَيْسَهُ  
فَلَوْ هُمْ مَكْرُوهُ الرَّدَى بِي لَمَا دَرَى  
وَمَا يَنْ شَوْقٍ وَاشْتِيَاقٍ فَنَيْتُ فِي  
فَلَوْ لَفَنَانِي مِنْ فَنَائِكَ رُدِّي  
وَعُنْوَانُ شَأْنِي مَا أَبْثَكَ بَعْضُهُ  
وَأَمْسِكَ عَجْزًا عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ  
شَفَائِي أَشْفَى بَلْ قَضَى الْوَجْدُ أَنْ قَضَى  
وَبَالِي أَبْلَى مِنْ ثِيَابٍ تَجْلِدِي  
فَلَوْ كَشَفَ الْعَوَادُ بِي وَتَحَقَّقُوا  
لَمَا شَاهَدَتْ مِنِّي بِصَائِرُهُمْ سِوَى  
وَمَنْدُ عَفَارِسِي وَهَمَّتْ وَهَمَّتْ فِي  
وَلَعْدُ فَحَالِي فِيكَ قَامَتْ بِنَفْسِهَا  
وَلَمْ أَحْكُ فِي حَيِّكَ حَالِي تَبَرُّمًا  
وَيَحْسُنُ إِظْهَارُ التَّجَلُّدِ لِلْعَدَى  
وَيَمْنَعُنِي شَكْوَايَ حُسْنُ تَصْبِيرِي

لَهُ وَالْهَوَى يَأْتِي بِكُلِّ غَرِيبَةٍ  
أَحَادِيثُ نَفْسٍ بِالْمَدَامِمْ نُسْتِ  
مَكَانِي وَمِنْ إِخْفَاءِ حَبْلِكَ خُفْيَتِي  
تَوَلَّى بِحَظَرٍ أَوْ تَجَلَّى بِمَحْضَرَةٍ  
فَوَادِي لَمْ يَرْغَبْ إِلَى دَارِ غُرْبَةٍ  
وَمَا تَحْتَهُ إِظْهَارُهُ فَوْقَ قُدْرَتِي  
بِنُطْقِي لَنْ تُحْصَى وَلَوْ قُلْتَ قُلْتَ  
وَبَرْدُ غَلِيلِي وَاجِدُ حَرِّ غَلَّتِي  
بِهِ الذَّاتُ فِي الْأَعْدَامِ نَيْطَتْ بِلَذَّةٍ  
مِنْ الْأَرْحِ مَا مَنِي الصَّبَابَةُ أَبَقَتْ  
تَحَلَّلَ رُوحٍ بَيْنَ أَثْوَابِ مَيِّتٍ  
وُجُودِي فَلَمْ تَظْهَرْ بِكَوْنِي فِكْرَتِي  
وَيَبْنِي فِي سَبْقِ رُوحِي بِنَيْتِي  
بِهَا لَا ضَطْرَابَ بَلْ لَتَنْفِيسٍ كُرْبَتِي  
وَيَنْبُحُ غَيْرُ الْعَجْزِ عِنْدَ الْأَحْبَةِ  
وَلَوْ أَشْكُ لِلْأَعْدَاءِ مَا بِي لَا شَكَّتِ

(١) أفرط تجاوز الحد . والضر السقم . وتلاشت ففئت (٢) أشفى أشرف على  
الهلاك . وقضى حكم . وقضى الثانية مات . والغليل والغلة العطش . والوجد  
الحزن . والواجد ضد الفقد (٣) عفاية عفا وادرس . والرسم ما بقي من أثر الشيء .  
وهمت دهشت . ووهمت توهمت وغلطت . وكوني وجودي (٤) يبتني دليلى وبرهاني .

وَعُقْبِي اصْطِبَارِي فِي هَوَاكَ حَمِيدَةً  
وَمَا حَلَّ بِي مِنْ مَحَنَةٍ فَهُوَ مِنْحَةٌ  
وَكُلُّ أَدَى فِي الْحُبِّ مِنْكَ إِذَا بَدَأَ  
نَعَمْ وَتَبَارِجُ الصَّبَابَةِ إِنْ عَدَّتْ  
وَمِنْكَ شَقَائِي بَلْ بِلَائِي مِنْهُ  
أَرَانِي مَا أَوْلَيْتُهُ خَيْرَ قَنِيَّةٍ  
فَلَا حِمْ وَوَاشِ ذَاكَ يَهْدِي لِعِزَّةٍ  
أُخَالِفُ ذَا فِي لَوْمَةٍ عَنْ نَقْيٍ كَمَا  
وَمَارَدُ وَجْهِ عَنِ سَبِيلِكَ هَوْلُ مَا  
وَلَا حِلْمٌ لِي فِي حَمَلِ مَا فِيكَ نَالِي  
قَضَى حُسْنُكَ الدَّاعِيَ إِلَيْكَ احْتِمَالُ مَا  
وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ ظَهَرْتَ لِنَاظِرِي  
فَحَلَيْتَ لِي الْبَلَوَى فَخَلَيْتَ بَيْنَهَا  
وَمَنْ يَتَحَرَّشُ بِالْجَمَالِ إِلَى الرَّدَى  
وَنَفْسٌ تَرَى فِي الْحُبِّ أَنْ لَا تَرَى عَنَّا  
وَمَا ظَفَرَتْ بِالْوُدِّ رُوحٌ مُرَاحَةً  
وَأَيْنَ الصِّفَا هِيَّاتٍ مِنْ عَيْشِ عَاشِقٍ

عَلَيْكَ وَلَكِنْ عَنْكَ غَيْرُ حَمِيدَةٍ  
وَقَدْ سَلِمْتَ مِنْ حَلِّ عَقْدٍ عَزِيمَتِي  
جَعَلْتَ لِي سُكْرِي مَكَانَ شَكِيمَتِي  
عَلَى مِنَ النِّعْمَاءِ فِي الْحُبِّ عَدَّتْ  
وَفِيكَ لِبَاسُ الْبُؤْسِ أَسْبَغُ نِعْمَةٍ  
قَدِيمٌ وَلَا بِي فِيكَ مِنْ شَرِّ قَنِيَّةٍ  
ضَلَالًا وَذَا بِي ظَلٌّ يَهْدِي لِعِزَّةٍ  
أُخَالِفُ ذَا فِي لَوْمَةٍ عَنْ تَقِيَّةٍ  
لَقِيتُ وَلَا ضَرَاءَ فِي ذَاكَ مَسَّتْ  
يُودِي لِحَمْدِي أَوْ لِمَذْحِ مَوَدَّتِي  
قَصَصْتُ وَأَقْصَى بَعْدَ مَا بَعْدَ قِصَّتِي  
بِأَكْمَلِ أَوْصَافٍ عَلَى الْحُسْنِ أَرَبْتُ  
وَبَيْنِي فَمَكَاتُ مِنْكَ أَجْمَلُ حَلِيَّةٍ  
رَأَى نَفْسَهُ مِنْ أَنْفَسِ الْعَيْشِ رُدَّتْ  
مَتَى مَا تَصَدَّتْ لِلصَّبَابَةِ صُدَّتْ  
وَلَا بِالْوَلَا نَفْسٌ صِفَا الْعَيْشِ وَدَّتْ  
وَجَنَّةٌ عَذْنٌ بِالْمَكَارِهِ حُفَّتْ

وَبَيْنِي جَسْمِي (١) التَّبَارِجُ جَمْعُ تَبَرُّجٍ وَهُوَ الشَّدَّةُ . وَعَدَا عَلَيْهِ سَطَا عَلَيْهِ وَظَلَمَهُ .  
وَالنِّعْمَاءُ النِّعْمَةُ . وَعَدَّتْ حَسِبَتْ (٢) أَرَبْتُ زَادَتْ



وَلِي نَفْسٍ حُرٍّ لَوْ بَدَأَتْ لَهَا عَلَى  
وَلَوْ أَبْعَدَتْ بِالصَّدِّ وَالْهَجْرِ وَالْقَلَى  
وَعَنْ مَذْهَبِي فِي الْحُبِّ مَا لِي مَذْهَبٌ  
وَلَوْ خَطَرْتُ لِي فِي سِوَاكَ إِرَادَةً  
أَلَا الْحُكْمُ فِي أَمْرِي فَمَا شِئْتُ فَاصْنَعِي  
وَمُحْكَمٍ عَهْدٍ لَمْ يُخَايَرُهُ يَتَنَنَا  
وَأَخَذِكَ مِثَاقَ الْوَلَا حَيْثُ لَمْ أَيْبِنِ  
وَسَبَاقِي عَهْدٍ لَمْ يَحُلْ مَذْهَبُهُ  
وَمَطْلَعِ أَنْوَارٍ بِطَلْعَتِكَ الَّتِي  
وَوَصَفِ كَمَالٍ فِيكَ أَحْسَنُ صُورَةٍ  
وَلَعْتَ جَلَالَ مِنْكَ يَعْذِبُ دُونَهُ  
وَسِرِّ جَمَالٍ عَنْكَ كُلُّ مَلَا حَةٍ  
وَحُسْنٍ بِهِ تُسَبِّحُ النُّهَى دَلْنِي عَلَى  
وَمَعْنَى وَرَاءَ الْحُسْنِ فِيكَ شَهِيدُهُ  
لَأَنْتَ مِنِّي قَلْبِي وَغَايَةُ بُغْيَتِي  
خَلَعْتُ عِذَارِي وَاعْتِذَارِي لَا بَسَّ أَلَا  
وَخَلَعْتُ عِذَارِي فِيكَ فَرَضِي وَإِنْ أَبَى أَقْبِ

تَسْلِيكِ مَا فَوْقَ الْمَنَى مَا تَسَلَّتْ  
وَقَطَعَ الرَّجَا عَنْ خَلْتِي مَا تَخَلَّتْ<sup>١</sup>  
وَإِنْ مَلْتُ يَوْمًا عَنْهُ فَارْقَتْ مَلَّتِي  
عَلَى خَاطِرِي سَهْوًا قَضَيْتُ بِرِدَّتِي  
فَلَمْ تَكُنْ إِلَّا فِيكَ لَا عَنْكَ وَغَيْبَتِي  
تَحْيِلُ نَسْخٍ وَهُوَ خَيْرُ أَلِيَّةٍ<sup>٢</sup>  
بِمَظْهَرِ لَبْسِ النَّفْسِ فِي فِئَةٍ طِينَتِي<sup>٣</sup>  
وَلَا حَقَّ عَقْدٍ جَلَّ عَنْ حَلِّ قَتَرَةٍ  
لِبَهْجَتِهَا كُلُّ الْبُدُورِ اسْتَسْرَتْ  
وَأَقْوَمُهَا فِي الْخَلْقِ مِنْهُ اسْتَمَدَّتْ  
عَذَابِي وَتَحَلَّوْا عِنْدَهُ لِي قَتْلَتِي  
بِهِ ظَهَرَتْ فِي الْعَالَمِينَ وَتَمَّتْ  
هُوَى حَسَنَتٍ فِيهِ لِعِزِّكَ ذِلَّتِي  
بِهِ دَقُّ عَنْ إِذْرَاكِ عَيْنٍ بِصِيرَتِي  
وَأَقْصَى مُرَادِي وَاخْتِيَارِي وَخَيْرَتِي  
خِلَاعَةٍ مَسْرُورًا بِجَلْعِي وَخِلْعَتِي  
تَرَانِي قَوْمِي وَالْخِلَاعَةُ سُنَّتِي

(١) الصَّدُّ الأَعْرَاضُ . . وَالْقَلَى الْبَغْضُ . . وَالْخِلَاعَةُ الْحَبِيْبَةُ . . وَتَحَلَّى عَنْ الشَّيْءِ تَرَكَهُ  
(٢) النَّسْخُ الْإِبْطَالُ . . وَالْأَلِيَّةُ الْقِسْمُ (٣) الْمِثَاقُ الْعَهْدُ وَكَذَا الْوَلَا . . وَمَظْهَرُ الشَّيْءِ  
الصُّورَةُ الَّتِي يَظْهَرُ بِهَا . . وَاللَّبْسُ الْإِلْتِبَاسُ . . وَالطِّينَةُ الْجَبَلَةُ

وَلَيْسُوا بِغُورِي مَا اسْتَعَا بُوَاتِهِتْ كِي  
وَأَهْلِي فِي دِينِ الْهَوَى أَهْلُهُ وَقَدْ  
فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْصَبْ سِوَاكَ وَلَا أَذَى  
وَإِنْ قَتَنَ النَّسَاكَ بَعْضُ مُحَاذِنِ  
وَمَا احْتَرَزْتُ حَتَّى اخْتَرْتُ حُبِّيكَ مَذْهَبًا  
فَقَالَتْ هَوَى غَيْرِي قَصَدْتُ وَدُونَهُ أَوْ  
وَعَرَّكَ حَتَّى قُلْتُ مَا قُلْتُ لَا بَسًا  
وَفِي أَنْفُسِ الْأَوْطَارِ أَمْسَيْتَ طَامِعًا  
وَكَيْفَ يَجِبِي وَهُوَ أَحْسَنُ خَلَّةٍ  
وَأَيْنَ السَّهَى مِنْ أَكْمَهٍ عَنْ مُرَادِهِ  
فَقُمْتُ مَقَامًا حُطَّ قَدْرُكَ دُونَهُ  
وَرُمْتُ مَرَامًا دُونَهُ كَمْ تَطَاوَلَتْ  
أَتَيْتَ يَوْمًا لَمْ تَنْلِ مِنْ ظُهُورِهَا  
وَبَيْنَ يَدَيَّ نَجْوَاكَ قَدَّمْتُ زُخْرُفًا  
وَجِئْتُ بِوَجْهِ أَيْضٍ غَيْرِ مُسْقِطٍ  
وَلَوْ كُنْتُ بِي مِنْ نُقْطَةِ الْبَاءِ خَفِضَةً

فَا بَدُو أَقْلِي وَاسْتَحْسَنُوا فَيْكَ جَهَنِّي  
رَضُوا لِي عَارِي وَاسْتَطَابُوا فَضِيحَتِي  
إِذَا رَضَيْتَ عَنِّي كَرَامُ عَشِيرَتِي  
لَدَيْكَ فَكُلُّ مِنْكَ مَوْضِعُ فِتْنَتِي  
فَوَاحِيَرَتِي إِنْ لَمْ تَكُنْ فَيْكَ خَيْرَتِي  
تَصَدَّتْ عَمِيًّا عَنْ سَوَاءِ مُحِبَّتِي  
بِهِ شَيْنَ مَيْنٍ لَبَسُ نَفْسٍ تَمَنَّتْ  
بِنَفْسٍ تَعَدَّتْ طَوْرَهَا فَتَعَدَّتْ  
تَقَوُّزُ بِدَعْوَى وَهِيَ أَقْبَحُ خَلَّةٍ  
سَهَا عَمَهَا لَكِنْ أَمَانِيكَ غَرَّتْ  
عَلَى قَدَمٍ عَنْ حَظِّهَا مَا تَخَطَّتْ  
بِأَعْنَاقِهَا قَوْمٌ إِلَيْهِ فَجَذَّتْ  
وَأَبْوَابُهَا عَنْ قَرَعٍ مِثْلِكَ سُدَّتْ  
تَرُومُ بِهِ عِزًّا مَرَامِيهِ عَزَّتْ  
لِجَاهِكَ فِي دَارِيكَ خَاطِبَ صَفْوَتِي  
رُفِعَتْ إِلَى مَا لَمْ تَنْلُهُ بِحِيلَةٍ

(١) اقتصدت خلاف أسرفت . وعميأي اعمى . والسواغ الاستقامة . والمحجة وسط الطريق (٢) المين الكذب . واللبس الالتباس والاشتباه (٣) الخلة بالضم الصداقة والمحبة وبالفتح الخصلة (٤) السهى نجم خفى . والاكمة الاعمى . والعمة الضلال وعمى البصيرة (٥) فجذت أى قطعت واستوصلت



بِحَيْثُ تَرَى أَنْ لَا تَرَى مَا عَدَدَتْهُ  
 وَتَبْجُ سَبِيلِي وَاضِحٌ لِمَنْ اهْتَدَى  
 وَقَدْ آتَى أَنْ أَبْدَى هَوَاكَ وَمَنْ بِهِ  
 حَلِيفٌ غَرَامٍ أَنْتَ لَكِنْ بِنَفْسِهِ  
 فَلَمْ تَهْوِنِي مَا لَمْ تَكُنْ فِي فَا نِيَا  
 فَدَعُ عَنْكَ دَعْوَى الْحُبِّ وَادْعُ لغيرِهِ  
 وَجَانِبُ جَنَابِ الْوَصْلِ هِيَ هَاتِ لَمْ يَكُنْ  
 هُوَ الْحُبُّ إِنْ لَمْ تَقْضِ لَمْ تَقْضِ مَا رَبَا  
 فَقُلْتُ لَهَا رُوحِي لَدَيْكَ وَقَبْضُهَا  
 وَمَا أَنَا بِالشَّأْنِ الْوَفَاةِ عَلَى الْهَوَى  
 وَمَا ذَا عَسَى عَنِّي يُقَالُ سِوَى قَضَى  
 أَجَلَ أَجَلِي أَرْضَى انْقِضَاهُ صَبَابَةً  
 وَإِنْ لَمْ أَفْزُ حَقًّا إِلَيْكَ بِنِسْبَةٍ  
 وَدُونَ اتِّهَامِي إِنْ قَضَيْتُ أَسَى فَمَا  
 وَلِي مِنْكَ كَافٍ إِنْ هَدَرْتُ دَمِي وَلَمْ  
 وَلَمْ تَسْوَ رُوحِي فِي وَصَالِكَ بِذَلِكَ  
 وَإِنِّي إِلَى التَّهْدِيدِ بِالْمَوْتِ رَا كُنْ  
 وَأَنْ الَّذِي أَعَدَدَتْهُ غَيْرُ عُدَّةٍ  
 وَلَكِنِّي الْأَهْوَاءُ عَمْتُ فَأَعْمْتُ  
 ضَمَّاكَ بِمَا يَتَنَّى ادْعَاكَ مُحِبَّتِي  
 وَإِبْقَاكَ وَصَفَاءِ مِنْكَ بَعْضُ ادِّلَتِي  
 وَلَمْ تَقْنِ مَا لَا تُجْتَلَى فِيكَ صُورَتِي  
 فَوَادَكَ وَادْفَعْ عَنْكَ غَيْكَ بِالنَّيِّ  
 وَمَا أَنْتَ حَتَّى إِنْ تَكُنْ صَادِقًا مَتَّ  
 مِنَ الْحُبِّ فَاخْتَرْ ذَاكَ أَوْ خَلْ خَلَّتِي  
 إِلَيْكَ وَمَنْ لِي أَنْ تَكُونَ بِقَبْضَتِي  
 وَشَأْنِي الْوَفَا تَأْتِي سِوَاهُ سَجِيَّتِي  
 فَلَا نَ هَوَى مِنْ لِي بِذَا وَهُوَ لُغِيَّتِي  
 وَلَا وَصْلَ إِنْ صَحَّتْ لِحَبِّكَ نِسْبَتِي  
 لِعَزَّتِيَا حَسْبِي افْتِخَارًا بِتَهْمَةٍ  
 أَسَاتُ بِنَفْسٍ بِالشَّهَادَةِ سُرَّتِ  
 أَعَدَّ شَهِيدًا عِلْمٌ دَائِي مَنِيتِي  
 لَدَى لَبُونٍ يَنْ صَوْنٍ وَبَذَلَةٍ  
 وَمِنْ هَوَاهُ أَرَاكَ غَيْرِي هُدَّتِ

وَلَمْ تَعْسَفِي بِالْقَتْلِ نَفْسِي بَلْ لَهَا  
فَإِنْ صَحَّ هَذَا الْقَالَ مِنْكَ رَفَعْتِي  
وَمَا أَنَا مُسْتَدْعٍ قَضَاكَ وَمَا بِهِ  
وَعِيدُكَ لِي وَعَدُّ وَإِنْجَازُهُ مِنِّي  
وَقَدْ صِرْتُ أَرْجُو مَا يُخَافُ فَأَسْعِدِي  
وَبِي مِنْ بِنَا نَافَسْتُ بِالرُّوحِ سَالِكَا  
بِكُلِّ قَبِيلٍ كَمْ قَتِيلٍ بِهَا قَضَى  
وَكَمْ فِي الْوَرَى مِثْلِي أَمَاتَتْ صَبَابَةً  
إِذَا مَا أَحَلَّتْ فِي هَوَاهَا دَمِي فِي  
لَعْمَرِي وَإِنْ أَتَلَفْتُ عُمُرِي بِجِبَاهَا  
ذَلَّتْ لَهَا فِي الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي  
وَأَخْمَلْتَنِي وَهَذَا خُضُوعِي لَهُمْ فَلَمْ  
وَمِنْ دَرَجَاتِ الْعِزِّ أَمْسَيْتُ مُخْلِداً  
فَلَا بَابَ لِي يُنْقِشِي وَلَا جَاهَ يُرْتَجَى  
كَأَنَّمَا كُنْتُ فِيهِمْ خَطِيراً وَلَمْ أَزَلْ  
فَلَوْ قِيلَ مِنْ تَهْوَى وَصَرَّحْتُ بِاسْمِهَا

بِهِ تَسْعَفِي إِنْ أَنْتِ أَتَلَفْتِ مُعْجَتِي  
وَأَعْلَيْتِ مِقْدَارِي وَأَغْلَيْتِ قِيَمَتِي  
رِضَاكَ وَلَا اخْتَارُ تَاخِيرَ مَدَّتِي  
وَلِي بِغَيْرِ الْبُعْدِ إِنْ يُرْمَى يَثْبُتُ  
بِهِ رُوحَ مَيِّتٍ لِلْحَيَاةِ اسْتَعَدَّتْ  
سَبِيلَ الْأَلَى قَبْلِي أَبَوَا غَيْرِ شِرْعَتِي  
أَسَى لَمْ يَفْزُ يَوْمًا إِلَيْهَا بِنَظَرَةٍ  
وَلَوْ نَظَرْتُ عَطْفًا إِلَيْهِ لِأَحْيَتْ  
ذُرَى الْعِزِّ وَالْعُلْيَاءِ قَدَرِي أَحَلَّتْ  
رَبِّحْتُ وَإِنْ أَبْلَتْ حَشَايَ أَبْلَتْ  
وَأَذْنِي مَنَالٍ عِنْدَهُمْ فَوْقَ هِمَّتِي  
يَرَوْنِي هَوَانًا بِي مَحَلًّا لِحُدْمَتِي  
إِلَى دَرَكَاتِ الدَّلِّ مِنْ بَعْدِ نَحْوَتِي  
وَلَا جَارَ لِي يُحْيِي لِفَقْدِ حَمِيَّتِي  
لَدَيْهِمْ حَقِيراً فِي رِخَاءٍ وَشِدَّةٍ  
لَقِيلَ كُنِّي أَوْ مَسَّهُ طَيْفٌ جَنَّةٍ

(١) تعسفى تظلمى (٢) الولي الصديق والنصير (٣) وبى أى أقدى بنفسى . ونافس  
بكذاغالى به وفاخر (٤) أبليت أفنت . وأبليت من أبل المريض إذا قارب البرء (٥) مخلدا  
را كنا . والدركة فى الانخفاض كالدرجة فى الارتفاع



وَلَوْ عَزَّ فِيهَا الذُّلُّ مَا لَذَلِيَ الْهَوَىٰ . وَلَمْ تَكْ أَوَّلَا الْحُبُّ فِي الذَّلِّ عِزِّي  
 فَحَالِي بِهَا حَالٍ بِعَقْلِ مَذَلِّهِ . وَصِحَّةٌ مَجْهُودٍ وَعِزٌّ مَذَلَّةٌ  
 أَسْرَتُ تَعْنِي حَبِيبًا النَّفْسُ حَيْثُ لَا . رَقِيبٌ حَجًّا سِرَّ السَّرَى وَخَصَّتْ  
 فَأَشْفَقْتُ مِنْ سَيْرِ الْحَدِيثِ بِسَائِرِي . فَتَعَرَّبْتُ عَنْ سِرِّي عِبَارَةً عِبَرَتِي  
 يُغَالِطُ بَعْضِي عَنْهُ بَعْضِي صَيَانَةً . وَمِثْنِي فِي إِخْفَائِهِ صِدْقُ لَهْجَتِي  
 وَلَمَّا أَبَتْ إِظْهَارَهُ لِيُجَوِّحَنِي . بِدِيَّةٍ فِكْرِي صُنْتُهُ عَنْ رَوِيَّتِي  
 وَبَالَعْتُ فِي كِسْمَانِهِ قَنَسِيَّتُهُ . وَأُنْسِيْتُ كَتْمِي مَا إِلَيْهِ أَسْرَتُ  
 فَإِنْ أَجْنٍ مِنْ غَرْسِ الْمُنَى ثَمَرَ الْعَنَا . فَاللَّهُ تَقَسُّ فِي مُنَاهَا تَعْنَتُ  
 وَأَحْلَى أَمَانِي الْحُبَّ لِلنَّفْسِ مَا قَضَتْ . عَنَّا بِهٍ مِنْ أَذْكَرَتِهَا وَأَنْسَتُ  
 أَقَامَتْ لَهَا مِثْنِي عَلَى مُرَاقِبَا . خَوَاطِرَ قَلْبِي بِالْهَوَىٰ إِنْ أَلَمْتُ  
 فَانْ طَرَقَتْ سِرًّا مِنْ الْوَهْمِ خَاطِرِي . بِلَا حَاطِرٍ أَطْرَقَتْ إِجْلَالُ هَيْبَةٍ  
 وَيُطْرَفُ طَرَفِي إِنْ هَمَّتْ بِنَظَرَةٍ . وَإِنْ بَسِطَتْ كَفِّي إِلَى الْبَسِطِ كُفَّتْ  
 قَمِي كُلِّ عَضْوِي فِي إِقْدَامِ رَغْبَةٍ . وَمِنْ هَيْبَةِ الْأَعْظَامِ إِحْجَامُ رَهْبَةٍ  
 لِنِي وَسَمِعِي فِي آثَارِ رَحْمَةٍ . عَلَيْهَا بَدَتْ عِنْدِي كَايْثَارِ رَحْمَةٍ  
 لِسَانِي إِنْ أَبْدَى إِذَا مَا تَلَا اسْمَهَا . لَهُ وَصْفُهُ سَمْعِي وَمَا صَمٌّ يَصْمَتُ  
 وَأُذْنِي إِنْ أَهْدَى لِسَانِي ذِكْرَهَا . لِقَلْبِي وَلَمْ يَسْتَعْبِدِ الصَّمْتُ صَوْتُ  
 أَغَارُ عَلَيْهَا أَنْ أَهْمَ بِحُبِّهَا . وَأَعْرِفُ مِقْدَارِي فَأُنْكِرُ غَيْرَتِي

(١) حال من الحلاوة . والمذلة الذي حيره الحب (٢) أسرت من السراى كتمت .  
 والحجا العقل (٣) طرقت انت ليلا . والحاظر المانع . واطرق نظر الى الارض .  
 والاجلال الاعظام (٤) صم طرش . ويصمت يسكت

فَتُخْتَلَسُ الرُّوحُ أَزْيَاحًا لَهَا وَمَا  
يَرَاهَا عَلَى بُعْدٍ عَنِ الْعَيْنِ مَسْمُوعِي  
فَيَغْبِطُ طَرَفِي مَسْمُوعِي عِنْدَ ذِكْرِهَا  
أُمْتُ أُمَامِي فِي الْحَقِيقَةِ فَالْوَرَى  
يَرَاهَا أُمَامِي فِي صَلَاتِي نَاطِرِي  
وَلَا غُرُوانَ صَلَى الْإِمَامُ إِلَى أَنْ  
وَكُلُّ الْجِهَاتِ السِّتِ نَحْوِي تَوَجَّهَتْ  
لَهَا صَلَوَاتِي بِالْمَقَامِ أَقْبَمَهَا  
كِلَانَا مُصَلٍّ وَاحِدٌ سَاجِدٌ إِلَى  
وَمَا كَانَ لِي صَلَى سِوَايَ وَلَمْ تَكُنْ  
إِلَى كَمِ أَوَانِي السِّتْرِهَا قَدْ هَتَكَتُهُ  
مُنِحَتْ وَلَا هَا يَوْمَ لَا يَوْمَ قَبْلَ أَنْ  
فَنِلْتُ وَلَا هَا لَا يَسْمَعُ وَنَاطِرِي  
وَهَيْتُ بِهَا فِي عَالِمِ الْأَمْرِ حَيْثُ لَا  
فَأَفْنَى الْهَوَى مَالَمْ يَكُنْ ثُمَّ بَاقِيَا  
فَالْقَيْتُ مَا الْقَيْتُ عَنِّي صَادِرًا  
وَشَاهَدْتُ نَفْسِي بِالصِّفَاتِ الَّتِي بِهَا

أَبْرَى نَفْسِي مِنْ تَوْهَمِ مَنِيَّةٍ  
بَطِيفٍ مَلَامٍ زَائِرٍ حِينَ يَقْطَعُنِي  
وَتَحْسِدُ مَا أَفْتَنَهُ مِنِّي بِهَيْبَتِي  
وَرَأَى وَكَانَتْ حَيْثُ وَجَّهَتْ وَجْهَتِي  
وَلِشَهْدَتِي قَلْبِي أَمَامَ أُمَّتِي  
ثَوْتُ فِي فُؤَادِي وَهِيَ قِبْلَةُ قِبَاتِي  
بِمَا تَمَّ مِنْ نُسْكَ وَحَجٍّ وَعُمْرَةٍ  
وَأَشْهَدُ فِيهَا أَنَّهَا لِي صَلَاتِي  
حَقِيقَتُهُ بِالْجَمْعِ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ  
صَلَاتِي لِنَفْسِي فِي أَدَا كُلِّ رَكْعَةٍ  
وَحَلُّ أَوَانِي الْحُجُبِ فِي عَقْدِ بَيْعَتِي  
بَدَتْ عِنْدَ أَخْذِ الْعَهْدِ فِي أَوَّلِيَّتِي  
وَلَا بَا كِتْسَابٍ وَاجْتِلَابٍ جَبِلَةٍ  
ظُهُورٌ وَكَانَتْ نَشْوَتِي قَبْلَ نَشْأَتِي  
هَنَا مِنْ صِفَاتٍ يَتَنَنَّا فَاضْمَحَلَّتْ  
إِلَى وَمَنِي وَارِدًا بِمَزِيدَتِي  
تَحَجَّجْتُ عَنِّي فِي شُهُودِي وَحُجُبَتِي

(١) تَخْتَلَسُ تَخْتَلِفُ (٢) أُمْتُ قَصْدَتْ . وَوَجَّهَتْ بِمَعْنَى تَوَجَّهَتْ . وَالْوَجْهَةُ حَيْثُ تَجَّهَ (٣) لَا غُرُوانَ عَجَبٌ . وَثَوْتُ حَلَّتْ



وَإِنِّي أَلْبِسُهَا لِمَحَالَةٍ      وَكَانَتْ لَهَا نَفْسِي عَلَى مُحِيلَتِي  
فَهَامَتْ بِهَا مِنْ حَيْثُ لَمْ تَذَرِ وَهْيَ فِي      شُهُودِي بِنَفْسِ الْأَمْرِ غَيْرُ جَهْوَةٍ  
وَقَدْ آتَى لِي تَفْصِيلُ مَا قُلْتُ مُجْمَلًا      وَاجْتِمَاعُ مَا فَصَّلْتُ لِبَسْطِي  
أَفَادَ اتِّخَاذِي حُبِّهَا لِاتِّحَادِنَا      نَوَادِرَ عَنْ عَادِ الْمُحِبِّينَ شَدَّتْ<sup>١</sup>  
بِشْيَ لِي بِي الْوَاشِي إِلَيْهَا وَلَا تُلِي      عَلَيْهَا بِهَا يُبْدِي لَدَيْهَا نَصِيحَتِي<sup>٢</sup>  
فَأَوْسَعَهَا شُكْرًا وَمَا أَسْلَقَتْ قَلِي      وَتَمَنَّحْنِي بِرَّاءِ لِبَصِيقِ الْمَحَبَّةِ  
تَقَرَّبْتُ بِالنَّفْسِ احْتِسَابًا لَهَا وَلَمْ      أَكُنْ رَاجِيًا عَنْهَا ثَوَابًا فَأَذْنَتْ<sup>٣</sup>  
وَقَدَّمْتُ مَالِي فِي مَا لِي عَاجِلًا      وَمَا إِنْ عَسَاهَا أَنْ تَكُونَ مُشِيلَتِي<sup>٤</sup>  
وَخَلَفْتُ خَافِي رُؤْيِي ذَاكَ مُخْلِصًا      وَأَسْتُ بِرَاضٍ أَنْ تَكُونَ مَطِيلَتِي  
وَيَمْنًا بِالْفَقْرِ لَكِنْ بِوَصْفِهِ      غَنِيْتُ فَأَلْقَيْتُ افْتِقَارِي وَثَرَوْتِي<sup>٥</sup>  
فَأَثْبَيْتُ لِي الْفَقَاءَ فَقَرِي وَالْغِنَى      فَضِيلَةَ قَصْدِي فَاطْرَحْتُ فَضِيلَتِي  
فَلَا حَ فَلَاحِي فِي اطْرَاحِي فَأَصْبَحْتُ      ثَوَابِي لَا شَيْئًا سِوَاهَا مُشِيلَتِي  
وَوَظَلْتُ لَهَا لَا بِي إِلَيْهَا أَذْلٌ مِنْ      بِهِ ضَلَّ عَنْ سُبُلِ الْهُدَى وَهِيَ دَلَّتْ  
فَخَلَّ لَهَا يَخْلِي مُرَادَكَ مُعْطِيًا      قِيَادَكَ مِنْ نَفْسٍ بِهَا مَطْمَئِنَّةٌ<sup>٦</sup>  
وَأَمْسَ خَلِيًا مِنْ حُظُوظِكَ وَأَسْمُ عَنْ      حَضِيضِكَ وَاثْبُتْ بَعْدَ ذَلِكَ تَبْتُ<sup>٧</sup>  
وَسَدِّ ذَوَقَارِبٍ وَاعْتَصِمِ وَاسْتَقِمِ لَهَا      مُجِيًّا إِلَيْهَا عَنْ إِنْابَةٍ مُخْبِتِ

(١) عاد جمع عادة، وشدت انفردت واختلفت (٢) الواشي التمام (٣) أدنت قربت  
(٤) المسأل المرجع . ومنيلتي معطيتي (٥) يمعنا قصدنا (٦) خلى أى يا خليلي .  
والقياد الرسن (٧) الحضيض القرار في الأرض عند أسفل الجبل

وَعُدُّ مِنْ قَرِيبٍ وَاسْتَجِبْ وَاجْتَنِبْ غَدَاً  
وَكُنْ صَارِماً كَالْوَقْتِ فَالْمَقْتُ فِي عَسَى  
وَقُمْ فِي رِضَاهَا وَأَسْعَ غَيْرَ مُحَاوِلٍ  
وَسِرْ زَمَاناً وَنَهْضَ كَسِيرٍ أَفَحْظُكَ الْإِلَ  
وَأَقْدِمِ وَقَدِّمْ مَا قَعَدْتَ لَهُ مَعَ الْإِلَ  
وَجُدْ بِسَيْفِ الْعَزِيمِ سَوْفَ فَإِنْ تَجِدْ  
وَأَقْبِلْ إِلَيْهَا وَانْحَمِهَا مُفْلِساً فَقَدْ  
قَلَمَ يَذْنُ مِنْهَا مُوسِرٌ بِاجْتِهَادِهِ  
بِذَلِكَ جَرَى شَرْطُ الْهَوَى بَيْنَ أَهْلِهِ  
مَتَى عَصَفَتْ رِيحُ الْوَلَا قَصَفَتْ أَخَا  
وَأَغْنَى يَمِينَ بِالْيَسَارِ جَزَاؤُهَا  
وَأَخْلَصَ لَهَا وَأَخْلَصَ بِهَا عَنْ رُغْوَنَةِ إِفْ  
وَعَادِ دَوَاعِيَ الْقَيْلِ وَالْقَالِ وَانْجِ مِنْ  
فَالْسُنُّ مَنْ يُدْعَى بِاللَّسَنِ عَارِفٍ  
وَمَا عَنْهُ لَمْ تُفْصَحْ فَإِنَّكَ أَهْلُهُ  
وَفِي الصَّمْتِ سَمَتْ عَنْدَهُ جَاهُ مُسْكَةٍ  
فَكُنْ بَصِراً وَانْظُرْ وَسَمْعاً وَعِ وَكُنْ

أُسْرٍ عَنْ سَاقِ اجْتِهَادٍ بِنَهْضَةٍ  
وَإِيَّاكَ عَلَاً فَهِيَ أَخْطَرُ عِلَاةٍ  
نَشَاطاً وَلَا تُخْلِدْ لِعَجْزٍ مُفَوِّتٍ  
بَطَالَةً مَا أَخْرَجْتَ عَزْماً لِصِحَّةٍ  
خَوَالِفٍ وَأَخْرُجْ عَنْ قِيُودِ التَّلَفِ  
تَجِدْ تَقْساً فَالْنَفْسُ إِنْ جُدْتَ جَدْتَ  
وَصَيْتَ لِنَصِيحِي إِنْ قَبِلْتَ نَصِيحَتِي  
وَعَنْهَا بِهِ لَمْ يَنْأَ مُؤَثَّرٌ عُسْرَةٍ  
وَطَائِفَةٌ بِالْعَهْدِ أَوْفَتْ فَوَفَّتْ  
غَنَاءً وَلَوْ بِالْفَقْرِ هَبَّتْ لَرَبَّتْ  
مَدَى الْقَطْعِ مَا لِلْوَصْلِ فِي الْحُبِّ مَدَّتْ  
تَمَارِكُ مِنْ أَعْمَالٍ بِرٍّ تَزَكَّتْ  
عَوَادِي دَعَاوٍ صِدْقُهَا قَصْدُ سُبُعَةٍ  
وَقَدْ عَبَّرَتْ كُلَّ الْعِبَارَاتِ كَلَّتْ  
وَأَنْتَ غَرِيبٌ عَنْهُ إِنْ قُلْتَ فَاصْمِتْ  
غَدَاً عَبْدُهُ مِنْ ظَنِّهِ خَيْرٌ مُسْكَةٍ  
لِسَاناً وَقُلْ فَالْجَمْعُ أَهْدَى طَرِيقَةً

(١) زَمَاناً مَرِيضاً. وَكَسِيرٌ أَيْ مَكْسُوراً (٢) الْخَوَالِفُ جَمْعُ خَالِفَةٍ وَهِيَ مَنْ تَخَافُ عَنِ  
الْمُجَاهِدِينَ مِنَ الضَّعْفَةِ كَالنِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ (٣) الْيَسَارُ الْغَنَى. وَالْمَدَى جَمْعُ مَدِيَّةٍ وَهِيَ السَّكِينُ  
(٤) أَلْسُنٌ تَفْصِيلٌ مِنَ اللَّسَنِ وَهُوَ الْفَصَاحَةُ. وَكَلَّتْ أَعْيَتْ وَعَجَزَتْ



وَلَا تَتَّبِعْ مَنْ سَوَّلَتْ نَفْسُهُ لَهُ  
وَدَّعَ مَا عَدَاَهَا وَأَعَدَّ نَفْسَكَ فَنِي مِنْ  
فَنَفْسِي كَانَتْ قَبْلُ لَوَامَةٍ مَنِي  
فَأَوْزَدَتْهَا مَا الْمَوْتُ أَيْسَرُ بَعْضِهِ  
فَعَادَتْ وَمَهْمَا حَمَلَتْهُ تَحَمَّلَتْ  
وَكَلَّفَتْهَا لَا بَلْ كَفَلْتُ قِيَامَهَا  
وَأَذْهَبْتُ فِي تَهْذِيبِهَا كُلَّ لَذَّةٍ  
وَلَمْ يَبْقَ هَوْلٌ دُونَهَا مَا رَكِبَتْهُ  
وَكُلُّ مَقَامٍ عَنْ سَأْوِكَ قَطَعَتْهُ  
وَكُنْتُ بِهَا صَبًا فَلَمَّا تَرَكْتُ مَا  
فَصِرْتُ حَبِيبًا بَلْ عَجَبًا لِنَفْسِهِ  
خَرَجْتُ بِهَا عَنِّي إِلَيْهَا فَلَمْ أَعُدْ  
وَأَفْرَدْتُ نَفْسِي عَنْ خُرُوجِي تَكَرُّمًا  
وَعُيْتُ عَنْ إِفْرَادِ نَفْسِي بِمَحِثٍ لَا  
وَهَا أَنَا أَبْدِي فِي اتِّحَادِي مَبْدِي  
جَلَّتْ فِي تَجَلِّيهِهَا الْوُجُودَ لَنَا ظَرِي  
وَأَشْهَدْتُ غَيْبِي إِذْ بَدَتْ فَوَجَدْتُني

فَصَارَتْ لَهُ أَمَارَةٌ وَاسْتَمَرَّتْ  
عِدَاَهَا وَعَدُّ مِنْهَا بِأَخْصَنِ جَنَّةٍ  
أَطْعَمَهَا عَصَتْ وَأَعْصَى كَانَتْ مُطِيعَتِي  
وَاتَّبَعْتُهَا كَيْمَا تَكُونُ مَرْيَحَتِي  
هُ مَنِي وَإِنْ خَفَفْتُ عَنْهَا تَأَذَّتْ  
بِتَكْلِيفِهَا حَتَّى كَلَفْتُ بِكُلْفَتِي  
بِإِعَادِهَا عَنْ عَادِهَا فَاطْمَأْنَنْتُ  
وَأَشْهَدُ نَفْسِي فِيهِ غَيْرَ زَكَاةٍ  
عِبُودِيَّةٍ حَقَّقْتُهَا بِعِبُودَةٍ  
أَرِيدُ أَرَادَتْنِي لَهَا وَأُحِبُّ  
وَلَيْسَ كَقَوْلِ مَرِّ نَفْسِي حَبِيبَتِي  
إِلَى وَمِثْلِي لَا يَقُولُ بِرَجْعَةٍ  
فَلَمْ أَرْضَها مِنْ بَعْدِ ذَاكَ لِصُحْبَتِي  
بِرَأْسِ حُمْنِي إِبْدَاءٍ وَصَفٍ بِحَضْرَتِي  
وَأُنْهِى انْتِهَائِي فِي تَوَاضُعٍ رَفَعَتِي  
فَنِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ أَرَاهَا بِرُؤْيَا  
هُنَالِكَ إِيَّاهَا بِجَلْوَةٍ خَلَوْتِي

(١) اعدا منع واصرف . وعداها اي من أعداء المحبوبة . وعدا التبعي . والجنة الترس  
(٢) أشهدت جعلت أشهد اي أحضر . والجلوة تزيين العروس . وخلوتني اختلائي واعتزالي

وَطَاحَ وَجُودِي فِي شَهْودِي وَبَنَتْ عَنْ  
وَعَانَتْ مَا شَاهَدَتْ فِي مَحْوَ شَاهِدِي  
فِي الصَّحْوِ بَعْدَ الْمَحْوِ لَمْ أَلِكْ غَيْرَهَا  
فَوَصَفِي إِذْ لَمْ تُدْعَ بِأَثْنَيْنِ وَصَفَهَا  
فَإِنْ دُعِيَتْ كُنْتُ الْمُجِيبَ وَإِنْ أَكُنْ  
وَإِنْ نَطَقْتُ كُنْتُ الْمُنَاجِي كَذَلِكَ إِنْ  
فَقَدْ رُفِعَتْ تَاءُ الْمُخَاطَبِ بَيْنَنَا  
فَإِنْ لَمْ يُجَوِّزْ رُؤْيَا أَثْنَيْنِ وَاحِدًا  
سَاجِدًا إِشَارَاتٍ عَلَيْكَ خَفِيَّةً  
وَأُغْرِبُ عَنْهَا مَغْرِبًا حَيْثُ لَا تَحِيدُ  
وَأُثْبِتُ بِالْبُرْهَانِ قَوْلِي ضَارِبًا  
بِمَتَبُوعَةٍ يُنْبِئُكَ فِي الصَّرْعِ غَيْرُهَا  
وَمِنْ لُغَةٍ تَبْدُو بِغَيْرِ إِسَانِهَا  
وَفِي الْعِلْمِ حَقًّا أَنَّ مَبْدَى غَرِيبٍ مَا  
فَلَوْ وَاحِدًا أَمْسَيْتُ أَصْبَحْتُ وَاجِدًا  
وَلَكِنْ عَلَى الشَّرْكِ الْخَفِيِّ عَكَفْتُ لَوْ  
وَفِي حُبِّهِ مَنْ عَزَّ تَوْحِيدُ خَبِيَّةٍ  
وَمَا شَانَ هَذَا الشَّأْنَ مِنْكَ سِوَى السَّوَى

وَجُودِ شَهْودِي مَا حَيًّا غَيْرَ مَثْبُتٍ  
بِمَشْهَدِهِ لِلصَّحْوِ مِنْ بَعْدِ سَكْرَتِي  
وَذَاتِي بِذَاتِي إِذَا تَحَلَّتْ تَحَلَّتْ  
وَهَيْئَتُهَا إِذَا وَاحِدٌ نَحْنُ هَيْئَتِي  
مُنَادَى أَجَابَتْ مَنْ دَعَانِي وَلَبَّتْ  
قَصَصْتُ حَدِيثًا إِنَّمَا هِيَ قَصَصْتُ  
وَفِي رَفْعِهَا عَنْ فُرْقَةِ الْفَرْقِ رِفْعَتِي  
حِجَاكَ وَلَمْ يُثْبِتْ لِبَعْدِ تَثْبُتِ  
بِهَا كِبَارَاتٍ لَدَيْكَ جَلِيَّةٍ  
مَنْ لَبَسَ بَيِّنَاتِي سَمَاعٍ وَرُؤْيَا  
مِثَالِ مُحَقِّقٍ وَالْحَقِيقَةُ عُمْدَتِي  
عَلَى فَمِهَا فِي مَسِيرِهَا حَيْثُ جُنْتُ  
عَلَيْهِ بَرَاهِينُ الْأَدِلَّةِ صَحَّتْ  
سَمِعْتُ سِوَاهَا وَهِيَ فِي الْحِسِّ أَبَدَتْ  
مُنَازَلَةً مَا قُلْتُهُ عَنْ حَقِيقَةٍ  
عَرَفْتُ بِنَفْسٍ عَنْ هُدًى الْحَقِّ ضَلَّتْ  
فِي الشَّرْكِ بِصَلَى مِنْهُ نَارَ قَطِيعَةٍ  
وَدَعَاكَ حَقًّا عَنْكَ إِنْ تُمَحَّ تَثْبُتْ

(١) المتبوعة أي التي معها تابعة، والصرع مرض في الدماغ، والمس الجنون



كَذَا كُنْتُ حِينَ قَبْلَ أَنْ يُكْشَفَ الْغَطَا  
 أَرْوَحُ بِفَقْدِ الشُّهُودِ مُوَأَفِي  
 يَفْرِقُنِي لِي التَّزَامَا بِمَحْضَرِي  
 إِخَالُ حَضِيضِي الصُّحُورَ وَالسُّكْرَ مَعْرِجِي  
 فَلَمَّا جَلَوْتُ الْغَيْنَ عَنِّي اجْتَلَيْتُنِي  
 وَمِنْ فَاقَتِي سُكْرًا غَنَيْتُ إِفَانَةً  
 فَجَا هَذَا شَا هَذَا فَيْكَ مِنْكَ وَرَاءَ مَا  
 فَمِنْ بَعْدِ مَا جَاهَدْتُ شَاهَدْتُ مُشْهَدِي  
 وَبِي مَوْقِفِي لَا بَلَّ إِلَى تَوَجُّهِي  
 فَلَا تَكُ مَفْتُونًا بِحُسْنِكَ مُعْجِبًا  
 وَفَارِقِ ضَلَالِ الْفَرْقِ فَالْجَمْعُ مُنْتَبِجٌ  
 وَصَرِيحُ بَاطِلِ الْجَمَالِ وَلَا تَقُلْ  
 فَكُلُّ مَلِيحٍ حُسْنُهُ مِنْ جَمَالِهَا  
 بِهَا قَيْسُ لَبْنِي هَامَ بَلَّ كُلُّ عَاشِقٍ  
 فَكُلُّ صَبَا مِنْهُمْ إِلَى وَصْفِ لَبْسِهَا  
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ بَدَتْ بِمَظَاهِرِ  
 بَدَتْ بِاخْتِجَابٍ وَاخْتَفَتْ بِمَظَاهِرِ  
 مِنْ اللَّبْسِ لَا أَتَفَكُّ عَنْ ثَنَوِيَّةٍ  
 وَأَعْدُو بِوَجْدٍ بِالْوُجُودِ مُشْتَتِي  
 وَيَجْمَعُنِي سَلْبِي اصْطِلَامًا بِغَيْتِي  
 إِلَيْهَا وَمَحْوِي مُنْتَهَى قَابِ سِدْرَتِي  
 مُفِيقًا وَمَنَى الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ قُرْتُ  
 لَدَى فَرْقِي الثَّانِي فَجَمَعُنِي كَوْحَدَتِي  
 وَصَفْتُ سُكُونًا عَنْ وُجُودِ سَكِينَةٍ  
 وَهَادِي لِي إِيَّايَ بَلَّ بِي قُدْوَتِي  
 كَذَاكَ صَلَاتِي لِي وَمِنِّي كَعْبَتِي  
 بِنَفْسِكَ مَوْفُوفًا عَلَى لَبْسِ غُرَّةٍ  
 هُدَى فِرْقَةٍ بِالِاتِّحَادِ تَحَدَّتْ  
 بِتَقْيِيدِهِ مِيلًا لِرُخْرَفِ زِينَةٍ  
 مَعَارٌ لَهُ بَلَّ حُسْنُ كُلِّ مَلِيحَةٍ  
 كَمَجْنُونٍ لَيْلَى أَوْ كَثِيرِ عَزَّةٍ  
 بِصُورَةٍ حُسْنٍ لَاحٍ فِي حُسْنِ صُورَةٍ  
 فَظَنُّوا سِوَاهَا وَهِيَ فِيهَا تَجَلَّتْ  
 عَلَى صَبْغِ التَّلْوِينِ فِي كُلِّ بَرْزَةٍ

(١) ثنوية فرقة يقولون ان الاله اثنان اله للخير واله للشر (٢) أخال أظن وأحسب، والحضيض  
 القرار في الارض. والمعرج مكان الصعود. والقاب المقدار. والسدرة شجرة في الجنة  
 (٣) الغرة الغفلة (٤) هام به تعلق وولع. وقيس ولبي متعاشقان وكذا مجنون وليلى وكثير وعزة

فَقِي النَّشْأَةَ الْأُولَى نَرَأَتْ لَا دِمَ  
فَهَامَ بِهَا كَيْمَا يَكُونُ بِهَا أَبَا  
وَكَانَ ابْتِدَاءَ حُبِّ الْمَظَاهِرِ بَعْضُهَا  
وَمَا بَرَحَتْ تَبْدُو وَتَحْتَقِي لِعِلَّةٍ  
وَتَظْهَرُ لِلْعُشَّاقِ فِي كُلِّ مَظْهَرٍ  
فَقِي مَرَّةٍ لِنِي وَأُخْرَى بُشِينَةً  
وَلَسَنَ سِوَاهَا لَا وَلَا كُنْ غَيْرَهَا  
كَذَاكَ بِحُكْمِ الْإِتِّحَادِ بِحُسْنِهَا  
بَدَوْتُ لَهَا فِي كُلِّ صَبٍّ مُتِمِّ  
وَلَيْسُوا يَغْدِرِي فِي الْهَوَى لِتَقْدِيمِ  
وَمَا الْقَوْمُ غَيْرِي فِي هَوَاهَا وَإِنَّمَا  
فَقِي مَرَّةٍ قَيْسًا وَأُخْرَى كَثِيرًا  
تَجَلَّيْتُ فِيهِمْ ظَاهِرًا وَاحْتَجَبْتُ بِأَ  
وَهْنٌ وَهْمٌ لَا وَهْنٌ وَهْمٌ مَظَاهِرُ  
فَكُلُّ قَتِي حُبِّ أَنَا هُوَ وَهِيَ حَ  
أَسَامِ بِهَا كُنْتُ الْمُسَمَى حَقِيقَةً  
وَمَا زِلْتُ إِيَّاهَا وَإِيَّايَ لَمْ تَزَلْ  
وَلَيْسَ مَعِيَ فِي الْمَلِكِ شَيْءٌ سِوَايَ وَالْ

بِمَظْهَرٍ حَوَاقِبَ حُكْمِ الْأُمُومَةِ  
وَيَظْهَرُ بِالزَّوْجَيْنِ حُكْمُ الْبُنُوءِ  
لِبَعْضٍ وَلَا ضِدٌّ يُصَدُّ بِبَعْضَةٍ  
عَلَى حَسَبِ الْأَوْقَاتِ فِي كُلِّ حَقِيقَةٍ  
مِنَ اللَّبْسِ فِي أَشْكَالٍ حُسْنٍ بِدِيعَةٍ  
وَأَوْنَةً تُدْعَى بِعِزَّةٍ عَزَتْ  
وَمَا إِنْ لَهَا فِي حُسْنِهَا مِنْ شَرِيكَةٍ  
كَأَلِي بَدَتْ فِي غَيْرِهَا وَتَزَيْتُ  
بِأَيِّ بَدِيعٍ حُسْنُهُ وَبِأَيَّةٍ  
عَلَى لِسَبْقٍ فِي اللَّيَالِي الْقَدِيمَةِ  
ظَهَرَتْ لَهُمْ لِلْبَسِّ فِي كُلِّ هَيْئَةٍ  
وَأَوْنَةً أَبْدُو جَمِيلَ بُشِينَةٍ  
طَنَّا بِهِمْ فَاعْجَبَ لِكَشْفِ بَسْتَرَةٍ  
لَنَا بِتَجَلُّنَا بِحُبِّ وَلَضَرَةٍ  
بِ كُلِّ قَتِي وَالْكُلُّ أَسْمَاءُ لُبْسَةٍ  
وَكُنْتُ لِي الْبَادِي بِنَفْسٍ تَحَقَّتْ  
وَلَا فَرَقَ بَلْ ذَاتِي لِذَاتِي أَحَبَّتْ  
مَعِيَّةٌ لَمْ تَخْطُرْ عَلَى الْمَعِيَّةِ ٣

(١) ما برحب ما زالت. والحقيقة المدة من الدهر (٢) بُشِينَةٌ معشوقة جميلة العذرى  
(٣) المعية المصاحبة. والألمعية الذكاء



رَهْدِي يَدِي لِأَن تَنْسِي تَخَوَّفْتُ  
 وَلَا ذُلَّ إِخْمَالٍ لِيذِكْرِي تَوَقَّعْتُ  
 وَلَكِنْ لَصَدَّ الْعُذُّ عَنْ طَعْنِهِ عَلَى  
 رَجَعْتُ لِأَعْمَالِ الْعِبَادَةِ عَادَةً  
 وَعُدْتُ بِأَنْسِكِي لِعُدَّتْكِ وَعُدْتُ مِنْ  
 وَصَّيْتُ بِهَارِي رَغْبَةً فِي مَثْوِيَةٍ  
 وَعَمَّرْتُ أَوْقَاتِي بِوَرْدٍ لِيُورِدَ  
 وَبَنَيْتُ عَنْ الْأَوْطَانِ هَجْرًا نَقِاطِعَ  
 وَدَقَّقْتُ فِكْرِي فِي الْحَلَالِ تَوَرُّعًا  
 وَأَتَقَّتْ مِنْ يُسْرِ الْقَنَاعَةِ رَاضِيًا  
 وَهَذَبْتُ نَفْسِي بِالرِّيَاضَةِ ذَاهِبًا  
 وَجَرَدْتُ فِي التَّجَرُّدِ عِزِّي تَزَهَّدًا  
 مَتَى حَلَيْتُ عَنْ قَوْلِي أَنَا هِيَ أَوْ أَقْلُ  
 وَلَسْتُ عَلَى غَيْبِ أَحْيَاكَ لَا وَلَا  
 وَكَيْفَ وَبِاسْمِ الْحَقِّ ظَلَّ تَحَقُّقِي  
 وَهَادِحِيَّةٌ وَآفِي الْأَمِينِ نَبِينَا  
 أَجْبَرِيْلُ قُلْ لِي كَانَ دَحِيَّةٌ إِذْ بَدَأَ  
 وَفِي عِلْمِهِ عَنْ خَاضِرِيهِ مَزِيَّةٌ

سِوَايَ وَلَا غَيْرِي لِيخْبِرِي تَرَجَّتْ  
 وَلَا عِزَّ إِقْبَالٍ لِشُكْرِي تَوَخَّتْ<sup>١</sup>  
 عَلَا أَوْلِيَاءُ الْمُتَجِدِّينَ بِنَجْدَتِي<sup>٢</sup>  
 وَأَعْدَدْتُ أَحْوَالَ الْإِرَادَةِ عُدَّتِي  
 خَلَاعَةً بِسَطِي لَا تَقْبَاضَ لِعَفَّةٍ  
 وَأَحْيَيْتُ لَيْلِي رَهْبَةً مِنْ عَقُوبَةٍ  
 وَصَّيْتُ لِسَمْتٍ وَاعْتِكَافٍ لِحُرْمَةٍ  
 مُوَاصَلَةً لِإِخْوَانٍ وَاخْتَرْتُ عِزِّي لَتِي  
 وَرَاعَيْتُ فِي إِصْلَاحِ قُوَّتِي قُوَّتِي  
 مِنْ الْعَيْشِ فِي الدُّنْيَا بِأَيْسَرِ بُلْغَةٍ  
 إِلَى كَشْفِ مَا حُجِبَ الْعَوَائِدُ غَطَّتْ  
 وَآثَرْتُ فِي نُسْكِ اسْتِجَابَةِ دَعْوَتِي  
 وَحَاشَا لِيَشْلِي أَنَّهَا فِي حَدَّتِ  
 عَلَى مُسْتَحِيلٍ مُوجِبٍ سَلْبِ حِيلَةٍ  
 تَكُونُ أَرَا جَيْفُ الضَّلَالِ مُخِيفَتِي  
 بِصُورَتِهِ فِي بَدْءِ وَحْيِ النُّبُوَّةِ  
 لِمُهْدِي الْهَدْيِ فِي هَيْئَةِ بَشَرِيَّةٍ  
 بِمَا هَيْئَةِ الْمَرْئِي مِنْ غَيْرِ مَرِيَّةٍ

يَرَى مَلَكًا يُوجِي إِلَيْهِ وَغَيْرُهُ  
 وَلِي مِنْ أَمْرِ الرُّؤْيَيْنِ إِشَارَةٌ  
 وَفِي الذِّكْرِ ذِكْرُ اللَّبْسِ لَيْسَ بِمُنْكَرٍ  
 مِنْحَتِكَ عَلَمًا إِنْ تُرِدْ كَشْفَهُ فَرُدْ  
 فَمَنْبَعُ صَدْيٍ مِنْ شَرَابٍ نَقِيعُهُ  
 وَدُونَكَ بَحْرًا خُضَّتُهُ وَقَفَ الْأَلَى  
 وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِشَارَةٌ  
 وَمَا نَالَ شَيْئًا مِنْهُ غَيْرِي سِوَى قَتِي  
 فَلَا تَعْشُ عَنْ آثَارِ سِيرِي وَاخْشَعْ غِي  
 فُؤَادِي وَلَا هَا صَاحِ صَاحِي الْفُؤَادِي  
 وَمُلْكُ مَعَالِي الْعِشْقِ مُلْكِي وَجَنْدِي أَلِ  
 قَتِي الْحُبِّ هَا قَدْ بَدَتْ عَنْهُ بِحُكْمٍ مِنْ  
 وَجَاوَزَتْ حَدَّ الْعِشْقِ فَالْحُبُّ كَالْقَلَى  
 فَطَبَّ بِالْهَوَى تَفْسًا فَقَدْ سَدَّتْ أَنْفُسُ أَلِ  
 وَفُزْ بِالْعُلَى وَافْتَحْ عَلَى نَاسِكَ عِلَا  
 وَجُزْ مُثْقَلًا لَوْ خَفَّ طِفٌّ مُوَكَّلًا  
 وَحُزْ بِالْوَلَا مِيرَاثَ أَرْفَعِ عَارِفِ  
 يَرَى رَجُلًا يُدْعَى لَدَيْهِ بِصُحْبَةٍ  
 تُنْزَرُهُ عَنْ رَأْيِ الْحُلُولِ عَقِيدَتِي  
 وَلَمْ أَعُدْ عَنْ حُكْمِي كِتَابٍ وَسُنَّةٍ  
 سَبِيلِي وَاشْرَعْ فِي اتِّبَاعِ شَرِيعَتِي  
 لَدَى فِدَعْنِي مِنْ شَرَابٍ بِقِيَمَةٍ  
 بِسَاحِلِهِ صَوْنًا لِمَوْضِعِ حُرْمَتِي  
 لِكَفِّ يَدِ صِدَّتْ لَهُ إِذَا تَصَدَّتْ  
 عَلَى قَدَمِي فِي الْقَبْضِ وَالْبَسْطِ مَا قَتِي  
 نَ إِثَارِ غَيْرِي وَاعْشْ عَيْنَ طَرِيقَتِي  
 وَلَا يَقْ أَمْرِي دَاخِلٌ تَحْتَ أَمْرِي  
 مَعَانِي وَكُلُّ الْعَاشِقِينَ رَعِيَّتِي  
 يَرَاهُ حَجَابًا فَالْهَوَى دُونَ رُبَّتِي  
 وَعَنْ شَأْنِ مِعْرَاجِ اتِّحَادِي رِحْلَتِي  
 حِبَادٍ مِنَ الْعِبَادِ فِي كُلِّ أُمَّةٍ  
 بِظَاهِرِ أَعْمَالٍ وَتَفْسٍ تَزَكَّتِ  
 بِمَنْقُولِ أَحْكَامٍ وَمَعْنَقُولِ حِكْمَةٍ  
 غَدَا هَمَّهُ إِثَارُ تَأْثِيرِ هِمَّةٍ

(١) صَدْيٍ نفوري. والسراب ما تراه نصف النهار كأنه ماء من وهج الشمس وليس بماء. والقيعة جمع قاع وهو الأرض السهلة المطمئنة (٢) تعش هو من عشا الرجل ساء بصره (٣) تزكت تطهرت (٤) جزا عبر. ومثقال عليك ثقل. وطف أي ارتفع (٥) جز حصل واحرز



وَتَهْ سَاحِبًا بِالسَّحْبِ أَذْيَالُ عَاشِقٍ  
وَجُلٌ فِي فُنُونِ الْإِتِّحَادِ وَلَا تَحِدُ  
فَوَاحِدُهُ الْجَمُّ الْفَقِيرُ وَمَنْ غَدَا  
فَمَتَّ بِمَعْنَاهُ وَعِشْ فِيهِ أَوْفَمْتُ  
فَأَنْتَ بِهَذَا الْمَجْدِ أَجْدَرُ مِنْ أَخِي أَجْدُ  
وَعَبْرٌ عَجِيبٌ هَزُّ عَطْفِكَ دُونَهُ  
وَأَوْصَافٌ مَنْ تُعْزَى إِلَيْهِ كَمْ اصْطَفَتْ  
وَأَنْتَ عَلِمَ مَا أَنْتَ عَنِّي نَازِحٌ  
فَطَاوَرُكَ قَدْ بَلَغْتَهُ وَبَلَغْتَ قَوْ  
وَحَدُّكَ هَذَا عِنْدَهُ قَفُ فَعَنَهُ لَوْ  
وَقَدَرِي بِحَيْثُ الْمَرْءُ يُغْبِطُ دُونَهُ  
وَكُلُّ الْوَرَى أَبْنَاءُ آدَمَ غَيْرَ أَنِّي  
فَسَمِعِي كَلِمَتِي وَقَلْبِي وَمَنْبَأِي  
وَرُوحِي لِلْأَرْوَاحِ رُوحٌ وَكُلُّ مَا  
فَدَرَزَ لِي مَا قَبْلَ الظُّهُورِ عَرَفْتُهُ  
وَلَا تُسَمِّنِي فِيهَا مَرِيدًا فَمَنْ دُعِيَ  
وَالنَّعْ الْكُنَى عَنِّي وَلَا تَلُغِ الْكُنَى

(١) تدافع بحر ، والمجرديا ض في السماء مستطيل مشرق (٢) لا تسمني أي لا تدعني

(٣) رَأَيْتُ أَهْلَهُ . وَالْكَفَى جَمْعُ كَفَى . وَلَا تَنْفَعُ لَنَا هَذِي . وَالْأَلْ لَكِنْ الثَّقِيلُ الْإِنْسَانُ فِي التَّكَلُّمِ

وَعَنْ لَقَبِي بِالْعَارِفِ اَزِجَعُ فَاَنْ تَرَا  
فَاَصْغُرُ اَتْبَاعِي عَلَى عَيْنِ قَلْبِهِ  
جَنَى ثَمَرَ الْعِرْفَانِ مِنْ فَرْعِ فِطْنَةٍ  
فَاَنْ سَيْلَ عَنْ مَعْنَى اَتَى بِغَرَابٍ  
وَلَا تَدْعُنِي فِيهَا بِنَعْتٍ مُقَرَّبٍ  
فَوْصَلِي قَطْعِي وَاَقْتَرَابِي تَبَاعُدِي  
وَفِي مَنْ بِيَا وَرَيْتُ عَنِّي وَلَمْ اُرِدْ  
فَسِرْتُ اِلَى مَا دُونَهُ وَقَفْتُ الْاَلَى  
فَلَا وَصَفْتَنِي وَالْوَصْفُ رَسْمٌ كَذَلِكَ الْاَلَى  
وَمِنْ اَنَا اِيَّاهَا اِلَى حَيْثُ لَا اِلَى  
وَعَنْ اَنَا اِيَّايَ لِبَاطِنِ حِكْمَةٍ  
فَنَآيَةٌ مُجْدُوْبِي اِلَيْهَا وَمُنْتَهَى  
وَمِنِّي اَوْجُ السَّابِقِينَ بِزَعْمِهِمْ  
وَاٰخِرُ مَا بَعْدَ الْاِشَارَةِ حَيْثُ لَا  
فَمَا عَالِمٌ اِلَّا بِفَضْلِي عَالِمٌ  
وَلَا غَرَوَانُ سُدَّتْ الْاَلَى سَبَقُوا وَقَدْ  
عَلَيْهَا مَجَازِي سَلَامِي فَاِنَّمَا

تَتَنَاوَزُ بِالْاَلْعَابِ فِي الذِّكْرِ تَمُتُّ  
عَرَّاسُ اَبْكَارِ الْمَعَارِفِ زُفْتُ  
زَكَا بِاَتْبَاعِي وَهُوَ مِنْ اَصْلِ فِطْرَتِي  
عَنِ النَّهْمِ جَلَّتْ بَلَّ عَنْ الْوَهْمِ دَقْتُ  
اَرَاهُ بِحُكْمِ الْجَمْعِ فَرَّقَ جَرِيرَةً  
وَوُدَّيْ صَدَّيْ وَانْتِهَائِي بَدَاءَتِي  
سِوَايَ خَلَعْتُ اسْمِي وَرَسْمِي وَكُنْيَتِي  
وَضَلَّتْ عُقُولُ بِالْعَوَائِدِ ضَلَّتْ  
مُ وَسَمُّ فَاَنْ تَكْنِي فَكُنْ اَوَانَعْتُ  
عَرَجْتُ وَعَطَّرْتُ الْوُجُودَ بِرَجْعَتِي  
وظَاهِرِ اَحْكَامٍ اُقِيمْتُ اِلِدْعَوَتِي  
مُرَادِيهِ مَا سَلَفْتُهُ قَبْلَ تَوْبَتِي  
حَضِيضٌ تُرَى اَثَارُ مَوْضِعِ وَطْأَتِي  
تَرْفِي اَزِ تَفَاعٍ وَضَعُ اَوَّلِ خَطْوَتِي  
وَلَا نَاطِقٌ فِي الْكَوْنِ اِلَّا بِعَدْحَتِي  
تَمَسَّكْتُ مِنْ طَهَ بِاَوْثَقِ عُرْوَةٍ  
حَقِيقَتُهُ مِنِّي اِلَى تَحْقِيقَتِي

(١) مراديه أي مرادى اياه (٢) الأوج العاو . والحضيض القرار في الارض .  
والثرى التراب .



وَأَطِيبُ مَا فِيهَا وَجَدْتُ مُبْتَدَأَ  
ظُهُورِي وَقَدْ أَخْفَيْتُ حَالِي مُنْشِدًا  
بَدَتْ فَرَائِثُ الْحَزْمِ فِي نَقْصِ تَوْبَتِي  
فَقِنَهَا أُمَانِي مِنْ ضَنْيِ جَسَدِي بِهَا  
وَفِيهَا تَلَا فِي الْجِسْمِ بِالسَّقَمِ صِحَّةٌ  
وَمَوْتِي بِهَا وَجَدًا حَيَاةً هَنِيئَةً  
فِيَا مُهْجَتِي ذُو بِي جَوِي وَصَبَابَةٍ  
وَيَا نَارَ أَحْشَائِي أَقِيمِي مِنَ الْجَوِي  
وَيَا حُسْنَ صَبْرِي فِي رِضَى مَنْ أَحَبَّهَا  
وَيَا جِلْدِي فِي جَنْبِ طَاعَةِ حَبِّهَا  
وَيَا جَسَدِي الْمُضْنِي تَسَلَّ عَنْ الشِّفَا  
وَيَا سَقَمِي لَا تُبْقِ لِي رَمَقًا فَقَدْ  
وَيَا صَحْبَتِي مَا كَانَ مِنْ صُحْبَتِي انْقَضَى  
وَيَا كُلَّ مَا بَقِيَ الضَّنْيُ مِنِّي أَرْحَلْ  
وَيَا مَا عَسَى مِنِّي أَنَا جِي تَوْهَمًا  
وَكُلُّ الَّذِي تَرْضَاهُ وَالْمَوْتُ دُونَهُ  
وَتَقْسِي لَمْ تَجْزَعْ بِاتْلَافِهَا أَسَى

غَرَانِي وَقَدْ أَبْدَى بِهَا كُلَّ نَذْرَةٍ<sup>١</sup>  
بِهَا طَرَبًا وَالْحَالُ غَيْرُ خَفِيَةٍ  
وَقَامَ بِهَا عِنْدَ النَّهْيِ عَذْرُ مُحْنَتِي  
أُمَانِي آمَالٍ سَخَتْ ثُمَّ شَحَتْ  
لَهُ وَتَلَا فِي النَّفْسِ نَفْسُ الْفَتْوَةِ<sup>٢</sup>  
وَإِنْ لَمْ أُمْتَ فِي الْحُبِّ عِشْتُ بِغُصَّةٍ  
وَيَا لَوْ عَتَى كَوْنِي كَذَلِكَ مُذِيَّتِي  
حَنَابَا ضُلُوعِي فَهِيَ غَيْرُ قَوِيَةٍ  
تَحْمَلُ وَكُنْ لِلدَّهْرِ بِي غَيْرَ مُشْمِتٍ  
تَحْمَلُ عَدَاكَ الْكُلَّ كُلَّ عَظِيمَةٍ  
وَيَا كِبْدِي مَنْ لِي بِأَنْ تَتَفَتَّى  
أَيَّدْتُ لِبُقْيَا الْعَزِّ ذُلَّ الْبَقِيَّةِ  
وَوَصَلْتُكَ فِي الْأَحْشَاءِ مِيتًا كَهَجْرَةٍ  
فَمَا لَكَ مَا وَى فِي عِظَامِ رَمِيَّةٍ  
يَا أَلْدَا أَوْنِسْتُ مِنْكَ بِوَحْشَةٍ<sup>٣</sup>  
بِهِ أَنَا رَاضٍ وَالصَّبَابَةُ أَرْضَتْ  
وَلَوْ جَزَعَتْ كَانَتْ بَغِيرِي تَأْسَتْ<sup>٤</sup>

(١) النذرة الواحدة من الانذار وهو الشر (٢) التلافي التدارك . والفتوة بمعنى  
السخاء (٣) أناجي أي أكلم سرا (٤) الأسى الحزن . وتأسى به تعزى

وَفِي كُلِّ حَيٍّ كُلُّ حَيٍّ كَمِيتٍ  
 تَجَمَّعَتِ الْأَهْوَاءُ فِيهَا فَمَا تَرَى  
 إِذَا سَفَرْتَ فِي يَوْمٍ عِيدٍ تَزَا حَمَتُ  
 فَأَرْوَاهُمْ تَصْبُو لِمَعْنَى جَمَالِهَا  
 وَعِنْدِي عِيدِي كُلُّ يَوْمٍ أَرَى بِهِ  
 وَكُلُّ اللَّيَالِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ إِنْ دَذَنْتُ  
 وَسَعَيْ لَهَا حَبِجٌ بِهِ كُلُّ وَقْفَةٍ  
 وَأَيُّ بِلَادِ اللَّهِ حَلَّتْ بِهَا فَمَا  
 وَأَيُّ مَكَانٍ ضَمَّهَا حَرَمٌ كَذَا  
 وَمَا سَكَنَتْهُ فَهُوَ بَيْتٌ مُقَدَّسٌ  
 وَمَسْجِدِي الْأَقْصَى مَسَاحِبُ بُرْدِهَا  
 مَوَاطِنُ أَفْرَاحِي وَمَرْبَى مَا رِبِي  
 مَعَانٍ بِهَا لَمْ يَدْخُلِ الدَّهْرُ بَيْنَنَا  
 وَلَا سَعَتِ الْأَيَّامُ فِي شَتِّ شَمْلِنَا  
 وَلَا صَبَحَتْنَا النَّائِبَاتُ بِنَبْوَةٍ  
 وَلَا شَنَّعَ الْوَأَشَى بِصَدِّ وَهَجْرَةٍ  
 بِهَا عِنْدَهُ قَتْلُ الْهَوَى خَيْرُ مَوْتَةٍ  
 بِهَا غَيْرُ صَبٍّ لَا يَرَى غَيْرَ صَبْوَةٍ  
 عَلَى حُسْنِهَا أَنْبَارُ كُلِّ قَبِيلَةٍ  
 وَأَحْدَاقُهُمْ مِنْ حُسْنِهَا فِي حَدِيقَةٍ  
 جَمَالَ حَيَّاهَا لِعَيْنٍ قَرِيرَةٍ  
 كَمَا كُلُّ أَيَّامِ اللَّقَا يَوْمُ جُمُعَةٍ  
 عَلَى بَابِهَا قَدْ عَادَلَتْ كُلُّ وَقْفَةٍ  
 أَرَاهَا وَفِي عَيْنِي حَلَّتْ غَيْرَ مَكَّةَ  
 أَرَى كُلَّ دَارٍ أَوْطَنْتْ دَارَ هَجْرَةٍ  
 بِقُرَّةِ عَيْنِي فِيهِ أَحْشَايَ قَرَّتْ  
 وَطَيْبِي تَرَى أَرْضٍ عَلَيْهَا تَمَشَّتْ  
 وَأُطُورًا أَوْطَارِي وَمَا مِنْ خِيفَتِي  
 وَلَا كَادَنَا صَرَفُ الزَّمَانِ بِفُرْقَةٍ  
 وَلَا حَكَمَتْ فِينَا اللَّيَالِي بِجَفْوَةٍ  
 وَلَا حَدَّثَتْنَا الْحَادِثَاتُ بِنَكْبَةٍ  
 وَلَا أَرْجَفَ اللَّاحِي بَيْنَ وَسَلْوَةٍ

(١) الحى الاول أحد أحياء المدينة والثاني خلاف الميت (٢) سفرت كشفت  
 عن وجهها (٣) أحداقهم عيونهم . والحديقة البستان (٤) الحيا الوجه . وقريرة  
 باردة ويكنى ببرد العين عن السرور (٥) أوطاري مقاصدى (٦) المغانى  
 المنازل . وكادنا من الكيد . وصرف الزمان تصرفه وحوادثه



ولا استيقظت عين الرقيب ولم تزل  
 ولا اختص وقت دون وقت بطيبة  
 نهاري أصيل كله إن تنسمت<sup>(١)</sup>  
 وليلي فيها كله سحر إذا  
 وإن طرقت ليلاً فشهرى كله  
 وإن قربت داري فعابى كله  
 وإن رضيت عني فعمري كله  
 لأن جمعت شمل المحاسن صورة  
 فقد جمعت أحشائ كل صباية  
 ولم لا أباهي كل من بدعي الهوى  
 وقد نلت منها فوق ما كنت راجياً  
 وأزعم أنف البين لطف اشتمالها  
 بها مثل ما أمسيت أصبحت مغرماً  
 فلو منحت كل الوري بعض حسنها  
 صرفت لها كلّي على يد حسنها  
 يشاهد مني حسنها كل ذرة  
 ويثني عليها في كل لطيفة

على لها في الحب عيني رقيتي  
 بها كل أوقاتي مواسم لذة  
 أوائله منها برد تحيتي<sup>١</sup>  
 سرى لي منها فيه عرف نسمة  
 بها ليلة القدر ابتهاجا بزورة  
 ربيع اعتدال في رياض أريضة<sup>٢</sup>  
 زمان الصبا طيباً وعصر الشبية  
 شهدت بها كل المعاني الدقيقة  
 بها وجوى ينبيك عن كل صبوة  
 بها وأناهي في افتخاري بحظوة  
 وما لم أكن أملت من قرب قربتي  
 على بما يرزى على كل منية  
 وما أصبحت فيه من الحسن أنست  
 خلا يوسف ما فاتهم بمزية<sup>٣</sup>  
 فضاعف لي إحسانها كل وصلة  
 بها كل طرف جال في كل طرفة  
 بكل لسان طال في كل لفظة

(١) تنسمت من تنسم المكان بالطيب تعطر (٢) الرياض جمع روضة وهي الموضع  
 فيه خضرة . وأريضة بمعنى نامية (٣) منحت أعطت

وَأَنْشَقُ رَيَّاهَا بِكُلِّ دَقِيقَةٍ  
وَيَسْمَعُ مِنِّي لَفْظَهَا كُلَّ بَضْعَةٍ  
وَيَلْتَمُ مِنِّي كُلَّ جُزْءٍ لِثَامَهَا  
فَلَوْ لَسَطَتْ جِسْمِي رَأَتْ كُلَّ جَوْهَرٍ  
وَأَغْرَبُ مَا فِيهَا اسْتَجَدْتُ وَجَادِي  
شُهُودِي بِعَيْنِ الْجَمْعِ كُلِّ مُخَافٍ  
أَحْبَنِي اللَّاحِي وَغَارَ فَلَامِنِي  
فَشُكْرِي لِهَذَا حَاصِلٍ حَيْثُ بَرُّهَا  
وَعَبْرِي عَلَى الْأَغْيَارِ يَتْنِي وَلِلَّسْوَى  
وَشُكْرِي لِي وَالْبَرُّ مِنِّي وَاصِلٌ  
وَتَمَّ أُمُورٌ تَمَّ لِي كَشْفُ سِتْرِهَا  
وَعَنِّي بِالتَّلَوِّجِ يَفْهَمُ ذَائِقُ  
بِهَالِمْ يَيْسُخُ مَنْ لَمْ يَيْسُخْ دَمَهُ وَفِي الْإِلَهِ  
وَمَبْدَأُ إِبْدَاهَا اللَّذَانِ تَسْبِيحًا  
هُمَا مَعْنَا فِي بَاطِنِ الْجَمْعِ وَاحِدٌ  
وَإِنِّي وَإِيَّاهَا لَذَاتٌ وَمَنْ وَشَى  
فَذَا مُظْهِرٌ لِلرُّوحِ هَادٍ لِأَفْقِهَا

بِهَا كُلُّ أَنْفٍ نَاشِقٍ كُلُّ هَبَةٍ  
بِهَا كُلُّ سَمْعٍ سَامِعٍ مُتَنَصِّتٍ  
بِكُلِّ فَمٍ فِي لَثْمِهِ كُلُّ قُبْلَةٍ  
بِهَا كُلُّ قَلْبٍ فِيهِ كُلُّ مَحَبَّةٍ  
بِهَا الْفَتْحُ كَشْفًا مُذْهِبًا كُلَّ رَيْبَةٍ  
وَلِيَّ ائْتِلَافٍ صَدُّهُ كَالْمَوَدَّةِ  
وَهَامَ بِهَا الْوَاشِي فِجَارَ بَرَقَةٍ  
لِذَا وَاصِلٌ وَالْكُلُّ آثَارُ نِعْمَتِي  
سِوَايَ يَتْنِي مِنْهُ عَطْفًا لِعَطْفَتِي  
إِلَى وَتَقْسِي بِاتِّحَادِي اسْتَبَدَّتْ  
بِصَحْوٍ مُفِيقٍ عَنْ سِوَايَ تَغَطَّتْ  
غَنِيٌّ عَنِ التَّصْرِيحِ لِلْمُتَعَنِّتِ  
إِشَارَةٌ مَعْنَى مَا الْعِبَارَةُ حَدَّتْ  
إِلَى فُرْقَتِي وَالْجَمْعُ يَا بَنِي تَشْتَتِي  
وَأَرْبَعَةٌ فِي ظَاهِرِ الْفَرْقِ عُدَّتْ  
بِهَا وَشَى عَنْهَا صِفَاتٌ تَبَدَّتْ  
شُهُودًا بَدَأَ فِي صَيْغَةٍ مَعْنَوِيَّةٍ

(١) الرِّبَا الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ (٢) الْبَضْعَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ (٣) اسْتَجَادَ إِخْتَارَ الْجَيِّدِ .  
وَالرَّيْبَةُ مَا يَتَقَعُ فِيهِ الشُّكُّ (٤) شُهُودِي حُضُورِي . وَوَلِي الشَّيْءِ الْمَتَوَلَّى عَلَيْهِ (٥) بَاحٍ  
بِالسَّرِّ أَفْشَاهُ . وَأَبَاحَ الشَّيْءِ أَجَازَهُ لِلنَّاسِ



وَذَا مُظْهَرٌ لِلنَّفْسِ حَادٍ لِرِفْقِهَا  
وَمَنْ عَرَفَ الْأَشْكَالَ مِثْلِي لَمْ يَشْبِهْ  
فَذَاتِي بِالذَّاتِ خَصَّتْ عَوَالِي  
وَجَادَتْ وَلَا اسْتِعْدَادَ كَسْبٍ بَفَيْضِهَا  
فَبِالنَّفْسِ أَشْبَاحُ الْوُجُودِ تَنَعَّتْ  
وَحَالَ شُهُودِي بَيْنَ سَاعٍ لِأُفْقِهِ  
شَهِيدٌ بِحَالِي فِي السَّمَاعِ لِجَاذِبِي  
وَبُشَّتْ نَفْسِي الْإِلْتِبَاسِ تَطَابُقُ الْإِ  
وَبَيْنَ يَدَيَّ مَرْمَايَ دُونِكَ سِرْمَا  
إِذَا لَحَ مَعْنَى الْحُسْنِ فِي أَيِّ صُورَةٍ  
يُشَاهِدُهَا فِكْرِي بِطَرْفِ تَخْيَلِي  
وَيُخَضِّرُهَا لِلنَّفْسِ وَهْمِي تَصَوُّرًا  
فَأَعْجَبُ مِنْ سُكْرِي بِغَيْرِ مَدَامَةٍ  
فَيَرْقُصُ قَلْبِي وَازِلْعَاشُ مَفَاصِلِي  
وَمَا بَرَحْتُ نَفْسِي تَقْوَتْ بِالْمُنَى  
هُنَاكَ وَجَدْتُ الْكَائِنَاتِ تَحَالَفَتْ  
لِيَجْمَعَ شَمْلِي كُلُّ جَارِحَةٍ بِهَا

وُجُودًا غَدَا فِي صِيغَةٍ صُورِيَّةٍ  
١ شَرِكُهُدِي فِي رَفْعِ إِشْكَالٍ شَبِيهِ  
بِمَجْمُوعِهَا إِمْدَادَ جَمْعٍ وَعَمَّتْ  
وَقَبْلَ التَّهَيُّيِ لِلْقَبُولِ اسْتَعْدَتْ  
وَبِالرُّوحِ أَرْوَاحُ الشُّهُودِ تَهَنَّتْ  
وَلَا حَ مِرَاعٍ رِفْقَهُ بِالنَّصِيحَةِ  
قَضَاءُ مَقَرِّي أَوْ مَمَرٌ قَضِيَّتِي  
مِثَالَيْنِ بِالْخُمْسِ الْحَوَاسِ الْمُبِينَةِ  
تَلَقَّيْتُ مِنْهَا النَّفْسُ سِرًّا فَالْقَتِ  
وَنَاحَ مَعْنَى الْحُزْنِ فِي أَيِّ سُورَةٍ  
وَيَسْمَعُهَا ذِكْرِي بِمَسْمَعٍ فُطْنِي  
فِي حَسْبِهَا فِي الْحِسِّ فَهِيَ نَدِيمَتِي  
وَأَطْرَبُ فِي سِرِّي وَمِنْ طَرَبِي  
يُصَفِّقُ كَالشَّادِي وَرُوحِي قَيْنَتِي  
وَتَسْخُورُ الْقُوَى بِالضَّعْفِ حَتَّى تَقْوَتْ  
عَلَى أَنَّهَا وَالْعَوْنُ مِنِّي مُعِينَتِي  
وَيَشْمَلُ جَمْعِي كُلُّ مَنْبِتِ شَعْرَةٍ

(١) لم يشبهه لم يخالطه (٢) الافق الجوّ . واللاحى اللّام (٣) الحواس الخمس :  
البصر والسمع والذوق والشم واللمس . والمبينة الواضحة (٤) الشادي  
المعنى . والقينة الامة الممينة (٥) الجارحة العضو

وَيَجْلَعُ فِينَا يَتَنَا لَيْسَ يَتَنَا  
تَبَّةَ لِنَقْلِ الْحِسِّ لِلنَّفْسِ رَاغِبًا  
لِرُوحِي يَهْدِي ذِكْرُهَا الرُّوحَ كُلًّا  
وَيَلْتَذُّ إِنْ هَاجَتْهُ سَمْعِي بِالضُّحَى  
وَيَنْعَمُ طَرْفِي إِنْ رَوَتْهُ عَشِيَّةٌ  
وَيَمْنَحُهُ ذَوْقِي وَلَيْسِي أَكُوسًا  
وَيُبْوِئِيهِ قَلْبِي لِلْجَوَانِحِ بَاطِنًا  
وَيُخَضِّرُنِي فِي الْجَمْعِ مَنْ بِاسْمِهَا شَدَا  
فَيَنْحُو سَمَاءَ النَّفْحِ رُوحِي وَمَظْهَرِي  
فَمَنِّي مَجْدُوبٌ إِلَيْهَا وَجَادِبٌ  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ تَفْسِي تَذَكَّرَتْ  
فَحَنَنْتُ لِتَجْرِيدِ الْخِطَابِ بِرِزْخٍ  
وَيُنْبِيكَ عَنْ شَأْنِي الْوَلِيدُ وَإِنْ نَشَأَ  
إِذَا أَنْ مِنْ شَدِّ الْقِمَاطِ وَحَنِّ فِي  
يُنَاعِي فَيُلْغِي كُلَّ كُلِّ أَصَابَةٍ

عَلَى أَنِّي لَمْ أَلْفِهِ غَيْرَ أُلْفَةٍ  
عَنِ الدَّرْسِ مَا أَبَدَتْ بُوْحَى الْبَدِيَّةِ  
سَرَتْ سَحْرًا مِنْهَا شَمَالٌ وَهَبَتْ  
عَلَى وَرَقٍ وَرَقٌ شَدَتْ وَتَغَنَّتْ  
لِإِنْسَانِهِ عَنْهَا بُرُوقٌ وَأَهْدَتْ  
شَرَابٍ إِذَا لَيْلًا عَلَى أُدِيرَتْ  
بِظَاهِرٍ مَا رُسُلُ الْجَوَارِحِ أَدَّتْ  
فَأَشْهَدُهَا عِنْدَ السَّمَاعِ بِجُمْلَتِي  
مُسَوًى بِهَا يَحْنُو لَأَتْرَابِ تَرْبَتِي  
إِلَيْهِ وَتَزْعُ التَّزْعُ فِي كُلِّ جَذْبَةٍ  
حَقِيقَتَهَا مِنْ تَفْسِهَا حِينَ أَوْحَتْ  
تَرَابٍ وَكُلُّ آخِذٌ بِأَزْمَتِي  
بَلِيدًا بِالْهَامِ كَوَحِي وَفِطْنَةٍ  
نَشَاطٍ إِلَى تَهْرِيجِ إِفْرَاطِ كُرْبَةٍ  
وَلِصْنِي لِمَنْ نَاغَاهُ كَالْمُتَنَصِّتِ

(١) الروح بالفتح الراحة (٢) هاجته هيجته . والضحي أول النهار . والورق جمع ورقاء وهي الجمامة . وشدت ترنمت (٣) الجوانح الضلوع . والجوارح الاعضاء . وأدت أعطت (٤) ينحو يقصد . ويحنو يعيل ويصبو (٥) حنت صبت . والبرزخ الحاجز بين الشيئين . والازمة جمع زمام وهو الرسن (٦) ينبيك ينجرك . والوليد الولد . ونشأ خلق وربي (٧) أن من الانين (٨) الكل بفتح الكاف التعب



وَيُنْسِيهِ مَرَّ النُّخْطِ حُلُوْ خَطَايِهِ . وَيَذْكُرُهُ نَجْوَى عَهْدٍ قَدِيمَةٍ .  
وَلْيُعْرِبْ عَنْ حَالِ السَّمَاعِ بِحَالِهِ . فَيُثَبِّتُ لِلرَّقْصِ انْتِفَاءَ النَّقِصَةِ .  
إِذَا هَامَ شَوْقًا بِالنَّاعِي وَهَمَّ أَنْ . يَطِيرَ إِلَى أَوْطَانِهِ الْأَوَّلِيَّةِ .  
يُسَكِّنُ بِالتَّحْرِيكِ وَهُوَ بِمَهْدِهِ . إِذَا مَالَهُ أَيْدِي مَرْيَةٍ هَزَّتْ .  
وَجَدَتْ بَوَجْدٍ آخِذٍ عِنْدَ ذِكْرِهَا . بِتَحْيِيرِ تَالٍ أَوْ بِالْحَانَ صَدَّتْ .  
كَأَيِّجِدُ الْمَكْرُوبُ فِي تَزَعِ نَفْسِهِ . إِذَا مَالَهُ رُسُلُ الْمَنَآيَا تَوَفَّتْ .  
فَوَاجِدُ كَرْبٍ فِي سِيَاقٍ لِفُرْقَةٍ . كَمَكْرُوبٍ وَجَدَ لِاشْتِيَاقٍ لِرُفْقَةٍ .  
فَذَا نَفْسُهُ رَقَّتْ إِلَى مَا بَدَتْ بِهِ . وَرُوحِي تَرَقَّتْ لِلْمَبَادِي الْعَلِيَّةِ .  
وَبَابُ تَخَطُّيْ اتِّصَالِي بِحَيْثُ لَا . حِجَابٍ وَصَالٍ عَنْهُ رُوحِي تَرَقَّتْ .  
عَلَى أَثَرِي مَنْ كَانَ يُؤَثِّرُ قَصْدَهُ . كَمِثْلِي فَلْيَرْكَبْ لَهُ صِدْقَ عَزْمَةٍ .  
وَكَمْ لُجَّةٍ قَدْ خُضْتُ قَبْلَ وَلُوجِهِ . فَفَقِيرُ الْغِنَى مَا بَلَّ مِنْهَا بِنْفَةٍ .  
بِمِرَاةٍ قَوْلِي إِنْ عَزَمْتَ أَرِيكَهُ . فَأَصْنَعْ لِمَا أَلْقَى بِسَمْعٍ بِصِيرَةٍ .  
لَفْظَتُ مِنْ الْأَقْوَالِ لَفْظِي عِبْرَةً . وَحِظِي مِنَ الْأَفْعَالِ فِي كُلِّ فِعْلَةٍ .  
وَلَحِظِي عَلَى الْأَعْمَالِ حُسْنَ تَوَاجُهِهَا . وَحِظِي لِلْأَحْوَالِ مِنْ شَيْنِ رِيَّةِ .  
وَعِظِي بِصِدْقِ الْقَصْدِ الْفَاءَ مُخْلِصٍ . وَلَفْظِي اعْتِبَارَ اللَّفْظِ فِي كُلِّ قِسْمَةٍ .  
وَقَلْبِي يَنْتُ فِيهِ أَسْكُنُ دُونَهُ . ظُهُورُ صِفَاتِي عَنْهُ مِنْ حُجِّيَّتِي .  
وَمِنْهَا يَمِينِي فِي رُكْنٍ مُقْبِلٍ . وَمِنْ قِبَلِي لِلْحُكْمِ فِي قِبَلِي .

(١) التحجير التحسين .. والتالي القارئ . والصيت الشديد الصوت (٢) تخطي تجاوزي . وترقت ارتفعت (٣) اللجة معظم الماء . والولوج الدخول . والنغمة الجرعة (٤) أريكه أي أريك أياه

وَحَوْلِي بِالْمَعْنَى طَوَائِفِي حَقِيقَةً  
وَفِي حَرَمٍ مِنْ بَاطِنِي أَمِنْ ظَاهِرِي  
وَتَقْسِي بِصَوْمِي عَنْ سِوَايَ تَقَرُّدًا  
وَشَفْعٌ وَجُودِي فِي شُهُودِي ظَلَّ فِي اتِّ  
وَأَسْرَاءِ سِرِّي عَنْ خُصُوصِ حَقِيقَةٍ  
وَلَمْ أَلَهُ بِاللَّاهُوتِ عَنْ حُكْمِ مَظْهَرِي  
فَعَنِّي عَلَى النَّفْسِ الْعُقُودُ تَحَكَّمَتْ  
وَقَدْ جَاءَنِي مِنِّي رَسُولٌ عَلَيْهِ مَا  
فَحُكْمِي مِنْ تَقْسِي عَلَيْهَا قَضِيَّتُهُ  
وَمِنْ عَهْدٍ عَهْدِي قَبْلَ عَصْرِ عَنَاصِرِي  
إِلَى رَسُولًا كُنْتُ مِنِّي مُرْسَلًا  
وَلَمَّا نَقَلْتُ النَّفْسَ مِنْ مَلِكٍ أَرْضَهَا  
وَقَدْ جَاهَدْتُ وَاسْتَشْهَدْتُ فِي سَبِيلِهَا  
سَمَتُ بِي لِجَنِّي عَنْ خُلُودِ سَمَائِهَا  
وَلَا فَلَكَ إِلَّا وَمِنْ نُورٍ بَاطِنِي  
وَلَا فُطْرًا إِلَّا حَلٌّ مِنْ فَيْضِ ظَاهِرِي  
وَمِنْ مَطْلَعِي النُّورِ الْبَسِيطُ كَلِمَةٌ

وَسَعْيِي لَوْجَهِي مِنْ صَفَائِي لِمُرُوتِي  
وَمِنْ حَوْلِهِ يُخَشِي تَخَطُّفَ جِيرَتِي  
زَكَتُ وَبِفَضْلِ الْفَيْضِ عَنِّي زَكَتُ  
جَادِي وَتَرَا فِي تَيْقُظِ غَفَوَتِي  
إِلَى كَسِيرِي فِي عُمُومِ الشَّرِيعَةِ  
وَلَمْ أُنْسَ بِالنَّاسُوتِ مَظْهَرَ حِكْمَتِي  
وَمِنِّي عَلَى الْحِسِّ الْخُدُودُ أُقِيمَتْ  
عِنْتُ عَزِيزٌ بِي حَرِيصٌ لِرَافَةِ  
وَلَمَّا تَوَلَّتْ أَمْرَهَا مَا تَوَلَّتْ  
إِلَى دَارِ بَعَثٍ قَبْلَ إِنْذَارِ بَعَثَةٍ  
وَذَاتِي بِأَيَاتِي عَلَى اسْتَدَلَّتْ  
بِحُكْمِ الشَّرَافِ مِنْهَا إِلَى مَلِكِ جَنَّةٍ  
وَفَازَتْ بِبُشْرِي يَبْعُهَا حِينَ أَوْفَتْ  
وَلَمْ أَرْضَ إِخْلَادِي لِأَرْضِ خَلِيفَتِي<sup>١</sup>  
بِهِ مَلَكٌ يَهْدِي الْهَدَى بِمَشِيَّتِي  
بِهِ قَطْرَةٌ عَنْهَا السَّحَابُ سَحَّتْ<sup>٢</sup>  
وَمِنْ مَشْرِعِي الْبَحْرُ الْمُحِيطُ كَقَطْرَةٍ

(١) الشفع الزوج . والوتر خلافه . والتيقظ التنبيه . والغفوة بمعنى النوم (٢) سميت بي ارتفعت بي . والاخلاد الميل . وخليفتي الذي يخلفني ويتوب عن (٣) سمحت سالت



فَكَلِّى لِكُلِّى طَالِبٌ مُتَوَجِّهٌ  
وَمَنْ كَانَ فَوْقَ التَّحْتِ وَالْفَوْقِ تَحْتَهُ  
فَتَحَّتْ الثَّرَى فَوْقُ الْأَثَرِ لِرَتْقِ مَا  
وَلَا شَبْهَةً وَالْجَمْعُ عَيْنٌ تَيَقَّنُ  
وَلَا عِدَّةٌ وَالْعَدُّ كَالْحَدِّ قَاطِعٌ  
وَلَا نَدْفٍ الدَّارَيْنِ يَقْضَى بِنَقْضِ مَا  
وَلَا ضِدْفٍ الْكَوْنَيْنِ وَالْخَلْقُ مَا تَرَى  
وَمَنِى بَدَا لِي مَا عَلَى لَبْسَتِهِ  
وَفِي شَهْدَتِ السَّاجِدِينَ لِيْظَهْرِي  
وَعَايَنْتُ رُوحَانِيَّةَ الْأَرْضِينَ فِي  
وَمِنْ أَفْقِي الدَّانِي اجْتَدَى رِفْقِي الْهَدَى  
وَفِي صَمَقِ ذَلِكَ الْحِسِّ خَرَّتْ إِفَاقَةٌ  
فَلَا أَيْنَ بَعْدَ الْعَيْنِ وَالسُّكْرُ مِنْهُ قَدْ  
وَأَخْرُ مَحْوٍ جَاءَ خَتْمِي بَعْدَهُ  
وَكَيْفَ دُخُولِي تَحْتَ مَلِكِي كَأُولِيَا  
وَمَا خُودُ مَحْوِ الطَّمَسِ مَحْمَقًا وَزَنَّتْهُ  
فَنُقْطَةُ عَيْنِ الْغَيْنِ عَنْ صَحْوِي انْمَحَتْ

وَبَعْضِي لِبَعْضِي جَاذِبٌ بِالْأَعْنَةِ  
إِلَى وَجْهِهِ الْهَادِي عَنَتْ كُلُّ وَجْهَةٍ  
فَتَقَّتْ وَفَتْقُ الرَّتْقِ ظَاهِرٌ سُنَّتِي  
وَلَا جِهَةً وَالْأَيْنُ بَيْنَ تَشْتِي  
وَلَا مَدَّةٌ وَالْحَدُّ شَرْكَ مُوَقَّتِ  
بَنَيْتُ وَيَمْضِي أَمْرُهُ حُكْمٌ أَمْرَتِي  
بِهِمُ لِلتَّسَاوِي مِنْ تَقَاوُتِ خِلْقَتِي  
وَعَنِي الْبَوَادِي بِي إِلَى أُعِيدَتِ  
فَحَقَّقْتُ أَنِّي كُنْتُ آدَمَ سَجْدَتِي  
مَلَائِكَ عَلَيْهِنَ أَكْفَاءُ سَجْدَتِي  
وَمِنْ فَرْقِي الثَّانِي بَدَا جَمْعُ وَحْدَتِي  
إِلَى النَّفْسِ قَبْلَ التَّوْبَةِ الْمَوْسُوِيَّةِ  
أَفَقْتُ وَعَيْنُ الْغَيْنِ بِالصَّحْوِ أَصْحَتْ  
كَأَوَّلِ صَحْوٍ لَا زَيْتَامٍ بَعْدَهُ  
مُلْكِي وَأَتْبَاعِي وَحَزْبِي وَشِيعَتِي  
بِمَحْدُودِ صَحْوِ الْحِسِّ فَرَقًا بِكِفَّةِ  
وَيَقْطَعُهُ عَيْنُ الْغَيْنِ مَحْوِي الْغَبْتِ

(١) فتحت استعمل تحت وفوق استعمال الاسماء المعربة . والاثير الفلك الا على .  
والرتق الرفو أو الرقع (٢) الند المثل والشبيه . والامرة الولاية (٣) البوادي الظواهر  
(٤) اجتدى نال

وَمَا فَاقِدُهُ بِالصُّحُورِ فِي الْمَحْوِ وَاجِدُهُ  
تَسَاوَى النَّشَاوَى وَالصُّحَاةُ لِنَعْتِهِمْ  
وَلَيْسُوا بِقَوِيٍّ مِنْ عَلَيْهِمْ تَعَاقَبَتْ  
وَمَنْ لَمْ يَرِثْ عَنِّي الْكَمَالَ فَنَاقِصٌ  
وَمَا فِيَّ مَا يُفْضَى لِلْبَسِ بَقِيَّةُ  
وَمَا ذَا عَسَى يَلْقَى جَنَانٌ وَمَا بِهِ  
تَعَانَقَتْ الْأَطْرَافُ عِنْدِي وَانْطَوَى  
وَعَادَ وَجُودِي فِي فَنَاءِ ثَنَوِيَّةٍ ١  
فَمَا فَوْقَ طُورِ الْعَقْلِ أَوَّلُ فَيْضَةٍ  
لِذَلِكَ عَنْ تَفْضِيلِهِ وَهُوَ أَهْلُهُ  
أَشْرَتْ بِمَا تُعْطَى الْعِبَارَةُ وَالَّذِي  
وَلَيْسَ أَلَسْتُ الْأَمْسَ غَيْرًا لِمَنْ غَدَا  
وَسِرُّ بَلَى اللَّهِ مِرَاةٌ كَشَفَهَا  
فَلَا ظَلَمٌ تَغَشَّى وَلَا ظَلَمٌ يُحْتَشَى  
وَلَا وَقْتُ إِلَّا حَيْثُ لَا وَقْتُ حَاسِبٌ  
وَمَسْجُونٌ حَصْرَ الْعَصْرِ لَمْ يَرِ مَا وَرَا  
فِي دَارَتِ الْأَفْلَاقِ فَاغْجِبْ لِقُطْبِهَا ٢

لِتَلْوِينِهِ أَهْلًا لِتَمَكِينِ زُلْفَةٍ ٣  
بِرَسْمِ حُضُورٍ أَوْ بِوَسْمِ حَظِيرَةٍ  
صِفَاتُ التِّبَاسِ أَوْ سِمَاتُ بَقِيَّةِ  
عَلَى عَقَبِيَّةٍ نَاكِصٌ فِي الْعُقُوبَةِ ٤  
وَلَا فِيَّ لِي يَفْضَى عَلَى بَقِيَّةِ  
يَفُوهُ لِسَانٌ بَيْنَ وَحْيٍ وَصِيغَةٍ  
بِسَاطِ السَّوَى عَدَلًا بِحُكْمِ السَّوِيَّةِ  
وُجُودِ شُهُودًا فِي بَقَا أَحَدِيَّةٍ ٥  
كَاتَمَتْ طُورِ النُّقْلِ آخِرُ قَبْضَةٍ  
نَهَانَا عَلَى ذِي النُّونِ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ  
تَغَطَّى فَقَدْ أَوْضَحَتْهُ بِلطِيفَةٍ  
وَجَنَحِي غَدَا صَبْحِي وَتَوَمَّنِي لَيْلِي  
وَإِثْبَاتُ مَعْنَى الْجَمْعِ تَقَى الْمَعِيَّةِ  
وَلِعَمَّةُ نُورِي أَطْفَافَاتُ نَارِ نَقْمِي  
وُجُودٌ وَجُودِي مِنْ حِسَابِ الْأَهْلَةِ  
سَجِينِهِ فِي الْجَنَّةِ الْأَبَدِيَّةِ  
مُحِيطٌ بِهَا وَالْقُطْبُ مَرَكُزُ نُقْطَةٍ

(١) الزلفة التقرب (٢) العقب مؤخر القدم . ونكص رجع الى الوراء خوفا  
او رجع عما كان يريد (٣) الثبوتية فرقة يقولون باله للشر واله للخير (٤) ذوالنون هو  
يونس عليه السلام



وَلَا قُطْبَ قَبْلِي عَنْ ثَلَاثٍ خَلَقْتُهُ  
 فَلَا تَعْدُ خَطِيئَتِي الْمُسْتَقِيمَ فَإِنَّ فِي الْإِ  
 فَعَنِي بَدَأَ فِي الذَّرِّ فِي الْوَلَا وَلِي  
 وَأَعْجَبُ مَا فِيهَا شَهِدْتُ فَرَاغَتِي  
 وَقَدْ أَشْهَدْتُ نِي حُسْنَهَا فَشَدَّهْتُ عَنْ  
 ذَهَلْتُ بِهَا عَنِّي بِحَيْثُ ظَنَنْتَنِي  
 وَدَلَّهَنِي فِيهَا ذُهُولِي فَلَمْ أَفِقْ  
 فَأَصْبَحْتُ فِيهَا وَالْهَالَا هِيَا بِهَا  
 وَعَنْ شُغْلِي عَنِّي شُغِلْتُ فَلَوْ بِهَا  
 وَمِنْ مَلَحِ الْوَجْدِ الْمُدْلِي فِي الْهَوَى الْإِ  
 أَسْأَلُهَا عَنِّي إِذَا مَالَقَتَهَا  
 وَأَطْلُبُهَا مِنِّي وَعِنْدِي لَمْ تَزَلْ  
 وَمَا زِلْتُ فِي نَفْسِي بِهَا مُتَرَدِّدًا  
 أَسَافِرُ عَنْ عِلْمِ الْيَقِينِ لِعَيْنِهِ  
 وَأَنْشُدُنِي عَنِّي لِأَرْشِدُنِي عَلَى  
 وَأَسْأَلُنِي رَفْعِي الْحِجَابَ بِكَشْفِي الْإِ  
 وَأَنْظُرُ فِي مِرَاةٍ حُسْنِي كَيْ أَرَى  
 وَقُطْبِيَّةُ الْأَوْتَادِ عَنْ بَدَلِيَّةِ  
 زَوَايَا خَبَايَا فَانْتَهَزْتُ خَيْرَ فُرْصَةٍ  
 لِيَكُنْ تُدَيِّ الْجَمْعِ مِنِّي دَرْتُ  
 وَمِنْ تَقَتْ رُوحَ الْقُدْسِ فِي الرُّوعِ رَوْعَتِي  
 حِجَايَ وَلَمْ أَثْبِتْ حِلَايَ لِدَهْشَتِي  
 سِوَايَ وَلَمْ أَقْصِدْ سِوَاءَ مَظْنَتِي  
 عَلَى وَلَمْ أَقْفُ التِّمَاسِي بِظَنَّتِي  
 وَمَنْ وَلَّهْتُ شُغْلًا بِهَا عَنْهُ الْهَتِ  
 قَضَيْتُ رَدِّي مَا كُنْتُ أَذْرِي بِنُقْلَتِي  
 مُوَلِّهِ عَقْلِي سَبِي سَلْبٍ كَغَفْلَتِي  
 وَمِنْ حَيْثُ أَهْدَيْتُ لِي هُدَايَ أَضَلْتُ  
 عَجِبْتُ لَهَا بِي كَيْفَ عَنِّي اسْتَجَنْتُ  
 لِنَشْوَةِ حَسِي وَالْمَحَاسِنُ خَمَرَتْنِي  
 إِلَى حَقِّهِ حَيْثُ الْحَقِيقَةُ رَحَلَتْنِي  
 لِسَانِي إِلَى مُسْتَرْشِدِي عِنْدَ لَشْدَتِي  
 نِقَابَ وَبِي كَانَتْ إِلَى وَسِيلَتِي  
 جَمَالَ وَجُودِي فِي شُهُودِي طَلَعَتِي

(١) انتهز الفرصة اغتنمها (٢) اللبان الرضاع . والندى جمع ندى المرأة . ودر قاض  
 (٣) راعني أزعجني وأفرغني (٤) شدهت دهشت . وحجاي عقلي (٥) دلهني  
 حيرني . ولم أقف لم أتبع (٦) النشوة السكر

فَإِنْ فَهِتُ بِاسْمِي أَصْنَعُ نَحْوِي تَشَوُّقًا  
وَالصِّقُ بِالْأَحْشَاءِ كَفَى عَسَايَ أَنْ  
وَأَهْقُو لَا تَقَاسِي لَعَلِّي وَاجِدِي  
إِلَى أَنْ بَدَأَ مِنِّي لِعَيْنِي بَارِقُ  
هَنَّاكَ إِلَى مَا أَجْجَمَ الْعَقْلُ دُونَهُ  
فَأَسْفَرْتُ بِشِرَاءٍ إِذْ بَلَغْتُ إِلَى عَنْ  
وَأَرْشَدْتَنِي إِذْ كُنْتُ عَنِّي نَاشِدِي  
وَأَسْتَارُ لِبَسِ الْحِسِّ لَمَّا كَشَفْتَهَا  
رَفَعْتُ حِجَابَ النَّفْسِ عَنْهَا بِكَشْفِيهَا  
وَكُنْتُ جَلَامِيرَ آةٍ ذَاتِي مِنْ صَدَا  
وَأَشْهَدْتَنِي إِيَّائِي إِذْ لَا سِوَايَ فِي  
وَأَسْمَعُنِي فِي ذِكْرِي اسْمِي ذَاكِرِي  
وَعَانَقْتَنِي لَا بِالتَّزَامِ جَوَارِحِي أَلَا  
وَأَوْجَدْتَنِي رُوحِي وَرُوحُ تَنْفُسِي  
وَعَنْ شَرِّكَ وَصَفِ الْحِسِّ كُلِّ مَرْزُوقَةٍ  
وَمَذْخُ صِفَاتِي بِي يُوقِقُ مَا دِخِي  
فَشَاهِدُوصْنِي بِي جَالِسِي وَشَاهِدِي  
وَبِي ذِكْرُ أَسْمَائِي تَبْقِظُ رُؤْيَا

إِلَى مُسْمَعِي ذِكْرِي بِنُطْقِي وَأُنْصِتْ  
أَعَانِقَهَا فِي وَضْعِهَا عِنْدَ ضَمَّتِي  
بِهَا مُسْتَحْجِزًا أَنِّي بِي مَرَّتْ  
وَبَانَ سَنِي فَجَرِي وَبَانَ دُجْنَتِي  
وَصَلَّتْ وَبِي مِنِّي أَتْصَالِي وَوُصَلَّتِي  
يَقِينِ يَقِينِي شَدَّ رَحْلِي لِسَفَرَتِي  
إِلَى وَتَقْسِي بِي عَلَى دَلِيلَتِي  
وَكَانَتْ لَهَا أَسْرَارُ حُكْمِي أَرْخَتْ  
نِقَابَ فَكَانَتْ عَنْ سِوَايَ مُحِيطَتِي  
صِفَاتِي وَمِنِّي أُحْدِقْتُ بِأَشْعَةٍ  
شَهْوَدِي مَوْجُودٌ فَيَقْضِي بِزَحْمَةٍ  
وَتَقْسِي بِنَفْسِي الْحِسِّ أَصْنَعْتُ وَأُسْمِتْ  
جَوَانِحَ لَكِنِّي اعْتَنَقْتُ هَوِيَّتِي  
لِعَطَرُ أَتْقَاسِ الْعَبِيرِ الْمَفْتَتِ  
وَفِي وَقَدْ وَحَدْتُ ذَاتِي تَرْهَتِي  
لِحَمْدِي وَمَذْخِي بِالصِّفَاتِ مَذْمُونِي  
بِهِ لَا حِجَابِي لَنْ يَحِلَّ بِحِلَّتِي  
وَذِكْرِي بِهَا رُؤْيَا تَوْسَنِ هَجْمَتِي

(١) هفا قلبه في أثر الشيء ذهب (٢) السني النور . والدجنة الظلمة (٣) العبير ضرب من الطيب (٤) الرؤيا من الحلم كالرؤية في اليقظة . والتوسن النوم . والهجة الرقعة



كَذَلِكَ بِنَعْلِي عَارِفِي بِي جَاهِلٌ  
فَنَحْذِ عِلْمَ أَعْلَامِ الصِّفَاتِ بِظَاهِرِهَا  
وَفَهْمِ أَسَامِي الذَّاتِ عَنْهَا بِبَاطِنِهَا  
ظُهُورُ صِفَاتِي عَنْ أَسَامِي جَوَارِحِي  
رُقُومُ عُلُومِي فِي سِتُورِ هَيَاكِلِي  
وَأَسْمَاءُ ذَاتِي عَنْ صِفَاتِ جَوَانِحِي  
رُمُوزُ كُنُوزِي عَنْ مَعَانِي إِشَارَةِ  
وَأَثَارِهَا فِي الْعَالَمِينَ بِعِلْمِهَا  
وُجُودُ اقْتِنَا ذِكْرِي بِأَيْدِي تَحْكُمِ  
مَظَاهِرِي فِيهَا بِدَوْتٍ وَلَمْ أَكُنْ  
فَلَقِظْتُ وَكَلِّ بِي لِسَانٌ مُحَدِّثٌ  
وَسَمِعْتُ وَكَلِّ بِاللَّيْثِي أَسْمَعُ النَّدَا  
مَعَانِي صِفَاتِ مَاوَرَاءِ اللَّبْسِ اثْبَتَتْ  
فَتَصَرَّفُهَا مِنْ حَافِظِ الْعَهْدِ أَوَّلًا  
شَوَادِي مِبَاهَاةٍ هَوَادِي تَنْبِيْهِ  
وَتَوْقِيفُهَا مِنْ مَوْثِقِ الْعَهْدِ آخِرًا  
وَعَارِفُهُ بِي عَارِفٌ بِالْحَقِيقَةِ  
مَعَالِمِي مِنْ نَفْسِي بِذَلِكَ عَلِيمَةٌ  
مَوَالِمِي مِنْ رُوحِي بِذَلِكَ مُشِيرَةٌ  
مَجَازًا بِهَا لِلْحُكْمِ نَفْسِي تَسْمَتِ  
عَلَى مَاوَرَاءِ الْحِسِّ فِي النَّفْسِ وَرَتِ  
جَوَازًا لِأَسْرَارِهَا الرُّوحُ سُرَّتِ  
بِمَكْنُونٍ مَاتَخَفِي السَّرَائِرُ حُفَّتِ  
وَعَنْهَا بِهَا إِلَّا كَوَانٌ غَيْرُ غَنِيَةٍ  
شُهُودُ اجْتِنَا شُكْرِي بِأَيْدِي عَمِيمَةٍ  
عَلَى مَخَافٍ قَبْلَ مَوْطِنِ بَرَزَتِي  
وَلَحِظْتُ وَكَلِّ فِي عَيْنِي لِعَبْرَتِي  
وَكَلِّ فِي رَدِّ الرَّدَى يَدُ قُوَّةٍ  
وَأَسْمَاءُ ذَاتِ مَا رَوَى الْحِسُّ ثَبَّتِ  
بِنَفْسِي عَلَيْهَا بِالْوَلَاءِ حَفِظَتِ  
بَوَادِي فُكَاهَاتِ غَوَادِي رَجِيَةٍ  
بِنَفْسِي عَلَيَّ عَزَّ الْإِبَاءُ أَيْيَةٍ

(١) الرموز الاشارات الخفية . ومكنون مستور . وحفت احيطت وعمت (٢) الندي الجود . والردى الهلاك (٣) الشوادي جمع شادية وهي المترمة . والمباهاة المفاخرة . والهوادي جمع هادية وهي المرشدة . والبوادي الظواهر . والفكاهات الملح والنكات المستظرفة . والغوادي جمع غادية وهي الاتية غدوة اي صباحا . والرجية ما يرجى ويطلب

جَوَاهِرُ أَنْبَاءِ زَوَاهِرُ وَصَلَةٍ  
وَتَعْرِفُهَا مِنْ قَاصِدِ الْحَزْمِ ظَاهِرًا  
مَثَانِي مُنَاجَاةٍ مَعَانِي نَبَاهَةٍ  
وَتَشْرِيفُهَا مِنْ صَادِقِ الْعَزْمِ بَاطِنًا  
نَجَائِبُ آيَاتٍ غَرَائِبُ نَزْهَةٍ  
فَلْيَلْبِسْ مِنْهَا بِالتَّعَلُّقِ فِي مَقَا  
عَقَاتِقُ أَحْكَامٍ دَقَائِقُ حِكْمَةٍ  
وَلِلْحِسِّ مِنْهَا بِالتَّحَقُّقِ فِي مَقَا  
صَوَامِعُ أَذْكَارٍ لَوَامِعُ فِكْرَةٍ  
وَلِلنَّفْسِ مِنْهَا بِالتَّخَلُّقِ فِي مَقَا  
لَطَائِفُ أَخْبَارٍ وَظَائِفُ مَنَحَةٍ  
وَلِلْجَمْعِ مِنْ مَبْدَأٍ كَأَنَّكَ وَانْتَهَى  
غُيُوثُ انْفِعَالَاتٍ بُعُوثُ تَنْزِهِ  
فَمَرْجِعُهَا لِلْحِسِّ فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ  
فُصُولُ عِبَارَاتٍ وَصُورُ نَحْوَةِ  
وَمَطْلَعُهَا فِي عَالَمِ الْغَيْبِ مَا وَجَدَ  
بَشَائِرُ إِقْرَارٍ بِصَبَإٍ عِبْرَةٍ

طَوَاهِرُ أَنْبَاءِ قَوَاهِرُ صَوْلَةٍ  
سَجِيَّةُ نَفْسٍ بِالْوُجُودِ سَخِيَّةُ  
مَعَانِي مُحَاجَاةٍ مَبَانِي قَضِيَّةُ  
إِنَابَةُ نَفْسٍ بِالشُّهُودِ رَضِيَّةُ  
رَغَائِبُ غَايَاتٍ كِتَابُ نَجْدَةٍ  
مِ الْإِسْلَامِ عَنْ أَحْكَامِهِ الْحَكَمِيَّةِ  
حَقَائِقُ أَحْكَامٍ رَقَائِقُ بَسْطَةٍ  
مِ الْإِيمَانِ عَنْ أَعْلَامِهِ الْعَمَلِيَّةِ  
جَوَامِعُ آثَارٍ قَوَامِعُ عِزَّةِ  
مِ الْإِحْسَانِ عَنْ أَنْبَاءِهِ النَّبَوِيَّةِ  
صَحَائِفُ أَخْبَارٍ خَلَائِفُ حِسْبَةٍ  
فَإِنْ لَمْ تَكُنْ عَنْ آيَةِ النَّظَرِيَّةِ  
حُدُوثُ اتِّصَالَاتٍ لُيُوثُ كَتِيبَةٍ  
دَعَا الْمُجْتَدِي مَا لِنَفْسٍ مَنَى أَحْسَنَ  
حُصُولُ إِشَارَاتٍ أُصُولُ عَطِيَّةِ  
تُ مِنْ نِعَمٍ مَنَى عَلَى اسْتِجْدَاتِ  
سَرَائِرُ آثَارٍ ذَخَائِرُ دَعْوَةٍ

(١) تَخْلُقُ بِهِ اتَّخَذَهُ خَلْقًا لَهُ وَطَبْعًا . وَالْأَنْبَاءُ الْإِخْبَارُ (٢) الْغُيُوثُ الْأَمْطَارُ . وَالْإِنْفِعَالَاتُ  
الْأَثَارَاتُ . وَاللُّيُوثُ الْأَسْوَدُ . وَالْكَتِيبَةُ الْفَرْقَةُ مِنَ الْجَيْشِ .



وَمَوْضِعُهَا فِي عَالَمِ الْمَلَكُوتِ مَا  
مَدَارِسُ تَنْزِيلِ مَحَارِسُ غِبْطَةِ  
وَمَوْقِعُهَا فِي عَالَمِ الْجَبَرُوتِ مِنْ  
أَرَائِكَ تَوْحِيدِ مَدَارِكَ زُلْفَةِ  
وَمَنْبَعُهَا بِالْقَيْضِ فِي كُلِّ عَالَمٍ  
فَوَائِدُ إلهَامِ رَوَائِدُ نِعْمَةٍ  
وَيَجْرِي بِمَا تُعْطِي الطَّرِيقَةُ سَائِرِي  
وَلَمَّا شَعَبَتِ الصَّدْعُ وَالتَّامَّتْ فُطُورُ  
وَلَمْ يَبْقَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ تَوْهْقِي  
تَحَقَّقْتُ أَنَا فِي الْحَقِيقَةِ وَاحِدٌ  
وَكُلِّي لِسَانٌ نَازِلٌ مَسْمُوعٌ يَدٌ  
فَعَيْنِي نَاجَتْ وَاللِّسَانُ مُشَاهِدٌ  
وَسَمْعِي عَيْنٌ تَجْتَلِي كُلُّ مَا بَدَأَ  
وَمِنْ عَنِ أَيْدِي لِسَانِي يَدٌ كَمَا  
كَذَاكَ يَدِي عَيْنٌ تَرَى كُلُّ مَا بَدَأَ  
وَسَمْعِي لِسَانٌ فِي مُحَاظَبَتِي كَذَا

خُصِّصْتُ مِنَ الْإِسْرَاءِ بِهِ دُونَ أُسْرَتِي<sup>١</sup>  
مَنَارِسُ تَأْوِيلِ فَوَارِسُ مَنَعَةٍ  
مَشَارِقِ فَتَحِ لِلْبَصَائِرِ مَبْهَتِ<sup>٢</sup>  
مَسَالِكُ تَمْجِيدِ مَلَائِكُ نُصْرَةٍ  
لِقَافَةِ تَقْسٍ بِالْإِفَاقَةِ أَثَرَتِ<sup>٣</sup>  
عَوَائِدُ إِنْعَامِ مَوَائِدُ نِعْمَةٍ  
عَلَى نَهْجِ مَا مَنَى الْحَقِيقَةُ أُعْطَتِ  
رُشْمُ لِي بِفَرْقِ الْوَصْفِ غَيْرِ مُشْتَتِ<sup>٤</sup>  
بِإِنْسِ وَدَى مَا يُودَى لَوْحَشَةٍ  
وَأَثَبَتْ صَحُوحُ الْجَمْعِ عَمَّا التَّشْتِ  
لِنُطْقِي وَإِذْرَاكِ وَسَمْعِ وَبَطْشَةٍ  
وَيَنْطِقُ مِنِّي السَّمْعُ وَالْيَدُ أَصْفَتِ  
وَعَيْنِي سَمْعٌ إِنْ شَدَا الْقَوْمُ تُنْصِتِ  
يَدِي لِي لِسَانٌ فِي خُطَابِي وَخُطْبَتِي<sup>٥</sup>  
وَعَيْنِي يَدٌ مَبْسُوطَةٌ عِنْدَ بَسْطَتِي  
لِسَانِي فِي إِصْفَائِهِ سَمْعٌ مُنْصِتِ

(١) الملكوت مصدر كالملاك. والاسرا هو مشى الليل. وأسرة الرجل عشيرته الادنون  
(٢) الجبروت العظمة والكبرياء. ومبهت مدهش (٣) القافة الفقر. والافاقة الصحو.  
وأثرت أغنت (٤) الالهام الوحي (٥) شعب المكسور جبره. والصمدع الكسر.  
والتأمت اتصلت. والفطور جمع فطر بمعنى الشق. والشمل المجتمع (٦) الايد القوة

وَالشَّمَّ أَحْكَامُ اطِّرَادِ الْقِيَّاسِ فِي اتِّحَادِهِ  
وَمَا فِي عِضْوٍ خُصَّ مِنْ دُونِ غَيْرِهِ  
وَمَنِّي عَلَى أَفْرَادِهَا كُلِّ ذَرَّةٍ  
يُنَاجِي وَيُصَنِّفُ عَنْ شُهُودٍ مُصَرِّفٍ  
فَاتْلُو عُلُومَ الْعَالَمِينَ بِلَقْظَةٍ  
وَأَسْمَعُ أَصْوَاتَ الدُّعَاءِ وَسَائِرِهَا  
وَأُحْضِرُ مَا قَدْ عَزَّ لِلْبَعْدِ حَمْلُهُ  
وَأَنْشِقُ أَرْوَاحَ الْجِنَانِ وَعَرَفَ مَا  
وَأَسْتَعْرِضُ الْآفَاقَ نَحْوِي بِخَطَرَةٍ  
وَأَشْبَاحُ مَنْ لَمْ تَبْقَ فِيهِمْ بَقِيَّةٌ  
فَمَنْ قَالَ أَوْ مَنْ طَالَ أَوْ صَالَ إِنَّمَا  
وَمَا سَارَ فَوْقَ الْمَاءِ أَوْ طَارَ فِي الْهَوَا  
وَعَنِّي مَنْ أَمَدَّتْهُ بِرَقِيقَةٍ  
وَفِي سَاعَةٍ أَوْ دُونَ ذَلِكَ مَنْ تَلَا  
وَمَنِّي لَوْ قَامَتْ بِمِيتٍ لَطِيفَةٍ  
هِيَ النَّفْسُ إِنْ أَلْقَتْ هَوَاهَا تَضَاعَفَتْ  
وَنَاهِيكَ جَمْعًا لَا يَفْرُقُ مَسَاحَتِي  
بِذَلِكَ عَلَا الطُّوفَانُ نُوحٌ وَقَدْ نَجَا

ادِ صِفَاتِي أَوْ بِعَكْسِ الْقَضِيَّةِ  
بِتَعْيِينِ وَصْفٍ مِثْلَ عَيْنِ الْبَصِيرَةِ  
جَوَامِعُ أَفْعَالِ الْجَوَارِحِ أَحْصَتْ  
بِمَجْمُوعِهِ فِي الْحَالِ عَنْ يَدِ قُدْرَةٍ  
وَأَجَلُوا عَلَى الْعَالَمِينَ بِلَحْظَةٍ  
لَمَّاتٍ بِوَقْتٍ دُونَ مِقْدَارِ لَمْحَةٍ  
وَلَمْ يَزِدْ طَرَفِي إِلَى بَعْضَةٍ  
يُصَافِحُ أَذْيَالَ الرِّيَّاحِ بِنَسْمَةٍ  
وَأَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِخَطْوَةٍ  
لِجَمْعِي كَالْأَرْوَاحِ حَفَّتْ فَخَفَّتْ  
يَمُتُ بِأَمْدَادِي لَهُ بِرَقِيقَةٍ  
أَوْ اقْتَحَمَ النَّبْرَانَ إِلَّا بِهَمِّي  
تَصَرَّفَ عَنْ مَجْمُوعِهِ فِي دَقِيقَةٍ  
بِمَجْمُوعِهِ جَمْعِي تَلَا أَلْفَ خَتْمَةٍ  
لَرُدَّتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَأُعِيدَتْ  
قُوَاهَا وَأَعْطَتْ فِعْلَهَا كُلِّ ذَرَّةٍ  
مَكَانٍ مَقِيسٍ أَوْ زَمَانٍ مُوقَّتٍ  
بِهِ مَنْ نَجَا مِنْ قَوْمِهِ فِي السَّفِينَةِ

(١) البصيرة للعقل كالبصر للعين (٢) أرواح جمع ريح . والعرف الرأفة الطيبة  
(٣) الآفاق الجهات . والخطرة المرة



وَعَاظَ لَهُ مَا فَاضَ عَنْهُ اسْتِجَادَةً  
وَسَاكَرَتْ وَمِنْ الرِّيحِ تَحْتَ بِسَاطِهِ  
وَقَبْلَ ارْتِدَادِ الطَّرْفِ أَحْضَرَ مِنْ سَبَا  
وَأُخْمِدَ إِبْرَاهِيمُ نَارَ عَدُوِّهِ  
وَلَمَّا دَعَا الْأَطْيَارَ مِنْ كُلِّ شَاهِقٍ  
وَمِنْ يَدِهِ مُوسَى عَصَاهُ تَلَقَّتْ  
وَمِنْ حَجَرٍ أَجْرَى عُيُونًا بِضْرِيَّةٍ  
وَيُوسُفُ إِذْ أَلْقَى الْبَشِيرَ قَمِيصَهُ  
رَأَاهُ بَعَيْنٍ قَبْلَ مَقْدَمِهِ بَكَى  
وَفِي آلِ إِسْرَائِيلَ مَائِدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ  
وَمِنْ أَكْمِهِ أَبْرَأَ وَمِنْ وَضَحٍ عَدَا  
وَسِرُّ انْثِعَالَاتِ الظُّوَاهِرِ بَاطِنًا  
وَجَاءَ بِأَسْرَارِ الْجَمِيعِ مُفِيضًا  
وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا وَقَدْ كَانَ دَاعِيًا  
فَعَالِمًا مِنْهُمْ نَبِيٌّ وَمَنْ دَعَا  
وَجَدَّ إِلَى الْجُودِيِّ بِهَا وَاسْتَقَرَّتْ<sup>١</sup>  
سُلَيْمَانُ بِالْجِيْشَيْنِ فَوْقَ الْبَسِيطَةِ<sup>٢</sup>  
لَهُ عَرْشٌ بَلْقَيْسٍ بَغِيرٍ مَشَقَّةٍ<sup>٣</sup>  
وَعَنْ نُورِهِ عَادَتْ لَهُ رَوْضَ جَنَّةٍ  
وَقَدْ ذُبِحَتْ جَاءَتْهُ غَيْرَ عَصِيَّةٍ  
مِنَ السَّحَرِ أَهْوَالِ عَلَى النَّفْسِ شَقَّتْ<sup>٤</sup>  
بِهَا دِيمًا سَقَّتْ وَلِلْبَحْرِ شَقَّتْ<sup>٥</sup>  
عَلَى وَجْهِ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ بِأَوْبَةٍ  
عَلَيْهِ بِهَا شَوْقًا إِلَيْهِ فَكُفَّتْ  
وَفِي آلِ إِسْرَائِيلَ لِعِيسَى أَنْزَلَتْ ثُمَّ مَدَّتْ  
شَفَى وَأَعَادَ الطِّينَ طَيْرًا بِنَفْحَةٍ<sup>٦</sup>  
عَنِ الْأَذْنِ مَا أَلْقَتْ بِأَذْنِكَ صِيغَتِي  
عَلَيْنَا لَهُمْ خَتَمًا عَلَى حِينَ قُدْرَةٍ  
بِهِ قَوْمُهُ لِلْحَقِّ عَنْ تَبِيعَةٍ  
إِلَى الْحَقِّ مِنَّا قَامَ بِالرُّسُلِيَّةِ

(١) غاض الماء جف. والجودي الجبل الذي استقرت عليه سفينة نوح (٢) البسيطة الأرض (٣) الطرف البصر. وسبأ أصله الهمز وهو رجل مشهور والمراد بلاد سبأ. وبلقيس امرأة ملكت تلك البلاد (٤) تلقفت تناولت. والاهوال المخاوف. وشقت صعبت (٥) العيون جمع عين الماء. والديم جمع ديمة وهي المطرة. وسقت بمعنى سقت (٦) الاكهم الاعمى. وأبرأ شفى. والوضح البرص. وعدا ظلم. وتعدى وهو نعت وضح

وَعَارِفُنَا فِي وَقْتِنَا الْأَحْمَدِيَّ مِنْ  
وَمَا كَانَ مِنْهُمْ مُعْجِزًا صَارَ بَعْدَهُ  
بِعِزَّتِهِ اسْتَعْنَتْ عَنِ الرُّسُلِ الْوَرَى  
كَرَامَتُهُمْ مِنْ بَعْضِ مَا خَصَّهُمْ بِهِ  
فَمِنْ نُصْرَةِ الدِّينِ الْحَنِيفِيِّ بَعْدَهُ  
وَسَارِيَةِ الْجَاهِ لِلْجَبَلِ النَّدَا  
وَلَمْ يَشْتَغِلْ عُمَانُ عَنْ وَرْدِهِ وَقَدْ  
وَأَوْضَحَ بِالتَّأْوِيلِ مَا كَانَ مُشْكِلًا  
وَسَائِرُهُمْ مِثْلُ النُّجُومِ مَنْ اقْتَدَى  
وَلِلْأَوَّلِيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ وَلَمْ  
وَقُرْبُهُمْ مَعْنَى لَهُ كَاشْتِيَاقِهِ  
وَأَهْلُ تَلَقَّى الرُّوحَ بِاسْمِي دَعَوْا إِلَى  
وَكَلَّمُهُمْ عَنْ سَبْقِ مَعْنَى دَائِرُ  
وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ابْنُ آدَمَ صُورَةً  
وَتَقَسَّى عَلَى حَجَرِ التَّجَلِّيِ بِرُشْدِهَا  
وَفِي الْمَهْدِ حَزْبِي الْأَنْبِيَاءُ وَفِي عَنَا  
وَقَبْلَ فَصَالِي دُونَ تَكْلِيفِ ظَاهِرِي

أُولَى الْعَزْمِ مِنْهُمْ آخِذٌ بِالْعَزِيمَةِ  
كَرَامَةً صِدِّيقٍ لَهُ أَوْ خَلِيفَةً  
وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ الْأَيْمَةَ  
بِمَا خَصَّهُمْ مِنْ إِرْثِ كُلِّ فَضِيلَةٍ  
قَتَالُ أَبِي بَكْرٍ لِأَلِ حَنِيفَةٍ  
عَمْرٍ وَالذَّارُ غَيْرُ قَرِيبَةٍ  
أَدَارَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ كَأْسَ الْمَنِيَّةِ  
عَلَى يَعْلَمُ نَالَهُ بِالْوَصِيَّةِ  
بِأَيِّهِمْ مِنْهُ اهْتَدَى بِالنَّصِيحَةِ  
بِرَوْهٍ اجْتِنَا قُرْبَ لِقَرَبِ الْأُخُوَّةِ  
لَهُمْ صُورَةٌ فَاعْجَبْ لِحَضْرَةِ غَيْبَةٍ  
سَبِيلِي وَحُجَّوِ الْمُلْحِدِينَ بِحُجَّتِي  
بِدَائِرَتِي أَوْ وَارِدُ مِنْ شَرِيعَتِي  
فَلِي فِيهِ مَعْنَى شَاهِدُ بِأَبُوْتِي  
تَجَلَّتْ وَفِي حَجَرِ التَّجَلِّيِ تَرَبَّتْ  
صِرِّي لَوْحِي الْمَحْفُوظُ وَالْفَتْحُ سُورَتِي  
خَتَمْتُ بِشَرْعِي الْمَوْضِعِي كُلِّ شَرْعَةٍ

(١) الحجر بالفتح المنع . والرشد الهدى . والحجر بالكسر الحصى (٢) المهدي القرشي .  
والعناصر الاصول



فَهُمْ وَالْأَلَى قَالُوا بِقَوْلِهِمْ عَلَى  
فِيمَنْ الدُّعَاةُ السَّابِقِينَ إِلَى فِي  
وَلَا تَحْسِبَنَّ الْأَمْرَ عَنِّي خَارِجًا  
وَلَوْلَايَ لَمْ يُوجَدْ وَجُودٌ وَلَمْ يَكُنْ  
فَلَا حَيٍّ إِلَّا عَنْ حَيَاتِي حَيَاتُهُ  
وَلَا قَاتِلٍ إِلَّا بِلَفْظِي مُحَدَّثٌ  
وَلَا مُنْصَبٌ إِلَّا بِسَمْعِي سَامِعٌ  
وَلَا نَاطِقٌ غَيْرِي وَلَا نَاطِرٌ وَلَا  
وَفِي عَالَمِ التَّزَكِّيِّ فِي كُلِّ صُورَةٍ  
وَفِي كُلِّ مَعْنَى لَمْ تُبْنِ مَظَاهِرِي  
وَفِيمَا تَرَاهُ الرُّوحُ كَشَفَ فِرَاسَةٍ  
وَفِي رَحْمَتِ الْبَسْطِ كُلِّي رَغْبَةٍ  
وَفِي رَهْبَتِ الْقَبْضِ كُلِّي هَيْبَةٍ  
وَفِي الْجَمْعِ بِالْوَصْفَيْنِ كُلِّي قُرْبَةٍ  
وَفِي مُنْتَهَى فِي لَمْ أَزَلْ بِي وَاجِدًا  
وَفِي حَيْثُ لَا فِي لَمْ أَزَلْ فِي شَاهِدًا

صِرَاطِي لَمْ يَعُدُّوا مَوَاطِي مَشِيَّتِي  
يَمِينِي وَيُسْرُ الْيَاحِقِينَ يَسْرَتِي  
فَمَا سَادَ إِلَّا دَاخِلٌ فِي عِبُودَتِي  
شُهُودٌ وَلَمْ تُعْهَدْ عُهُودٌ بِذِمَّةِ  
وَطَوَّعُ مُرَادِي كُلِّ نَفْسٍ مُرِيدَةٍ  
وَلَا نَاطِرٌ إِلَّا بِنَاطِرِ مُقَلَّتِي  
وَلَا بَاطِشٌ إِلَّا بِأَزْلِي وَشِدَّتِي  
سَمِيعٌ سِوَايَ مِنْ جَمِيعِ الْخَلِيقَةِ  
ظَهَرْتُ بِمَعْنَى عَنْهُ بِالْحُسْنِ زِينَتِي  
تَصَوَّرْتُ لَا فِي صُورَةٍ هَيْكَلِيَّةٍ  
خَفِيتُ عَنْ الْمَعْنَى الْمَعْنَى بِدِقَّةِ  
بِهَا انْبَسَطَتْ آمَالُ أَهْلِ بَسِيطَتِي  
فَقِيمًا أَجَلْتُ الْعَيْنَ مِنِّي أَجَلْتُ  
فَحَيٌّ عَلَى قُرْبِي خِلَالِي الْجَمِيلَةِ  
جَلَالَ شُهُودِي عَنْ كَمَالِ سَجِيَّتِي  
جَمَالَ وَجُودِي لَا بِنَاطِرِ مُقَلَّتِي

(١) العين البركة . واليسر ضد العسر . واليسرة ناحية اليسار (٢) بطش به  
غلبه وقهره . والازل الشدة (٣) هيكلية نسبة الى الهيكل وهو الشبح والجسم  
(٤) الفراسة صدق النظر واصابة الظن (٥) الرهبوت شدة الخوف . والقبض  
خلاف البسط . وأجلت العين أدرتها . وأجلت من الاجلال بمعنى الاعظام

فَإِنْ كُنْتَ مِنِّي فَانْحُ جَمْعِي وَانْحُ فَرْ  
فَدُونَكُمَا آيَاتِ الْهَامِ حِكْمَةٍ  
وَمِنْ قَائِلٍ بِالنَّسْخِ وَالْمَسْخِ وَاقِعٌ  
وَدَعَاهُ وَدَعَايَ النَّسْخِ وَالرَّسْخِ لَا تُقِ  
وَضَرَبِي لَكَ الْأَمْثَالَ مِنِّي مِنْهُ  
تَأْمَلْ مَقَامَاتِ السَّرُوجِيِّ وَاعْتَبِرْ  
وَتَذَرِ الْتِبَاسَ النَّفْسِ بِالْحَسِّ بِاطْنًا  
وَفِي قَوْلِهِ إِنْ مَانَ فَالْحَقُّ ضَارِبٌ  
فَكُنْ فُطْنًا وَانْظُرْ بِحِسِّكَ مُنْصِفًا  
وَشَا هَذَا إِذَا اسْتَجَلَيْتَ نَفْسَكَ مَا تَرَى  
أَغْيَرُكَ فِيهَا لَاحَ أَمْ أَنْتَ نَاطِرٌ  
وَأَصْنَعُ لِرَجْعِ الصُّوْتِ عِنْدَ انْقِطَاعِهِ  
أَهْلُ كَانَ مِنْ نَاجَاكَ ثُمَّ سِرَاكَ أَمْ  
وَقُلْ لِي مَنْ أَلْقَى إِلَيْكَ عُلُومَهُ  
وَمَا كُنْتَ تَذَرِي قَبْلَ يَوْمِكَ مَا جَرَى  
فَأَصْبَحْتَ ذَا عِلْمٍ بِأَخْبَارِ مَنْ مَضَى  
قَصْدِي وَلَا تَجْنَحْ لِحَنْجِ الطَّبِيعَةِ  
لَا وَهَامِ حَدْسِ الْحَسِّ عَنْكَ مُزِيلَةٍ  
بِهِ ابْرَأْ وَكُنْ عَمَّا يَرَاهُ بِعُزْلَةٍ  
بِهِ أَبْدَا لَوْ صَحَّ فِي كُلِّ دَوْرَةٍ  
عَلَيْكَ بِشَأْنِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ  
بِتَلْوِينِهِ تَحْمَدُ قَبُولَ مَشُورَتِي  
بِمَظْهَرِهَا فِي كُلِّ شَكْلِ وَصُورَةٍ  
بِهِ مَثَلًا وَالنَّفْسُ غَيْرُ مُجِدَّةٍ  
لِنَفْسِكَ فِي أَفْعَالِكَ الْأَثَرِيَّةِ  
بِغَيْرِ مِرَاكِ فِي الْمَرَائِي الصَّقِيلَةِ  
إِلَيْكَ بِهَا عِنْدَ انْعِكَاسِ الْأَشِعَّةِ  
إِلَيْكَ بِأَكْنَفِ الْقُصُورِ الْمَشِيدَةِ  
سَمِعْتَ خِطَابًا عَنْ صَدَاكَ الْمُصَوِّرِ  
وَقَدَرَكَدْتَ مِنْكَ الْحَوَاسِ الْغَفُورَةِ  
بِأَمْسِكَ أَوْ مَا سَوْفَ يَجْرِي بِغُدُورَةٍ  
وَأَسْرَارٍ مَنْ يَأْتِي مُدَلًّا بِخَيْرَةٍ

(١) انْحُ اقصد، والصدع الشق . ولا تجنح لا تأمل (٢) النسخ نقل النفس الناطقة من بدن انسان الى آخر . والمسح نقلها من بدن انسان الى بدن حيوان يناسبه في الاوصاف . وابرأ أمر بمعنى تخلص (٣) مان كذب . ومجدة مجتهدة (٤) ناجاك سارك . وثم بمعنى هناك . والصدى رجوع الصوت (٥) الغفوة النوم



اتَّحَسَّبُ مَا جَارَكَ فِي سِنَةِ الْكَرَى  
 وَمَا هِيَ إِلَّا النَّفْسُ عِنْدَ اشْتِغَالِهَا  
 تَجَلَّتْ لَهَا بِالْغَيْبِ فِي شَكْلِ عَالِمٍ  
 وَقَدْ طُبِعَتْ فِيهَا الْعُلُومُ وَأُغْلِنَتْ  
 وَبِالْعِلْمِ مِنْ فَوْقِ السَّوَى مَا تَنَعَّمَتْ  
 وَلَوْ أَنَّهَا قَبْلَ الْمَنَامِ تَجَرَّدَتْ  
 وَتَجَرَّدَهَا الْعَادِي أَثَبَتْ أَوَّلًا  
 وَلَا تَكُ مِنْ طَيْشَتِهِ دُرُوسُهُ  
 فَتَمَّ وَرَاءَ النَّقْلِ عِلْمٌ يَدُقُّ عَنْ  
 تَلْقِيَتِهِ مِنِّي وَعَنِّي أَخَذْتُهُ  
 وَلَا تَكُ بِاللَّاهِي عَنِ اللَّهِ وَجُمْلَةً  
 وَإِيَّاكَ وَالْإِعْرَاضَ عَنْ كُلِّ صُورَةٍ  
 فَطَيْفُ خِيَالِ الظَّلِّ يَهْدِي إِلَيْكَ فِي  
 تَرَى صُورَةَ الْأَشْيَاءِ تُجَلِّي عَلَيْكَ مِنْ  
 تَجَمَّعَتْ الْأَضْدَادُ فِيهَا لِلْحِكْمَةِ  
 صَوَاكُمُ تُبْدِي النُّطْقَ وَهِيَ سَوَاكُنْ  
 وَتَضْحَكُ اعْجَابًا كَأَجْدَلِ فَارِجٍ  
 سَوَاكَ بِأَنْوَاعِ الْعُلُومِ الْجَلِيلَةِ  
 بِعَالَمِهَا عَنْ مَظْهَرِ الْبَشَرِيَّةِ  
 هَدَاهَا إِلَى فَهْمِ الْمَعَانِي الْغَرِيبَةِ  
 بِأَسْمَائِهَا قَدَمًا بِوَحْيِ الْأُبُورَةِ  
 وَلَكِنْ بِمَا أُمَلَّتْ عَلَيْهَا تَمَلَّتْ  
 لِشَاهِدَتِهَا مِثْلِي بِعَيْنٍ صَحِيحَةٍ  
 تَجَرَّدَهَا الثَّانِي الْمَعَادِي فَأَثَبَتْ<sup>١</sup>  
 بِحَيْثُ اسْتَقَلَّتْ عَقْلُهُ وَاسْتَقَرَّتْ  
 مَدَارِكُ غَايَاتِ الْعُقُولِ السَّلِيمَةِ  
 وَنَفْسِي كَانَتْ مِنْ عَطَائِي مُدَّتِي<sup>٢</sup>  
 فَهَزَلُ الْمَلَاهِي جِدُّ نَفْسٍ مُجِدَّةٍ  
 مُمَوَّهَةٍ أَوْ حَالَةٍ مُسْتَحِيلَةٍ<sup>٣</sup>  
 كَرَى اللَّهُ مَا عَنَّهُ السَّائِرُ شَقَّتْ<sup>٤</sup>  
 وَرَاءَ حِجَابِ اللَّبْسِ فِي كُلِّ خَلْعَةٍ  
 فَأَشْكَالُهَا تَبْدُو عَلَى كُلِّ هَيْئَةٍ  
 تُحَرِّكُ تَهْدِي النُّورَ غَيْرَ ضَوِيَّةٍ  
 وَتَبْكِي انْتِحَابًا مِثْلَ تَكْلَى حَزِينَةٍ

(١) تجریدها تعریتها . والعادی نسبة إلى العادة . والمعادی نسبة إلى المعاد وهو يوم الدين  
 (٢) مددنی معینتی (٣) مموّهة مزخرفة . ومستحيلة متغيرة (٤) الطيف الخيال يأتي  
 في النوم . والكرى النعاس . والسائر جمع ستارة وهي الحاجز

وَتَنْدُبُ إِنْ أَتَتْ عَلَى سَلَبٍ نِعْمَةٍ      وَتَطْرَبُ إِنْ غَنَّتْ عَلَى طَيْبٍ نِعْمَةٍ  
تَرَى الطَّيْرَ فِي الْأَغْصَانِ يُطْرَبُ سَجْمَهَا      بِتَغْرِيدِ الْحَاكِ لَدَيْكَ شَجِيئَةً<sup>١</sup>  
وَتَعْجَبُ مِنْ أَصْوَاتِهَا بِلُغَاتِهَا      وَقَدْ أَعْرَبْتَ عَنِ السُّنِّ أُعْجَمِيَّةً  
وَفِي الْبَرِّ تَسْرِي الْعَيْسُ تَحْتَرِقُ الْقَلَا      وَفِي الْبَحْرِ تَجْرِي الْفُلُكُ فِي وَسْطِ لُجَّةٍ<sup>٢</sup>  
وَتَنْظُرُ لِلْجَيْشَيْنِ فِي الْبَرِّ مَرَّةً      وَفِي الْبَحْرِ أُخْرَى فِي جُمُوعٍ كَثِيرَةٍ  
لِيَأْسَهُمْ نَسِجُ الْحَدِيدِ لِيَأْسِهِمْ      وَهُمْ فِي حِمَى حَدَى ظُبِّي وَأُسْنَةٍ<sup>٣</sup>  
فَأَجْنَادُ جَيْشِ الْبَرِّ مَا يَنْ فَارِسٍ      عَلَى فَرَسٍ أَوْ رَاكِلٍ رَبِّ رِجْلَةٍ  
وَأَكْنَادُ جَيْشِ الْبَحْرِ مَا يَنْ رَاكِبٍ      مَطَا مَرْكَبٍ أَوْ صَاعِدٍ مِثْلَ صَعْدَةٍ<sup>٤</sup>  
فَمِنْ ضَارِبٍ بِالْبَيْضِ فَتَكَ وَطَاعِنٍ      بِسُورِ الْقَنَا الْعَسَالَةِ السَّمْهَرِيَّةِ<sup>٥</sup>  
وَمِنْ مُغْرَقٍ فِي النَّارِ رَشَقًا بِأَسْهِمٍ      وَمَنْ مُحْرَقٍ بِالنَّاءِ زَرْقًا بِشُعْلَةٍ  
تَرَى ذَامُغِيرًا بِإِذْلًا تَقْسَهُ وَذَا      يُوَلِّي كَسِيرًا تَحْتَ ذُلِّ الْهَزِيمَةِ  
وَتَشْهَدُ رَمَى الْمَنْجَنِيْقِ وَلَنْصَبِهِ      لِهَذِمِ الصِّيَاصِي وَالْحُصُونِ الْمَنِيعَةِ  
وَتَلَحْظُ أَشْبَاحًا تَرَاهِي بِأَنْقُسٍ      مُجَرَّدَةٍ فِي أَرْضِهَا مُسْتَجِنَةٍ<sup>٦</sup>  
تُبَايِنُ أَنْسَ الْإِنْسِ صُورَةَ لَبْسِهَا      لَوَحْشَتِهَا وَالْجِنُّ غَيْرُ أَنْيَسَةٍ  
وَتَطْرَحُ فِي النَّهْرِ الشِّبَاكَ فَتُخْرِجُهَا      سِمَاكَ يَدُ الصِّيَادِ مِنْهَا بِسُرْعَةٍ

- (١) سجع الطير صوت ترنمها . وتغريدها غناؤها . والالحان الاغاني . والشجيرة  
الحزينة (٢) العيس الابل . واللجة معظم الماء (٣) نسج الحديد اي الدروع .  
والباس الشدة . والحمي المكان المحمي . والظبي جمع ظبة وهي الحدمن السيف ونحوه  
والاسنة طرف الرمح (٤) الاكناد جمع كندوهو الشرس الشديد واللفظة فارسية .  
والمطا الظهر . والصعدة الرمح القصير (٥) البيض السيوف . والقنا الرماح .  
والعسالة المهتزة . والسهمرية نسبة الى سهمه ورجل كان يقوم الرماح



وَيَحْتَالُ بِالْأَشْرَافِ نَاصِبَهَا عَلَى  
وَيَكْسِرُ سُنْنَ الْيَمِّ ضَارِي دَوَابِهِ  
وَيَصْطَادُ بَعْضُ الطَّيْرِ بَعْضًا مِنَ الْقُضَا  
وَتَلْمَحُ مِنْهَا مَا تَخْطِئُ ذِكْرَهُ  
وَفِي الزَّمَنِ الْفَرْدِ اعْتَبِرْ تَلَقُّ كُلُّ مَا  
وَكُلُّ الَّذِي شَاهَدْتُهُ فِعْلٌ وَاحِدٌ  
إِذَا مَا أَزَالَ السِّتْرَ لَمْ تَرَ غَيْرَهُ  
وَحَقَّقْتُ عِنْدَ الْكَشْفِ أَنْ بِنُورِهِ اهْ  
كَذَا كُنْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنِي مُسْبِلًا  
لَأُظْهِرَ بِالتَّذْرِيعِ لِلْحَسَنِ مَوْثِقًا  
قَرَنْتُ بِجِدِّي لَهُوَ ذَاكَ مُقَرَّبًا  
وَيَجْمَعُنَا فِي الْمَظْهَرَيْنِ تَشَابَهُ  
فَأَشْكَا لَهُ كَانَتْ مَظَاهِرَ فِعْلِهِ  
وَكَانَتْ لَهُ بِالْفِعْلِ تَقْسِي شَبِيهَةٍ  
فَلَمَّا رَفَعْتُ السِّتْرَ عَنِّي كَرَفَعَهُ  
وَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسُ الشُّهُودِ فَأَشْرَقَ الْإِ  
قَلْتُ غُلَامَ النَّفْسِ بَيْنَ إِقَامَتِي الْ

وَقُوعِ خِمَاصِ الطَّيْرِ فِيهَا بِجَبَّةٍ  
وَتَظْفَرُ آسَادُ الشَّرِّ بِالْفَرِيَسَةِ  
وَيَقْنِصُ بَعْضُ الْوَحْشِ بَعْضًا بِقَفَرَةٍ  
وَلَمْ أَعْتَمِدْ إِلَّا عَلَى خَيْرِ مُلْحَةٍ  
بَدَا لَكَ لَا فِي مَدَّةٍ مُسْتَطِيلَةٍ  
بِمُفْرَدِهِ لَكِنْ بِجَبِّ الْأَكْنَةِ  
وَلَمْ يَبْقَ بِالْأَشْكَالِ إِشْكَالُ رِيَّةٍ  
تَدَيْتَ إِلَى أَفْعَالِهِ بِالْجَنَّةِ  
حِجَابِ التَّبَاسِ النَّفْسِ فِي نُورِ ظِلْمَةٍ  
لَهَا فِي ابْتِدَاعِي دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةٍ  
لِقَهْمِكَ غَايَاتِ الْمَرَامِي الْبَعِيدَةِ  
وَلَيْسَتْ لِحَالِي حَالُهُ بِشَبِيهَةٍ  
بِسِتْرِ تَلَاشْتِ إِذْ تَجَلَّى وَوَلَّتْ  
وَحَسْبِيَ كَالِإِشْكَالِ وَاللَّبْسِ سُتْرَتِي  
بِحَيْثُ بَدَتْ لِي النَّفْسُ مِنْ غَيْرِ حِجَّةٍ  
وُجُودُ وَحَلَّتْ بِي عُقُودُ أَخِيَّةٍ  
جِدَارَ الْأَحْكَامِي وَخَرَقَ سَفِينَتِي

(١) الدجنة الظلمة (٢) الشهود الحضور . والعقود جمع عقد وهو ما عقد من عهد أو  
ميثاق . والأخية الجرمة والذمة وفي الأصل العروة من الحبل

وَعُدْتُ بِأَمْدَادِي عَلَى كُلِّ عَالِمٍ  
وَلَوْلَا احْتِجَابِي بِالصِّفَاتِ لَأَحْرَقْتُ  
وَأَلْسِنَةُ الْأَكْوَانِ إِنْ كُنْتُ وَاعِيًا  
وَجَاءَ حَدِيثٌ فِي اتِّحَادِي ثَابِتٌ  
يُشِيرُ بِحُبِّ الْحَقِّ بَعْدَ تَقَرُّبٍ  
وَمَوْضِعُ تَنْبِيهِ الْإِشَارَةِ ظَاهِرٌ  
تَسَيَّيْتُ فِي التَّوْحِيدِ حَتَّى وَجَدْتُهُ  
وَوَحَّدْتُ فِي الْأَسْبَابِ حَتَّى فَقَدْتُهَا  
وَجَرَدْتُ نَفْسِي عَنْهُمَا فَتَجَرَّدْتُ  
وَعُصْتُ بِجَارِ الْجَمْعِ بَلْ خُصَّتْهَا عَلَى إِذَا  
لَأَسْمَعَ أَفْعَالِي بِسَمْعٍ بَصِيرَةٍ  
فَإِنْ نَاحَ فِي الْأَيْكِ الْهَزَارُ وَغَرَّدَتْ  
وَأَطْرَبَ بِالْمِزْمَارِ مُصْلِحُهُ عَلَى  
وَعَنَّتْ مِنَ الْأَشْعَارِ مَارِقٌ فَارْتَفَتْ  
تَزَهَّتْ فِي آثَارِ صُنْعِي مَنَزَهَا  
فَبِي مَجْلِسِ الْأَذْكَارِ سَمِعُ مَطَالِعِ  
وَمَا عَقْدَ الزُّنَارِ حُكْمًا سَوَى يَدِي  
وَإِنْ نَارَ بِالتَّزْيِيلِ مَحْرَابُ مَسْجِدِ  
عَلَى حَسَبِ الْأَفْعَالِ فِي كُلِّ مَدَّةٍ  
مَظَاهِرُ ذَاتِي مِنْ ثَنَاءِ سَجِيَّتِي  
شُهُودٌ بِتَوْحِيدِي بِحَالِ فَصِيحَةٍ  
رَوَايَتُهُ فِي النُّقْلِ غَيْرُ ضَعِيفَةٍ  
إِلَيْهِ بِنَقْلِ أَوْ أَدَاءِ فَرِيضَةٍ  
بِكُنْتُ لَهُ سَمْعًا كَنُورِ الظُّهَيْرَةِ  
وَوَاسِطَةَ الْأَسْبَابِ إِحْدَى أَدِلَّتِي  
وَرَابِطَةَ التَّوْحِيدِ أَجْدَى وَبَسِيلَةٍ  
وَلَمْ تَكْ يَوْمًا قَطُّ غَيْرَ وَحِيدَةٍ  
فِرَادِي فَاسْتَخْرَجْتُ كُلَّ يَتِيمَةٍ<sup>١</sup>  
وَأَشْهَدُ أَقْوَالِي بِعَيْنِ سَمِيعَةٍ  
جَوَابًا لَهُ الْأَطْيَارُ فِي كُلِّ دَوْحَةٍ  
مُنَاسِبَةِ الْأَوْتَارِ مِنْ يَدِ قَيْنَةٍ  
لِسِدْرَتِهَا الْأَسْرَارُ فِي كُلِّ شَدْوَةٍ<sup>٢</sup>  
عَنِ الشِّرْكِ بِالْأَغْيَارِ جَمْعِي وَالْفَتَى  
وَلِي حَانَةُ الْخَمَارِ عَيْنُ طَلِيعَةٍ  
وَأَنْ حُلَّ بِالْأَقْرَارِ بِي فَهِيَ حَلَّتْ  
فَمَا بَارَ بِالْإِنْجِيلِ هَيْكَلُ يَتِيمَةٍ<sup>٣</sup>

(١) غصت غطست والمراد باليتيمة التي لا نظير لها (٢) الشدو التغنى بالشعر والترنم  
(٣) البيعة الكنيسة



وَأَسْفَارُ تَوْرَةِ الْكَلِيمِ لِقَوْمِهِ  
وَإِنْ خَرَّ لِاحْجَارٍ فِي الْبِدْعِ عَاكِفٌ  
فَقَدْ عَبْدَ الدِّينَارَ مَعْنَى مَنَزَّةٍ  
وَقَدْ بَلَغَ الْإِنْدَارَ عَنِّي مَنْ بَغَى  
وَمَا زَاغَتِ الْأَبْصَارُ مِنْ كُلِّ مَلَّةٍ  
وَمَا اخْتَارَ مَنْ لِلشَّمْسِ عَنْ غُرَّةٍ صَبَا  
وَإِنْ عَبْدَ النَّارِ الْمَجُوسُ وَمَا انْطَفَتْ  
فَمَا قَصَدُوا غَيْرِي وَإِنْ كَانَ قَصْدُهُمْ  
رَأَوْا ضَوْءَ نُورِي مَرَّةً فَتَوَهُمُوا  
وَلَوْ لَا حِجَابُ الْكَوْنِ قُلْتُ وَإِنَّمَا  
فَلَا عِبْتُ وَالْخَاقُ لَمْ يَخْلُقْوَ اسْدَى  
عَلَى سِمَةِ الْأَسْمَاءِ تَجْرِي أُمُورُهُمْ  
يُصَرِّفُهُمْ فِي الْقَبْضَتَيْنِ وَلَا وَلَا  
أَلَا هَكَذَا فَلْتَعْرِفِ النَّفْسُ أَوْفَلَا  
وَعَرَفَانَهَا مِنْ تَفْسِهَا وَهِيَ الَّتِي  
وَلَوْ أَنَّنِي وَجَدْتُ الْحَدَّثُ وَالسَّلَاحُ

يُنَاجِي بِهَا الْأَخْبَارُ فِي كُلِّ لَيْسَةٍ  
فَلَا وَجْهَ لِلْإِنْكَارِ بِالْعَصِيَّةِ  
عَنِ الْعَارِ بِالْإِشْرَاكِ بِالْوَثْقَةِ  
وَقَامَتِ بِي الْأَعْذَارُ فِي كُلِّ فِرْقَةٍ  
وَمَا زَاغَتِ الْأَفْكَارُ فِي كُلِّ نَجْلَةٍ  
وَإِشْرَافُهَا مِنْ نُورِ إِسْفَارِ غُرَّتِي  
كَمَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ فِي أَلْفِ حِجَّةٍ  
سِوَايَ وَإِنْ لَمْ يُظْهِرُوا عَقْدَ نِيَّةٍ  
نَارًا فَضَلُّوا فِي الْهَدْيِ بِالْأَشْعَةِ  
فَيَا بِي بِأَحْكَامِ الْمَظَاهِرِ مُسْكِنِي  
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَفْعَالُهُمْ بِالسَّيِّدَةِ  
وَحِكْمَةُ وَصْفِ الذَّاتِ لِلْحَكَمِ أُجْرَتِ  
فَقَبْضَةُ تَنْعِيمٍ وَقَبْضَةُ شِقْوَةٍ  
وَتَبَلَّ بِهَا الْقُرْقَانُ كُلُّ صَبِيحَةٍ  
عَلَى الْحَسَنِ مَا أَمَلْتُ مِنِّي أَمَلْتُ  
تُ مِنْ آيٍ جَمْعِي مُشْرِكًا بِي صَنَعَتِي

(١) خرب يعني سجد . والاحجار جمع حجر بالضم وهو قطعة نسيج مر بعة يملقها  
كاهن الروم على جانب فخذة الايمن وقت التقدمة . والعصية القرابة (٢) زاغ البصر كل  
. وراغ مال مكر او خديعة . والنحلة المذهب (٣) وحديث قلت بالوحدانية .  
والحدث اشركت . وانسلخت تجردت . والآي جمع آية

وَأَمْنَحُ أَتْبَاعِي جَزِيلَ عَطِيَّتِي      وَلَسْتُ مَلُومًا أَنْ أَبْثُ مَوَاهِي  
عَلَى بَأْوِ أَذْنِي إِشَارَةً نِسْبَةً      وَلِي مِنْ مُفِضِ الْجَمْعِ عِنْدَ سَلَامِهِ  
عَلَى فَنَارَتِي بِعِشَائِي كَضَحَوَاتِي<sup>١</sup>      وَمِنْ نُورِهِ مَشْكَاةُ ذَاتِي أَشْرَقَتْ  
وَشَاهِدَتُهُ إِيَّايَ وَالنُّورُ بِهَجَّتِي      فَأُشْهِدُتُنِي كَوْنِي هُنَاكَ فَكُنْتُ  
عَ لَعَلِّي عَلَى النَّادِي وَجَدْتُ بِجِلْمَتِي<sup>٢</sup>      فِي قُدَمِ الْوَادِي وَفِيهِ خَلَعْتُ خَا  
وَنَاهِيكَ مِنْ نَفْسٍ عَلَيْهَا مُضِيَّةُ      وَأَنْتَ أَتَوَارِي فَكُنْتُ لَهَا هُدًى  
وَقَضَيْتُ أَوْطَارِي وَذَاتِي كَلِمَتِي<sup>٣</sup>      وَأَسَسْتُ أَطْوَارِي فَنَاجَيْتُنِي بِهَا  
وَبَدَرِي لَمْ يَأْفُلْ وَشَمْسِي لَمْ تَغِبْ      وَبَذَرِي لَمْ يَأْفُلْ وَشَمْسِي لَمْ تَغِبْ  
بِمَلِكِي وَأَمْلَاكِ لِلْمَلِكِي خَرَّتْ      وَأَنْجَمُ أَفْلَاكِ جَرَّتْ عَنْ تَصَرُّفِي  
مُقَدَّمُ تَسْتَهْدِيهِ مِنِّي فِتْنَتِي      وَفِي عَالَمِ التَّذْكَارِ لِلنَّفْسِ عِلْمُهَا  
وَجَدْتُ كَهُولَ الْحَيِّ أَطْفَالَ صَبِيَّةِ      فَحَيَّ عَلَى جَمْعِي الْقَدِيمِ الَّذِي بِهِ  
وَمَنْ كَانَ قَبْلِي فَالْفَضَائِلُ فَضَلَّتِي<sup>٤</sup>      وَمِنْ فَضْلِي مَا أَسَاؤْتُ شَرْبُ مُعَاَصِرِي

﴿وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ﴾

أَرْجُ النَّسِيمِ سَرَى مِنَ الزُّورَاءِ      سَحَرًا فَأَحْيَا مَيِّتَ الْأَحْيَاءِ  
أَهْدَى لَنَا أَرْوَاحَ نَجْدٍ عَرَفُهُ      فَالْجَوُّ مِنْهُ مُعْتَبَرُ الْأَرْجَاءِ

(١) المشكاة النبوية في وسط القنديل وقيل الكوة غير النافذة (٢) النادي المجلس  
(٣) الأطوار سبعة وهم عبارة عن الطبع والنفس والقلب والروح والسر والخطي والاختي  
• وأوطاري حاجاتي (٤) الفضل الزيادة • وأسار الشارب أبقى فضله من الشراب  
في الأثناء • ومعاصري الذي في عصري

وَرَوَى أَحَادِيثَ الْأَحِبَّةِ مُسْنِدًا  
فَسَكِرْتُ مِنْ رِيَاحِ وَاشِي بُرْدِهِ  
يَارَا كِبَ الْوَجْنَاءِ بَلَّغْتَ الْمُنَى  
مُتِمِّمًا تَلَعَاتِ وَادِي ضَارِجٍ  
وَإِذَا وَصَلْتَ أَثِيلَ سَلْعٍ فَالْتَقَا  
وَكَدَا عَنْ الْعَلَمَيْنِ مِنْ شَرْقِيهِ  
وَاقِرِ السَّلَامِ غُرِبَ ذِيَاكَ اللَّوِي  
صَبَّ مَتَى قَلَّ الْحَجِيجُ تَصَاعَدَتْ  
كَلَمَ السَّهَادُ جُفُونَهُ فِتْبَادَرَتْ  
يَا سَا كُنِي الْبَطْحَاءِ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ  
إِنْ يَنْقُضِي صَبْرِي فَلَيْسَ يَنْقُضُ  
وَلَنْ جَفَا الْوَسْمَى مَا حَلَّ تُزِي بِكُمْ  
وَاحْسَرْتِي ضَاعَ الزَّمَانُ وَلَمْ أَفُزْ  
عَنْ إِذْخِرٍ بِأَذَاخِرٍ وَسِخَاءٍ<sup>١</sup>  
وَسَرْتُ حُمَيَّا الْبُرْدِ فِي أَذْوَانِي  
عُجْ بِالْحِمَى إِنْ جَزَّتْ بِالْجَرَاءِ<sup>٢</sup>  
مُتِمِّمًا عَنْ قَاعَةِ الْوَعْسَاءِ<sup>٣</sup>  
فَالرَّقْمَتَيْنِ فَلَعْلَعٍ فَشَطَا<sup>٤</sup>  
مِنْ عَادِلًا لِلْحِلَّةِ الْفَيْحَاءِ<sup>٥</sup>  
مِنْ مُغْرِمٍ دَفِيفٍ كَثِيبٍ نَاءٍ  
زَفْرَاتُهُ يَنْتَفُسُ الصُّعْدَاءِ<sup>٦</sup>  
عَبْرَاتُهُ مَمْرُوجَةٌ بِدِمَاءٍ  
أَحْيَا بِهَا يَسَا كُنِي الْبَطْحَاءِ  
وَبَجْدِي الْقَدِيمُ بِكُمْ وَلَا بُرْحَانِي  
فَبَدَا مَعِيَ تُزِي عَلَى الْأَنْوَاءِ<sup>٧</sup>  
مِنْكُمْ أَهْلِي مَوَدَّتِي بِلِقَاءِ

(١) الإذخر حشيش طيب الرائحة . والأذخر موضع قرب مكة . وسخاء نبت شائك نرعاه الأبل (٢) الوجناء الناقة الشديدة . وعج بمعنى اقم . والجرجاء مؤنث اجرع وهو مكان فيه حجارة (٣) متيمما معتمدا . والتلعات جمع تلعة وهي ما ارتفع من الأرض . والقاعة الأرض المساء . والوعساء موضع (٤) سلع جبل بالمدينة . والنقام موضع . والرقمتين مشى رقمة وهي مجتمع المساء في الوادي . ولعلع اسم موضع . وشطأ جبل (٥) العلمين مشى علم وهو الجبل الطويل . والحلة المكان لنزول العرب . والفيحاء الواسعة (٦) قتل رجع . والحجيج القوم الحاجون . وزفراته انقاسه . والصعداء النفس الطويل (٧) الوسمى المطرف في الربيع . والماسحل الذي انقطع عنه المطر . وتزبي تزيد . والأنواء الأمطار



وَمَتَى يُؤْمَلُ رَاحَةً مِّنْ عَمْرِهِ  
وَحَيَاتِكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ وَهِيَ لِي  
حَبِيبَتِي فِي النَّاسِ أَضْحَى مَذْهَبِي  
بِالْإِثْمِ فِي حُبِّ مَنْ مِنْ أَجْلِهِ  
هَلَا نَهَاكَ نَهَاكَ عَنْ لَوْمِ امْرِئٍ  
لَوْ تَذَرِ فِيمَ عَذَلْتَنِي لَعَذَرْتَنِي  
فَلَنَازِلِي سَرِجَ الْمُرْبَعِ فَالشَّيْءِ  
وَالْحَاضِرِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَعَايِرِي  
وَلَفْتِيَةِ الْحَرَمِ الْمُرْبَعِ وَجِبْرَةِ الْ  
فَهْمُهُمْ صَدُّوا دَنَوْا وَصَلُّوا اجْفَوْا  
وَهُمْ عِيَاذِي حَيْثُ لَمْ تُغْنِ الرُّقَى  
وَهُمْ بِقَلْبِي إِنْ تَنَاءَتْ دَارُهُمْ  
وَعَلَى مَحَلِّي بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ  
وَعَلَى اعْتِنَاقِي لِلرِّفَاقِ مُسْلِمًا  
وَتَذَكَّرِي أَجْيَادَ وَرْدِي فِي الضُّحَى  
وَعَلَى مُقَامِي بِالْمَقَامِ أَقَامَ فِي

يَوْمَانِ يَوْمٌ قَلِي وَيَوْمٌ تَنَاءُ  
قَسَمٌ لَقَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ أَحْشَائِي  
وَهَوَاكُمُ دِينِي وَعَقْدُ وَلَايِي  
قَدْ جَدَّ بِي وَجَدِي وَعَزَّ عَزَائِي  
لَمْ يَلَفْ غَيْرَ مِنْكُمْ بِشَقَاءِ  
خَفِضَ عَلَيْكَ وَخَلَنِي وَبَلَائِي  
كَلَّةٌ فَالْثَنِيَّةِ مِنْ شِعَابِ كَدَاءِ  
تِلْكَ الْخِيَامِ وَزَائِرِي الْحَشَمَاءِ  
حَتَّى الْمَنِيْعِ تَلَقَّيْتُ وَعَنَائِي  
غَدَرُوا وَافُوا هَجَرُوا وَارْتَوَا الضَّنَائِي  
وَهُمْ مَلَاذِي إِنْ غَدَتْ أَعْدَائِي  
عَنِّي وَسُخْطِي فِي الْهَوَى وَرِضَائِي  
بِالْأَخْشِينَ أَطُوفُ حَوْلَ حِمَائِي  
عِنْدَ اسْتِلَامِ الرُّكْنِ بِالْإِيمَاءِ  
وَتَهَجُّدِي فِي اللَّيْلَةِ اللَّيْلَاءِ  
جِسْمِي السَّقَامُ وَلَا تَحِينَ شِفَاءِ

(١) القلي البغض. والتناهي البعد (٢) فلنازلي خير مقدم وتلقني في البيت الذي يجيىء بعد مبتدؤه. والسرح كل شجر لا تشوله فيه. والمربع موضع في بلاد الحجاز. والشبيكة موضع بين مكة والزاهر. والثنية العقبة أو الجبل. والشعاب جمع شعبة وهو صدع في الجبل يأوى إليه المطر. وكداء جبل بأعلى مكة (٣) أجياد جبل بمكة. والليلة الليلاء الطويلة

عَمْرِي وَلَوْ قُلِبَتْ بِطَاحُ مَسِيلِهِ  
 أَسْعِدَ أَخِي وَغَنَّنِي بِمَجْدِثِ مَنْ  
 وَأَعِدَهُ عِنْدَ مَسَامِي فَالرُّوحُ إِنْ  
 وَإِذَا أَذَى أَلَمِ أَلَمٍ بِمُهْجَتِي  
 أَأَذَادُ عَنْ عَذَابِ الْوُرُودِ بِأَرْضِهِ  
 وَرُبُوعُهُ أَرْبَى أَجَلٍ وَرَبِيعُهُ  
 وَجِبَالُهُ لِي مَرْبَعٌ وَرِمَالُهُ  
 وَتُرَابُهُ نَدَى الذِّكْرِ وَمَاوُهُ  
 وَشِعَابُهُ لِي جَنَّةٌ وَقَبَابُهُ  
 حَيَا الْحَيَا تِلْكَ الْمَنَازِلَ وَالرُّبَى  
 وَسَقَى الْمَشَاعِرَ وَالْمُحْصَبَ مِنْ مَنَى  
 وَرَعَى الْإِلَهَ بِهَا أُصْبِحَ كَبِي الْأَلَى  
 وَرَعَى لِيَا لِي الْخَيْفِ مَا كَانَتْ سَوَى  
 وَهَاهَا عَلَى ذَلِكَ الزَّمَانِ وَمَا حَوَى

قَلْبًا لِقَلْبِي الرَّيُّ بِالْحَصْبَاءِ  
 حَلَّ الْأَبَاطِحَ إِنْ رَعَيْتَ إِخَائِي  
 بَعْدَ الْمَدَى تَرْتَاخُ لِلْأَنْبَاءِ  
 فَشَدَا أَعْيَشَابِ الْحِجَازِ دَوَائِي  
 وَأُحَادُ عَنْهُ وَفِي نَقَاهُ بَقَائِي  
 طَرَبِي وَصَارِفُ أَزْمَةِ اللَّأْوَاءِ  
 لِي مَرْتَعٌ وَظِلَالُهُ أَفْيَائِي  
 وَرَدَى الرُّوْيُ وَفِي ثَرَاهُ ثَرَائِي  
 لِي جَنَّةٌ وَعَلَى صَفَاهُ صَفَائِي  
 وَسَقَى الْوَلِيَّ مَوَاطِنَ الْآلَاءِ  
 سَحَا وَجَادَ مَوَاقِفَ الْأَنْضَاءِ  
 سَامَرْتُهُمْ بِمَجَامِعِ الْأَهْوَاءِ  
 حُلْمٌ مَضَى مَعَ يَقْظَةِ الْإِغْفَاءِ  
 طَيْبُ الْمَكَانِ بِغَفْلَةِ الرُّقْبَاءِ

(١) عَمْرِي مبتدأ خبره محذوف أي قسمي . وقلبت حوات . والبطاح جمع بطح وهو المسيل الواسع والضمير في مسيله راجع للحرم . وقلبا جمع قلب بمعنى البئر العادية والمعنى أن مسايل تلك الديار لو قلبت آبار الماء فيها لارتويت بالحصباء (٢) الذود الطرد . واحادامال . والنقا قطعة من الرمل (٣) أحياء المطر . والربي جمع ربوة أي أعلى الشئ . والولي المطر الثاني الذي يلي الوسمي . والآلاء النعم (٤) المشاعر مناسك الحج . والمحصب موضع رمي الجمار يعني . والانضاء هازيل الابل (٥) الخيف ناحية من مبنى . والاغفاء أول النوم فيه نوع يقظة

أَيَّامَ أَرْتَعُ فِي مِيَادِينِ الْمُنَى      جَذَلًا وَأَرْفُلُ فِي ذُبُولِ حَبَاءِ  
مَا عَجَبَ أَيَّامَ تُوجِبُ لِلْفَتَى      مِنْحًا وَتَمْنَحُهُ بِسَلْبِ عَطَاءِ  
يَاهِلَ لِمَاضِي عَيْشِنَا مِنْ عَوْدَةٍ      يَوْمًا وَأَسْحَ بَعْدَهُ بَيْقَاثِي  
هَيْمَاتِ خَابِ السَّعْيِ وَانْقَصَمَتْ عُرَى      حَبْلِ الْمُنَى وَانْحَلَّ عَقْدُ رَجَائِي  
وَكُنِي غَرَامًا أَنْ أُبَيِّتَ مُتِيمًا      شَوْقِي أُمَامِي وَالْقَضَاءِ وَرَائِي  
\*(وقال عفا الله عنه)\*

أَوْ مِیْضُ بَرْقٍ بِالْأُیْرِقِ لَاحًا      أَمْ فِي رَبِّي نَجْدٍ أَرَى مِصْبَاحًا  
أَمْ تِلْكَ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ أُسْفَرَتْ      لَيْلًا فَصِيرَتْ الْمَسَاءَ صَبَاحًا  
يَارَاكِبَ الْوَجْنَاءِ وَقِيَّتَ الرَّدَى      إِنْ جُبْتُ حَزْنًا أَوْ طَوَيْتَ بَطَاحًا  
وَسَلَكْتَ نَعْمَانَ الْأَرَاكِ فَمَجَّ إِلَى      وَادٍ هُنَاكَ عَهْدَتُهُ فَيَاحَا  
فَبَايَمَنِ الْعَلَمِينَ مِنْ شَرْقِيهِ      عَرَجٍ وَأُمٍّ أَرِينَهُ الْفَوَاحَا  
وَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى ثَنِيَّاتِ الْإِوَى      فَانْشُدْ فُؤَادًا بِالْأُيْطِاحَا  
وَاقِرِ السَّلَامِ أَهْيَلَهُ عَنِّي وَقُلْ      غَادَرْتُهُ لِحَنَائِكُمْ مَلْطَاحَا  
يَا سَاكِنِي نَجْدٍ أَمَامِنَ رَحْمَةٍ      لِأَسِيرِ الْإِفِّ لَا يُرِيدُ سَرَاحَا  
هَلَا بَعَثْتُمْ لِلْمَشُوقِ تَحِيَّةً      فِي طَيِّ صَافِيَةِ الرِّيَّاحِ رَوَاحَا  
يَحْيَا بِهَا مَنْ كَانَ يَحْسَبُ هَجْرَكُمْ      مَرْحًا وَيَعْتَقِدُ الْمِرَاحِ مِرَاحَا

- (١) الوميض لمعان البرق . والايبرق تصغير الابرق وهو مكان فيه حجارة ورمل وطين مختلطة (٢) جبت بمعنى قطعت . والحزن ضد السهل . وطويت بمعنى مشيت (٣) أم بمعنى اقصد . والأرين موضع معروف . وفواحا شديدا فوح الرائحة الطيبة (٤) طاح هلك (٥) ملتاحا عطشان



يَا عَاذِلَ الْمُشْتَاكِ جَهْلًا بِالَّذِي  
 أَتَعَبْتَ نَفْسَكَ فِي نَصِيحَةٍ مَنْ يَرَى  
 أَقْصَرَ عَدِمَتِكَ وَاطَّرَحَ مِنْ أَتَحَنَنْتَ  
 كُنْتَ الصَّدِيقَ قَبِيلَ نَصِيحِكَ مُفَرِّمًا  
 أَنْ رُمْتَ إِصْلَاحِي فَأَنْتَ لَمْ أَرِدْ  
 مَاذَا يُرِيدُ الْعَاذِلُونَ بِعَذْلٍ مَنْ  
 يَا أَهْلَ وَدِّي هَلْ لِرَاجِي وَصْلِكُمْ  
 مَذْ غَيْبْتُمْ عَنْ نَظَرِي لِي أَنَّهُ  
 وَإِذَا ذَكَرْتُكُمْ أَمِيلُ كَأَنِّي  
 وَإِذَا دُعِيتُ إِلَى تَنَاسِي عَهْدِكُمْ  
 سَقِيًّا لِأَيَّامٍ مَضَتْ مَعَ جِيرَةٍ  
 حَيْثُ الْحِمَى وَطَنِي وَسُكَّانُ الْغَضَا  
 وَأَهْلُهُ أَرَبِي وَظِلُّ نَخِيلِهِ  
 وَاهَاً عَلَى ذَاكَ الزَّمَانِ وَطِيهِ  
 قَسَمًا بِمَكَّةَ وَالْمَقَامِ وَمَنْ أَتَى إِلَّا  
 مَا رَنَحْتَ رِيحُ الصَّبَا شَيْخَ الرَّبِّي  
 يَلْقَى مَلِيًّا لَا بَلَّغْتَ نَجَاحًا  
 أَنْ لَا يَرَى الْإِقْبَالَ وَالْإِفْلَاحًا  
 أَحْشَاءُهُ النَّجْلُ الْعَيُونُ جِرَاحًا  
 أَرَأَيْتَ صَبًا يَأْلَفُ النَّصَاحًا  
 لِفَسَادِ قَلْبِي فِي الْهَوَى إِصْلَاحًا  
 لَيْسَ الْخَلَاةَ وَاسْتَرَاخَ وَرَاحًا  
 طَمَعٌ فَيَنْعَمُ بِاللَّهِ اسْتَرْوَاحًا  
 مَلَأَتْ نَوَاحِي أَرْضٍ مِصْرَ نَوَاحًا  
 مِنْ طِيبِ ذِكْرِكُمْ سَقِيتُ الرَّاحًا  
 أَلْفَيْتُ أَحْشَائِي بِذَلِكَ شِجَاحًا  
 كَانَتْ لِيَالِينَا بِهِمْ أَفْرَاحًا  
 سَكَنِي وَوَرْدِي الْمَاءُ فِيهِ مُبَاحًا<sup>١</sup>  
 طَرَبِي وَرَمْلَةٌ وَادِيهِ مَرَّاحًا  
 أَيَّامَ كُنْتُ مِنَ اللَّغُوبِ مُرَّاحًا<sup>٢</sup>  
 بَيْتَ الْحَرَامِ مَلِيًّا سَيَّاحًا  
 إِلَّا وَأَهْدَتْ مِنْكُمْ أَرْوَاحًا<sup>٣</sup>

(١) الغضا شجر خشبه من اصلب الخشب (٢) واهاً كلمة تلهف . واللغوب التعب  
 . والمراح اسم مفعول من اراحه اذا اعطاه راحة (٣) رنحت امالت

— وقال رحمه الله تعالى —

ما بين ضال المنحني وظلاله  
وبذلك الشيب اليماني منية  
يا صاحبي هذا العقيق قف به  
وانظره عني إن طر في عاقي  
واسأل غزال كناسه هل عنده  
وأظنه لم يدر ذل صبايبي  
تفديه مهجتي التي تلت ولا  
أترى دري إذ أحن لهجره  
وأيت سهرانا أمثل طيفه  
لأذقت يوماً راحة من عاذل  
فوحق طيب رضى الحبيب ووصله  
وأها إلى ماء العذيب وكيف لي  
ولقد يجل عن اشتياقي ماؤه

ضل المتيم واهتدي بضلاله<sup>١</sup>  
للصبي قد بدت على آماله  
متوالها إن كنت لست بواله  
إرسال دمي فيه عن إرساله  
علم بقلبي في هواه وحاله<sup>٢</sup>  
إذ ظل ملتها بعز جماله  
من عليه لأنها من ماله  
إذ كنت مشتاقاً له كوصاله  
للطرف كي ألقى خيال خياله  
إن كنت ملت لقيه ولقائه  
مامل قلبي حبه لملاله  
بحشاي لو يطق يزد زلاله<sup>٣</sup>  
شرفاً فواظمي للامع آله<sup>٤</sup>

— وقال رضى الله تعالى عنه —

هل نار ليلى بدت ليلاً يدي سلم  
أم بارق لاح في الزوراء فالعلم

(١) بين طرف متعلق بضل . والضال نوع من السدر . والمنحني موضع . والضلال خلاف الهدى (٢) الكناس مبيت الظبي (٣) وأها كلمة تلهف . والعذيب موضع . والزلال الماء البارد الصافي (٤) يجل يرتفع . والظما العطش . والآل ما تراه نصف النهار

أَرْوَاحَ نَعْمَانَ هَلَّا نَسْنَةً سَحَرًا  
 يَأْسَاقُ الظُّعْنُ يَطْوِي الْبَيْدَ مُعْتَسِفًا  
 عَجَّ بِالْحِمَى يَارَعَاكَ اللَّهُ مُعْتِيدًا  
 وَقَفَ بِسَلْعٍ وَسَلَ بِالْجَزَعِ هَلْ مُطِرَتْ  
 نَاشِدُكَ اللَّهُ إِنْ جُزَّتِ الْعَقِيقُ ضُحَى  
 وَقُلْ تَرَكَتُ صَرِيحًا فِي دِيَارِكُمْ  
 فَمِنْ فَوَادِي لَهَيْبٍ نَابٍ عَنْ قَبَسٍ  
 وَهَذِهِ سَنَةُ الْعُشَاقِ مَا عْلَفُوا  
 بِالْأَنَامِ لَا مَنَى فِي حَبِيبِهِمْ سَقَا  
 وَحُرْمَةِ الْوَصْلِ وَالْوَدِّ الْعَتِيقِ وَيَا  
 مَا حُلَّتْ عَنْهُمْ بِسُلُوَانٍ وَلَا بَدَلٍ  
 رُدُّوا الرُّقَادَ لِحَفْنِي عَلَّ طَيْفَكُمْ  
 آهًا لَا يَأْمِنَا بِالْخَيْفِ لَوْ بَقِيَتْ  
 هَيْهَاتَ وَأَسْفَى لَوْ كَانَ يَنْفَعُنِي  
 عَنِّي إِلَيْكُمْ ظَبَاءُ الْمُتَحَنِّ كَرَمًا  
 طَوْعًا لِقَاضٍ أَتَى فِي حُكْمِهِ عَجَبًا  
 وَمَاءٌ وَجَرَّةٌ هَلَّا نَهْلَةً بِفَمٍ  
 طَلَى السَّجَلِ بِذَاتِ الشَّيْخِ مِنْ إِضْمٍ  
 خَمِيلَةَ الضَّالِ ذَاتِ الرُّنْدِ وَالْخَزْمِ  
 بِالرَّقَمَتَيْنِ أَثِيلَاتٍ بِمُنْسَجِمٍ  
 فَاقَرَ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ  
 حَيًّا كَمَيْتٍ يُعِيرُ السُّقْمَ لِلْسُّقْمِ  
 وَمِنْ جَفُونِي دَمْعٌ فَاضَ كَالدَّيَمِ  
 بِشَادِنٍ فَخَلَا عُضْوٌ مِنَ الْأَلَمِ  
 كُفَّ الْمَلَامَ فَلَوْ أُحْيِيَتْ لَمْ تَلَمْ  
 مَهْدِ الْوَثِيقِ وَمَا قَدْ كَانَ فِي الْقَدَمِ  
 لَيْسَ التَّبَدُّلُ وَالسُّلُوَانُ مِنْ شَيْبِي  
 بِمَضْجَعِي زَائِرٌ فِي غَفْلَةِ الْحُلَمِ  
 عَشْرًا وَوَاهَا عَلَيْهَا كَيْفَ لَمْ تَدُمِ  
 أَوْ كَانَ يُجْدِي عَلَى مَافَاتٍ وَانْدَى  
 عَهْدَتْ طَرْفِي لَمْ يَنْظُرْ لَغَيْرِهِمْ  
 أَقْتَى بِسَفْكَ دَمِي فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ

- (١) الأرواح جمع ريح وهي متأدي . ونعمان واد . ووجرة موضع . والنهلة الشربة  
 (٢) الخميصة الخديقة . والضال شجر . والرند نبات طيب الرائحة . والخزم  
 جمع خزام وهو ايضاً نبات طيب الرائحة (٣) القيس شجرة تار . والديم جمع ديمة  
 وهي المطر الدائم (٤) الشادن الغزال اذا قوى واستغنى عن أمه ، وقد شبهه الحبيب



أَصَمَّ لَمْ يَسْمَعْ الشُّكْوَى وَأَبْكَمَ لَمْ  
يُحْزِنْ جَوَابًا وَعَنْ حَالِ الْمَشُوقِ عَمِي  
﴿وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ﴾

خَفِيفِ السَّيْرِ وَاتَّئِدْ يَا حَادِي  
مَا تَرَى الْعَيْسَ بَيْنَ سَوْقٍ وَشَوْقٍ  
لَمْ تَبْقَى لَهَا الْمَهَامَةُ جِسْمًا  
وَتَحَفَّتْ أَخْفَافُهَا فَهِيَ تَمْشِي  
وَبَرَاهَا الْوَنَى فَحَلَّ بُرَاهَا  
شَفَهَا الْوَجْدُ إِنْ عَدِمْتَ رِوَاهَا  
وَاسْتَبَقَهَا وَاسْتَبَقَهَا فَهِيَ مِمَّا  
عَمَرَكَ اللَّهُ إِنْ مَرَرْتَ بِوَادِي  
وَسَلَكْتَ النُّقَا فَأَوْدَانَ وَدَا  
وَقَطَعْتَ الْحِرَارَ عَمْدًا لِحَيْمًا  
وَتَدَانَيْتَ مِنْ خُلَيْصٍ فَعُسْفَا  
وَوَرَدْتَ الْجُمُومَ فَالْقَصْرَ فَالْدُّكَ  
وَأَتَيْتَ التَّنْعِيمَ فَالزَّاهِرَ الزَّا  
وَعَبَرْتَ الْحَجُونَ وَاجْتَرَزْتَ فَاخْتَرْتَ

إِنَّمَا أَنْتَ سَائِقٌ بِفُؤَادِي  
لِرَبِيعِ الرَّبُوعِ غَرْنِي صَوَادِي  
غَيْرَ جِلْدٍ عَلِيٍّ عِظَامِ بَوَادِي  
مِنْ وَجَاهَا فِي مِثْلِ جَمْرِ الرَّمَادِ  
خَلِيلًا تَرْتَوِي ثِمَادَ الْوَهَادِ  
فَاسْقِهَا الْوَحْدَ مِنْ جِفَارِ الْمَهَادِ  
تَرَامِي بِهِ إِلَى خَيْرِ وَادٍ  
يَنْبُعُ فَالْدَهْنُ فَبَذَرِ غَادِي  
نَ إِلَى رَابِعِ الرَّوِيِّ الثِّمَادِ  
تَ قَدِيدِ مَوَاطِنِ الْأَنْجَادِ  
نَ فَمَرَّ الظُّهْرَانِ مَلَقَى الْبَوَادِي  
نَاءَ طُرًا مَنَاهِلَ الْوُرَادِ  
هَرَّ نَوْرًا إِلَى ذُرِّي الْأَطْوَادِ  
تَ ازْدِيَارًا مَشَاهِدَ الْأَوْتَادِ

(١) لم يحز جوابا لم يرد جوابا (٢) العيس الابل والغرنى الجياح والصوادي العطاش  
(٣) الوجى شدة الحفا (٤) الونى التعب والبرى جمع برة وهى حلقة تجعل فى انق البعير  
والتماد بقية المساء والوهاد الاراضى المنخفضة (٥) شفها انحلمها والوحد ضرب من السير  
سريع والجفار الابار والمهاد الارض (٦) استبقها اسبقها واستبقها اى احفظها

وَبَلَغْتَ الْخِيَامَ فَأَبْلَغَ سَلَامِي  
وَتَلَطَّفْ وَأَذْكَرْ لَهُمْ بَعْضَ مَا بِي  
يَا أَخِي هَلْ يَعُودُ التَّدَانِي  
مَا أَمَرَ الْفِرَاقَ يَاجِيْرَةَ الْحَيِّ  
كَيْفَ يَلْتَدُ بِالْحَيَاةِ مَعْنَى  
عُمْرُهُ وَاصْطِبَارُهُ فِي انْتِقَاصِ  
فِي قُرَى مَضْرَجِسْمُهُ وَالْأَصِيْحَا  
إِنْ تَعُدْ وَقْفَةً فُوقَ الصُّحُورِ  
يَا رَعَى اللَّهُ يَوْمًا بِالْمُصَلَّى  
وَقِبَابُ الرِّكَابِ بَيْنَ الْعَلِيمِ  
وَسَقَى جَمْعَنَا بِجَمْعٍ مُلْتًا  
مَنْ تَمَنَّى مَالًا وَحُسْنَ مَالٍ  
يَا أَهْلَ الْحِجَازِ إِنْ حَكَمَ اللَّهُ  
فَغَرَامِي الْقَدِيمُ فِيكُمْ غَرَامِي  
قَدْ سَكَنْتُمْ مِنْ الْفُؤَادِ سُودًا  
يَا سَمِيرِي رَوْحَ بَمَكَّةَ رَوْحِي

عَنْ حِفَاطٍ عُرَيْبٍ ذَاكَ النَّادِي  
مِنْ غَرَامٍ مَا لَنْ لَهُ مِنْ تَقَادِي  
مِنْكُمْ بِالْحَيِّ يَعُودُ رُقَادِي  
يَ وَاحِلَى التَّلَاقِ بَعْدَ انْفِرَادِي  
بَيْنَ أَحْشَائِهِ كَوْزِي الزَّيَادِ  
وَجَوَاهُ وَوَجْدُهُ فِي ازْدِيَادِ  
بُ شَامًا وَالْقَلْبُ فِي أَجْيَادِ  
تِ رَوَاحًا سَعِدْتُ بَعْدَ يِعَادِي  
حَيْثُ نُدْعَى إِلَى سَبِيلِ الرِّشَادِ  
نِ سِرَاعًا لِلْمَآزِمِينَ غَوَادِي  
وَلَيْلَاتِ الْخَيْفِ صَوْبَ عَهَادِ  
فَمَنَّا بِي مِنْ أَوْقَصِ مُرَادِي  
رُ بَيْنَ قَضَاءِ حَتْمِ إِرَادِي  
وَوِدَادِي كَمَا عَهْدْتُمْ وَدَادِي  
هُ وَمِنْ مَقَاتِي سَوَاءَ السَّوَادِ  
شَادِيًا إِنْ رَغِبْتَ فِي إِسْعَادِي

- (١) الحِفَاطُ التَّحْفُظُ . وَعُرَيْبٌ مَصْغَرُ عَرَبٍ . وَالنَّادِي الْمَجَاسُ (٢) أَجْيَادُهُ وَضَعُ بَمَكَّةَ  
(٣) الْعَلِيمِينَ مَثْنَى عَلِيمٍ مَصْغَرُ عِلْمٍ وَهُوَ الْجَبَلُ . وَالْمَآزِمِينَ الْمَضْمِينِينَ . وَغَوَادِي مَبْكَرَاتِ  
(٤) الْمَلَأْتُ الدَّائِمَ الْمَقِيمَ أَيَّ مَطَرًا مُلْتًا . وَالْخَيْفُ مَوْضِعٌ . وَصَوْبُ الْمَطَرِ أَنْهَالُهُ . وَالْعَهَادُ جَمْعُ  
عَهْدٍ وَهُوَ مِنْ أَمْطَارِ الرَّبِيعِ (٥) سَوَاءُ السَّوَادِ وَسَطُهُ (٦) شَادِيًا مَغْنِيًا . وَفِي إِسْعَادِي مُسَاعِدَتِي

فَذُرَّهَا يَرْبِي وَطِيْبِي ثَرَاهَا      وَسَبِيلُ الْمَسِيلِ وَرَدِي وَزَادِي  
 كَانَ فِيهَا أَنَسِي وَمِعْرَاحُ قُدْسِي      وَمُقَامِي الْمَقَامِ وَالْفَتْحُ بَادِي  
 نَقَلْتَنِي عَنْهَا الْحُظُوظُ فَجُدَّتْ      وَارِدَاتِي وَلَمْ تَدُمْ أَوْرَادِي  
 آه لَوْ يَسْمَحُ الزَّمَانُ بِعَوْدِي      فَعَسَى أَنْ تَعُودَ لِي أَغْيَادِي  
 قَسَمًا بِالْحَطِيمِ وَالرُّكْنِ وَالْأَمَةِ      تَارِ وَالْمَرْوَتَيْنِ مَسْعَى الْعِبَادِ  
 وَظِلَالِ الْجَنَابِ وَالْحَجَرِ وَالْيَةِ      زَابِ وَالْمُسْتَجَابِ لِلْقُصَادِ  
 مَا شِمْتُ الْبِشَامَ إِلَّا وَأَهْدِي      لِفَوَادِي تَحِيَّةً مِنْ سَعَادِ

\*(وقال عفا الله عنه)\*

هُوَ الْحُبُّ فَاسْلَمْ بِالْحَشَامِ الْهُوَى سَهْلُ      فَمَا اخْتَارَهُ مُضْنِي بِهِ وَلَهُ عَقْلُ  
 وَعِشْ خَالِيًا فَالْحُبُّ رَاحَتُهُ عَنَّا      وَأَوَّلُهُ سُقْمٌ وَآخِرُهُ قَتْلُ  
 وَلَكِنْ لَدَى الْمَوْتِ فِيهِ صَبَابَةٌ      حَيَاةً لِمَنْ أَهْوَى عَلَى يَدِهَا الْفَضْلُ  
 نَصَحْتُكَ عِلْمًا بِالْهُوَى وَالَّذِي أَرَى      مَخَالَفَتِي فَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ مَا يَحُلُّ  
 فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُحْيَا سَعِيدًا فَمِتْ بِهِ      شَهِيدًا وَإِلَّا فَالْغَرَامُ لَهُ أَهْلُ  
 فَمَنْ لَمْ يَمِتْ فِي جَبِّهِ لَمْ يَعِشْ بِهِ      وَدُونَ اجْتِنَاءِ النَّحْلِ مَا جَنَّتِ النَّحْلُ  
 تَمَسَّكَ بِأَذْيَالِ الْهُوَى وَاخْلَعْ الْحَيَاةَ      وَخَلَّ سَبِيلَ النَّاسِكِينَ وَإِنْ جَلُّوا  
 وَقُلْ لِقَتِيلِ الْحُبِّ وَفِيَتْ حَقُّهُ      وَلِلْمُدْعَى هِيَآتِ مَا الْكَحْلُ الْكَحْلُ  
 تَمَرِّضْ قَوْمٌ لِلْغَرَامِ وَأَعْرِضُوا      بِجَانِبِهِمْ عَنْ صِحَّتِي فِيهِ وَاعْتَلُوا

(١) الحظوظ جمع حظ بمعنى التصيب . وجذبت قطعت (٢) البشام شجر طيب الرائحة . وسعاد اسم امرأة (٣) اجتناء النحل أخذه . وجنت من الجنابة والاذى



رَضُوا بِالْأَمَانِي وَابْتَلُوا بِحُظُوظِهِمْ  
فَهُمْ فِي السَّرَى لَمْ يَبْرَحُوا مِنْ مَسْكَنِهِمْ  
وَعَنْ مَذْهَبِي لَمَّا اسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى  
أَحِبَّةِ قَلْبِي وَالْمَحَبَّةِ شَافِعِي  
عَسَى عَطْفَةٌ مِنْكُمْ عَلَى بِنْظَرَةٍ  
أَحِبَّائِي أَنْتُمْ أَحْسَنَ الدَّهْرِ أَمَّاسَا  
إِذَا كَانَ حَظِّي الْهَجْرَ مِنْكُمْ وَلَمْ يَكُنْ  
وَمَا الصَّدُّ إِلَّا الْوُدُّ مَا لَمْ يَكُنْ قَلِي  
وَتَعَذِّبُكُمْ عَذَابٌ لَدَيَّ وَجُورُكُمْ  
وَصَبْرِي صَبْرٌ عَنْكُمْ وَعَلَيْكُمْ  
أَخَذْتُمْ فُؤَادِي وَهُوَ بَعْضِي فَمَا الَّذِي  
نَأَيْتُمْ فَعَبْرَ الدَّمْعِ لَمْ أَرِ وَافِيَا  
فَسَهْدِي سَحِيٍّ فِي جَفُونِي مُخْلَدٌ  
هُوَ طَلٌّ مَا بَيْنَ الطُّلُولِ دَمِي فَمِنْ  
تَبَالَهُ قَوْمِي إِذْ رَأَوْنِي مُتِيماً  
وَمَا ذَا عَسَى عَنِّي يُقَالُ سَوَى غَدَا  
وَقَالَ نِسَاءُ الْحَيِّ عَنَّا بِذِكْرِ مَنْ

وَخَاضُوا بِجَارِ الْحُبِّ دَعَاؤِي فَمَا ابْتَلَا  
وَمَا ظَنُّوا فِي السَّيْرِ عَنْهُ وَقَدْ كَلُّوا  
يَهْدِي حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ ضَلُّوا  
لَدَيْكُمْ إِذَا شِئْتُمْ بِهَا اتَّصَلَ الْخَبْلُ  
فَقَدْ تَعَبْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الرُّسْلُ  
فَكُونُوا كَمَا شِئْتُمْ أَنَا ذَلِكَ الْخَلُّ  
بِمَادِّ قَدَالَةِ الْهَجْرِ عِنْدِي هُوَ الْوَصْلُ  
وَأَصْعَبُ شَيْءٍ غَيْرَ إِعْرَاضِكُمْ سَهْلُ  
عَلَى بِمَا يَقْضِي الْهَوَى لَكُمْ عَدْلُ  
أَرَى أَبَدًا عِنْدِي مَرَارَتُهُ تَحْلُو  
يَضُرُّكُمْ لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ الْكُلُّ  
سَوَى زَفْرَةٍ مِنْ حَرِّ نَارِ الْجَوَى تَغْلُو  
وَنَوْمِي بِهَا مَيِّتٌ وَدَمْعِي لَهُ غُسْلُ  
جَفُونِي جَرَى بِالسَّفْحِ مِنْ سَفْحِهِ وَبَلُّ  
وَقَالُوا بَيْنَ هَذَا الْفَتَى مَسَّهُ الْخَبْلُ  
بِنَعْمٍ لَهُ شُغْلٌ نَعْمٌ لِي بِهَا شُغْلُ  
جَفَانَا وَلَعَدَ الْعِزُّ لَذَّةُ الذُّلُّ

(١) نأيتم بعدتم . والزفرة النفس الطويل . والجوى شدة الوجد (٢) السهد السهر والضمير في بها للجفون (٣) تبالة تظاهر بالبله وهو ضعف في العقل وسداجة في القلب . والخبل الجنون

إِذَا أُنْعِمْتَ نَعْمٌ عَلَىٰ بِنَظَرَةٍ      فَلَا أَسْعَدْتَ سَعْدِي وَلَا أَجْمَلْتَ جَمْلِي<sup>١</sup>  
 وَقَدْ صَدَدْتَ عَيْنِي بِرُؤْيَا غَيْرِهَا      وَلْتُمْ جُفُونِي تَرْبِيهَا لِلصَّدَا يَجَاوُ  
 وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي قَتِيلٌ لِحَاطِهَا      فَإِنَّ لَهَا فِي كُلِّ جَارِحَةٍ نُصْلُ  
 حَدِيثِي قَدِيمٌ فِي هَوَاهَا وَمَالِهَا      كَمَا عَلِمْتَ بَعْدَ وَلَيْسَ لَهَا قَبْلُ  
 وَمَا لِي مِثْلٌ فِي غَرَامِي بِهَا كَمَا      غَدَتِ فِتْنَةٌ فِي حُسْنِهَا مَالَهَا مِثْلُ  
 حَرَامٌ شِفَاؤُ قَمِي لَدَيْهَا رَضِيَتْ مَا      بِهِ قَسَمْتُ لِي فِي الْهَوَىٰ وَدَمِي حِلُّ  
 فَحَالِي وَإِنْ سَاءَتْ فَقَدْ حَسُنَتْ بِهِ      وَمَا حَطَّ تَدْرِي فِي هَوَاهَا بِهِ أَعْلُو  
 وَعُنْوَانٌ مَا فِيهَا لَقِيتُ وَمَا بِهِ      شَقِيتُ وَفِي قَوْلِي اخْتَصَرْتُ وَلَمْ أَغْلُ  
 خَفِيتُ ضَنْئِي حَتَّىٰ لَقَدْ ضَلَّ عَائِدِي      وَكَيْفَ تَرَى الْعَوَادُ مِنْ لَالَهُ ظِلُّ  
 وَمَا عَثَرْتُ عَيْنٌ عَلَىٰ أَثَرِي وَلَمْ      تَدْعَ لِي رَسْمًا فِي الْهَوَىٰ الْأَعْيُنُ النَّجْلُ  
 وَلِي هِمَّةٌ تَعْلُو إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا      وَرُوحٌ يَذْكُرُهَا إِذَا رَخِصَتْ تَعْلُو  
 جَرَىٰ حُبِّي بِمَجْرَىٰ دَمِي فِي مَفَاصِلِي      فَأَصْبَحَ لِي عَنْ كُلِّ شُغْلٍ بِهَا شُغْلُ  
 قَنَافِسُ يَبْذُلُ النَّفْسَ فِيهَا خَالَ هَوَىٰ      فَإِنْ قَبَّلتَهَا مِنْكَ يَا حَبِذَا الْبَذْلُ  
 فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِي حُبِّ نَعْمٍ بِنَفْسِهِ      وَلَوْ جَادَ بِالدُّنْيَا إِلَيْهِ انْتَهَى الْبُخْلُ  
 وَلَوْلَا مُرَاعَاةُ الصَّبَابَةِ غَيْرَةٌ      وَلَوْ كَثُرُوا أَهْلُ الصَّبَابَةِ أَوْ قَلُّوا  
 لَقُلْتُ لِعُشَّاقِ الْمَلَاحَةِ أَقْبِلُوا      إِلَيْهَا عَلَىٰ رَأْيِي وَعَنْ غَيْرِهَا وَلَوْ  
 وَإِنْ ذُكِرْتُ يَوْمًا فَاخْرُؤَالِ ذِكْرَهَا      سَجُودًا وَإِنْ لَاحَتْ إِلَيَّ وَجْهَهَا صَانُوا  
 وَفِي حُبِّيَا بَعْتُ السَّعَادَةَ بِالشَّقَا      ضَلَالًا وَعَقْلِي عَنْ هُدَايَ بِهِ عَقْلُ

(١) أسعدت ساعدت . واجملت أي صنعت جميلا . وسعدى وجمل اسم امرأتين

وَقُلْتُ لِرُشْدِي وَالتَّنْسُكِ وَالتَّقَى  
وَفَرَّغْتُ قَلْبِي عَنْ وُجُودِي مُخْلِصًا  
وَمِنْ أَجْلِهَا أَسْمَى لِمَنْ يَبْنِي سَعَى  
فَأَرْتَاحُ لِلْوَاشِينَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
وَأَصْبُو إِلَى الْعُدَالِ حُبًّا لِدِكْرِهَا  
فَإِنْ حَدَّثُوا عَنْهَا فَسَكِّلِي مَسَامِعُ  
تَخَالَفَتِ الْأَقْوَالُ فِينَا تَبَايُنًا  
فَشَنَعُ قَوْمٌ بِالْوِصَالِ وَلَمْ تَصِلْ  
فَمَا صَدَّقَ التَّشْنِيعُ عَنْهَا لِشِقْوَتِي  
وَكَيْفَ أَرْجِي وَصَلَ مَنْ لَوْ تَصَوَّرَتْ  
وَإِنْ وَعَدَتْ لَمْ يَلْحَقِ الْفِعْلُ قَوْلَهَا  
عِدَّتِي بِوَصْلٍ وَامْطَلِي بِنَجَازِهِ  
وَحُرْمَةِ عَهْدٍ بَيْنَنَا عَنْهُ لَمْ أَحُلْ  
لَأَنْتِ عَلَى غَيْظِ النَّوَى وَرَضَى الْهَوَى  
تُرَى مُقَلَّتِي يَوْمًا تَرَى مِنْ أَحِبِّهِمْ  
وَمَا بَرَحُوا مَعْنَى أَرَاهُمْ مَعِي فَإِنْ  
فَهُمْ نَصَبَ عَيْنِي ظَاهِرًا حَيْشًا سَرَوًا

تَخَلَّوْا وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْهَوَى خَلَّوْا<sup>١</sup>  
لَعَلِّي فِي شُغْلِي بِهَا مَعَهَا أَخَلَّوْا  
وَأَعْدُو وَلَا أَعْدُو لِمَنْ دَابُّهُ الْعَذْلُ  
لِتَعْلَمَ مَا لَقِيَ وَمَا عِنْدَهَا جَهْلُ  
كَأَنَّهُمْ مَا بَيْنَنَا فِي الْهَوَى رُسُلُ  
وَكُلِّي إِنْ حَدَّثْتَهُمْ أَلْسُنُ تَتَلَوُ  
بِرَجْمٍ ظُنُونٍ بَيْنَنَا مَالَهَا أَصْلُ  
وَأَرْجَفَ بِالسَّلْوَانِ قَوْمٌ وَلَمْ أَسْلُ<sup>٢</sup>  
وَقَدْ كَذَبَتْ عَنِّي الْأَرْجِيفُ وَالنَّقْلُ  
حَمَاهَا النَّبِيُّ وَهَمَّا لَضَاقَتْ بِهَا السَّبِيلُ  
وَإِنْ أَوْعَدَتْ فَالْقَوْلُ يُسَبِّقُهُ الْفِعْلُ<sup>٣</sup>  
فَعِنْدِي إِذَا صَبَحَ الْهَوَى حَسَنُ الْمَطْلُ  
وَعَقْدٌ بِأَيْدٍ بَيْنَنَا مَالَهُ حَلُّ  
لَدَى وَقَلْبِي سَاعَةً مِنْكَ مَا يَخْلُو<sup>٤</sup>  
وَلَعَيْنِي دَهْرِي وَيَجْتَمِعُ الشَّمْلُ<sup>٥</sup>  
نَا وَأَصُورَةٌ فِي الذِّهْنِ قَامَ لَهُمْ شَكْلُ  
وَهُمْ فِي فُؤَادِي بَاطِنًا أَيْنَمَا حَلُّوْا

(١) الرشد الهداية. وتخلوا واتجوا. وخلي بينهم وتركهما وشأنهما (٢) شنيع وأرجف بمعنى وهو اختلاق الأخبار الكاذبة (٣) وعد في الخير. وأرعد في الشر (٤) النوى البعد (٥) ترى أسمة فهام محذوف الحرف. وأعتبه أزال عتبه أي أرضاه



لَهُمْ أَبَدًا مِّنِّي حَنُوءٌ وَإِنْ جَفَوْا وَلِي أَبَدًا مِّنْهُمْ وَإِنْ مَلُّوا  
 ﴿وَقَالَ أَمَدَنَا اللَّهُ تَعَالَى بِعِلْمِهِ﴾

شَرِبْنَا عَلَى ذِكْرِ الْحَبِيبِ مُدَامَةً  
 لَهَا الْبَذَرُ كَأَنَّ وَهِيَ شَمْسٌ يُدِيرُهَا  
 وَلَوْلَا شَدَاها مَا اهْتَدَيْتُ لِحَاكِهَا  
 وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا الدَّهْرُ غَيْرَ حُشَاشَةٍ  
 فَإِنْ ذُكِرْتَ فِي الْحَيِّ أَصْبَحَ أَهْلُهُ  
 وَمِنْ بَيْنِ أَحْشَاءِ الدِّنَانِ تَصَاعَدَتْ  
 وَإِنْ خَطَرْتَ يَوْمًا عَلَى خَاطِرِ امْرِئٍ  
 وَلَوْ نَظَرَ النُّذْمَانُ خَتَمَ إِنْاءِهَا  
 وَلَوْ نَضَحُوا مِنْهَا ثَرَى قَبْرِ مَيِّتٍ  
 وَلَوْ طَرَحُوا فِي فِيءِ حَائِطٍ كَرَمِهَا  
 وَلَوْ قَرَّبُوا مِنْ حَائِطِهَا مُقْعَدًا مَشَى  
 وَلَوْ عَبَقَتْ فِي الشَّرْقِ أَنْفَاسُ طَيْبِهَا  
 وَلَوْ خُضِبَتْ مِنْ كَأْسِهَا كَفُّ لَا مِسٍ  
 وَلَوْ جُلِيتْ سِرًّا عَلَى أَكْمِهِ غَدَا  
 وَلَوْ أَنَّ رَكْبًا يَمْشِي تَرَبَّ أَرْضِهَا  
 سَكِرْنَا بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ الْكَرَمُ  
 هَلَالٌ وَكَمْ يَبْدُو إِذَا مَرَّ جَتِ نَجْمُ  
 وَلَوْلَا سَنَاها مَا تَصَوَّرَها الْوَهْمُ  
 كَأَنَّ خَفَاها فِي صُدُورِ النَّهْيِ كَنَمُ  
 نَشَاوَى وَلَا عَارٌ عَلَيْهِمْ وَلَا إِثْمُ  
 وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا فِي الْحَقِيقَةِ إِلَّا اسْمُ  
 أَقَامَتْ بِهِ الْأَفْرَاحُ وَارْتَحَلَ الْهَمُّ  
 لَا سَكْرَهُمْ مِنْ دُونِهَا ذَلِكَ الْخَتَمُ  
 لَعَادَتْ إِلَيْهِ الرُّوحُ وَانْتَعَشَ الْجِسْمُ  
 عَلِيلًا وَقَدْ أَشْفَى لِفَارَقِهِ السُّقْمُ  
 وَتَنَطَّقُ مِنْ ذِكْرِى مَذَاقَتِهَا الْبُكْمُ  
 وَفِي الْغَرْبِ مَزْكُومٌ لِعَادِلَةِ الشَّمُ  
 لَمَّا ضَلَّ فِي لَيْلٍ وَفِي يَدِهِ النَّجْمُ  
 بَصِيرًا وَمِنْ رَأَوْقِهَا تَسْمَعُ الصَّمُ  
 وَفِي الرِّكْبِ مَلْسُوعٌ لِمَا ضَرَّهُ السَّمُ

(١) الشداوة ذكاء الرأفة . والحان حانوت الخمار . والسنا النور (٢) الحشاشة بقية الروح . والنهى جمع نهية وهى العقل . والكتم الستر والاختفاء (٣) نضح المكان بالماء رشه . والثرى التراب (٤) الاكمه الاعمى . والراووق المصفاة . والصم الطرش

ولورسم الرأقي حُرُوفَ اسمِها على  
 وَفَوْقَ لَوَاِءِ الْجَيْشِ لورُقَمَ اسمِها  
 تَهْدِي بِأَخْلَاقِ النَّدَايِ فِيهِتْدِي  
 وَيَكْرُمُ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْجُودَ كَفُهُ  
 وَلَوْ نَالَ قَدَمُ الْقَوْمِ لَثَمَ فِدَامِهَا  
 يَقُولُونَ لِي صِفْهَا فَأَنْتَ بِوصفِهَا  
 صَفَاءٌ وَلَا مَاءٌ وَلُطْفٌ وَلَا هَوَا  
 تَقْدِمُ كُلَّ الْكَائِنَاتِ حَدِيثَهَا  
 وَقَامَتْ بِهَا الْأَشْيَاءُ ثُمَّ لِلْحِكْمَةِ  
 وَهَامَتْ بِهَا رُوحِي بِحَيْثُ تَمَازَجَا  
 فَخَمَرٌ وَلَا كَرَمٌ وَأَدَمٌ لِي أَبٌ  
 وَلُطْفٌ الْأَوَانِي فِي الْحَقِيقَةِ تَابِعٌ  
 وَقَدْ وَقَعَ التَّفْرِيقُ وَالْكُلُّ وَاحِدٌ  
 وَلَا قَبْلَهَا قَبْلٌ وَلَا بَعْدَ بَعْدِهَا  
 وَعَصْرُ الْمَدَى مِنْ قَبْلِهِ كَانَ عَصْرَهَا  
 تَحَاسَنُ تَهْدِي الْمَادِحِينَ لَوْصِفِهَا  
 وَيَطْرَبُ مَنْ لَمْ يَذْرِهَا عِنْدَ ذِكْرِهَا

جَبِينِ مُصَابِ جُنِّ أَبْرَاهُ الرُّسْمُ  
 لَا سَكْرَ مَنْ تَحْتَ اللَّوَاِذِ لَكَ الرُّقَمُ  
 بِهَا لَطَرِيقِ الْعَزَمِ مِنْ لَالَهُ عَزَمُ  
 وَيَحْلُمُ عِنْدَ الْغَيْظِ مَنْ لَالَهُ حِلْمُ  
 لَا كَسْبَهُ مَعْنَى شَمَائِلِهَا اللَّثَمُ  
 خَيْرٌ أَجَلَ عِنْدِي بِأَوْصَافِهَا عِلْمُ  
 وَنُورٌ وَلَا نَارٌ وَرُوحٌ وَلَا جِسْمُ  
 قَدِيمًا وَلَا شَكْلٌ هُنَاكَ وَلَا رَسْمُ  
 بِهَا احْتَجَبَتْ عَنْ كُلِّ مَنْ لَالَهُ فَهْمُ  
 حَادَاً وَلَا جَرَمٌ تَحْلُلُهُ جِرْمُ  
 وَكَرَمٌ وَلَا خَمَرٌ وَلِي أُمُّهَا أُمٌ  
 لِلُّطْفِ الْمَعَانِي وَالْمَعَانِي بِهَا تَنَمُّو  
 فَارْوَاحُنَا خَمَرٌ وَأَشْبَاحُنَا كَرَمُ  
 وَقَبْلِيَّةُ الْأَبْعَادِ فَهِيَ لَهَا حَتْمُ  
 وَعَهْدُ أَيْنَا بَعْدَهَا وَلَهَا الْيَتَمُ  
 فَيَحْسَنُ فِيهَا مِنْهُمْ النُّثْرُ وَالنَّظْمُ  
 كَمُشْتَقٍ نَعْمَ كُلَّمَا ذِكْرَتْ نَعْمُ

(١) القدم البليد . والقدام بالكسر غطاء ابريق الشراب . والشمائيل الخصال  
 (٢) هام به أولع به وعشقه . وتمازجا اختلطا . وجرم الشيء مادته . وتحلله دخل بين  
 أجزائه (٣) العصر الدهر . والمدى الغاية

وقالوا شربنا الإثم كلاً وإنا  
ههنا لأهل الدبر كم سكرنا بها  
وعندي منها نشوة قبل نشأتني  
عليك بها صرفاً وإن شئت مزجها  
فدونكها في الحان واستجلها به  
فما سكنت والهم يوماً بموضع  
وفي سكرة منها ولو عمر ساعة  
فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحياً  
على نفسه فليكن من ضاع عمره  
شربت التي في تركها عندي الإثم  
وما شربوا منها ولكنهم هموا  
معي أبداً تبقى وإن بلي العظم  
فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم  
على نعم الألحان فهي بها غنم  
كذلك لم يسكن مع النعم الغنم  
ترى الدهر عبداً طاعاً لك الحكم  
ومن لم يمت سكرأ بها فاته الحزم  
وليس له فيها نصيب ولا سهم

\*(وقال عفا الله عنه)\*

ما بين معترك الأحداق والمهج  
ودعت قبل الهوى روعي لما نظرت  
لله أجفان عين فيك ساهرة  
وأضلع نخلت كادت تقومها  
وأذمع همت لولا التنفس من  
وحبذا فيك أسقام خفيت بها  
أنا القليل بلا إثم ولا حرج  
عيناى من حسن ذلك المنظر البهج  
شوقاً إليك وقلب بالفرايم شج  
من الجوى كبدى الحرا من العوج  
نار الهوى لم أكذا تجو من اللجج  
عني تقوم بها عند الهوى حججي

(١) الظلم بالفتح الريق (٢) الحان حانوت الخمار، واستجلها اطلب انجلاهما. والغنم  
الغنيمة (٣) الحزم الرأى الشديد (٤) المعترك مكان الاقتال . والاحداق العيون  
والمهج الارواح. والاثم والخرج كلاهما بمعنى الذنب (٥) الجوى شدة الوجد



أَصْبَحْتُ فِيكَ كَمَا مَسَيْتُ مُكْتَنِبًا  
أَهْفُو إِلَى كُلِّ قَلْبٍ بِالْغَرَامِ لَهُ  
وَكُلِّ سَمْعٍ عَنِ اللَّاحِي بِهِ صَمَمٌ  
لَا كَانَ وَجَدَ بِهِ إِلَّا مَاتُ جَامِدَةً  
عَذِّبَ بِمَا شِئْتَ غَيْرَ الْبُعْدِ عَنْكَ تَجِدُ  
وَأَخَذَ بَقِيَّةَ مَا أَبْقَيْتَ مِنْ رَمَقِ  
مَنْ لِي بِاتِّلَافِ رُوحِي فِي هَوَى رَشَا  
مَنْ مَاتَ فِيهِ غَرَامًا عَاشَ مُرْتَقِيًا  
مُحِبِّبَ لَوْ سَرَى فِي مِثْلِ طَرَّتِهِ  
وَأَنْ ضَلَلْتُ بَلِيلٍ مِنْ ذَوَائِبِهِ  
وَأَنْ تَنَفَّسَ قَالَ الْمِسْكُ مُعْتَرِفًا  
أَعْوَامُ إِقْبَالِهِ كَالْيَوْمِ فِي قَصْرِ  
فَإِنْ نَأَى سَائِرًا يَامُهِجَتِي أَرْتَحِلِي  
قُلْ لِلَّذِي لَأَمَنِي فِيهِ وَعَنَّفَنِي  
فَاللَّوْمُ لَوْثٌ وَلَمْ يَمْدَحْ بِهِ أَحَدٌ  
يَا سَاكِنَ الْقَلْبِ لَا تَنْظُرْ إِلَى سَاكِنِي  
وَلَمْ أَقُلْ جَزَعًا يَا أَرْزَمَةَ اتَّقِرْجِي  
شُغْلٌ وَكُلُّ لِسَانٍ بِالْهَوَى لَهْجِي  
وَكُلُّ جَفْنٍ إِلَى الْإِغْفَاءِ لَمْ يَمِجْ  
وَلَا غَرَامٌ بِهِ الْأَشْوَاقُ لَمْ تَهْجِ  
أَوْ فِي مُحِبٍّ بِمَا يُرْضِيكَ مَبْتَهْجِ  
لَا خَيْرَ فِي الْحُبِّ إِنْ أَبْقَى عَلَى الْمَهْجِ  
حَلَوِ الشَّمَائِلِ بِالْأَزْوَاجِ مُتَزَجِ  
مَا بَيْنَ أَهْلِ الْهَوَى فِي أَرْفَعِ الدَّرَجِ  
أَغْنَتْهُ غُرَّتُهُ الْغَرَا عَنْ السُّرْجِ  
أَهْدَى لِعَيْنِي الْهَدَى صَبَحَ مِنَ الْبَلَجِ  
لِمَا فِي طَيْبِهِ مِنْ نَشْرِهِ أَرْجِي  
وَيَوْمَ إِعْرَاضِهِ فِي الطُّولِ كَالْحَجِجِ  
وَأَنْ دَنَا زَائِرًا يَامُقَلَّتِي ابْتَهْجِي  
دَعْنِي وَشَأْنِي وَعُدَّ عَنْ تَصْحِيكِ السَّمِجِ  
وَهَلْ رَأَيْتَ مُحِبًّا بِالْغَرَامِ هُجِّي  
وَارْتَجِ فَوَادَكَ وَاحْذَرْ فِتْنَةَ الدَّعِجِ

(١) المكتئب المغموم . والجزع نقيض الصبر . والارزمة الشدة (٢) اللاحي  
اللائم . والاغفاء النوم (٣) الرمق بقية الروح . وأبقى عليه تركه حيا (٤) عنفه  
لامه شديدا . والسمج القبيح (٥) ياسا كن القلب أي يا من قلبه ساكن من حركات  
الهوى والسكن المحبوب . والدعج شدة سواد العين وياض بياضها

يا صاحبي وأنا البرء الرؤف وقد  
فيه خلعت عذارى واطرحت به  
وابيض وجه غرامي في محبته  
تبارك الله ما أحلى شأله  
يهوي لذكر اسمه من ليج في عذلي  
وأزحم البرق في مسراه منتسباً  
تراه أن غاب عني كل جارحة  
في نعمة العود والنأي الرخيم إذا  
وفي مسارح غزلان الخمائل في  
وفي مساقط أنداء النعام على  
وفي مساحب أذيال النسيم إذا  
وفي التثامي ثغر الكاس مرتشفاً  
لم أذر مغربة الأوطان وهو معي  
فالدار داري وحي حاضر ومتى  
ليهن ركب سروا ليلاً وأنت بهم  
فليصنع الركب ماشاؤا بأنفسهم

بذلت نصحي بذاك الحي لا تبع  
قبول نسكي والمقبول من حجبي  
واسود وجه ملاي فيه بالحجب  
فكم أماتت وأحيت فيه من مهج  
سمعي وإن كان عذلي فيه لم يلبج  
لثغره وهو مستحي من الفلج  
في كل معنى لطيف رائق بهج  
تألفا بين الحان من الهزج  
برذال أصائل والإصباح في البلج  
يساط نور من الأزهار منتسج  
أهدني إلى سحيراً أطيّب الأرج  
ريق الدمامة في مستنزه فرج  
وخاطر ي أين كناعير مزيج  
بدا فمخرج الجرعاء منرجي  
يسيرهم في صباح منك منبلج  
هم أهل بدر فلا يخشون من حرج

(١) النأي آلة الطرب من ذوات النفخ . والرخيم الصوت السهل . والهزج ضرب من  
الآغاني فيه ترنم (٢) المسارح جمع مسرح وهو المرعى . والخمائل الحدائق والرياض .  
والأصائل جمع أصيلة وهي الأصيل ما بين العصر إلى المغرب (٣) الحب بكسر الحاء  
المحبوب والمنعرج مكان انعراج الوادي وانعطافه . والجرعاء الرملة الطيبة

بِحَقِّ عَصِيَانِي اللَّاحِي عَلَيْكَ وَمَا  
أَنْظَرُ إِلَى كَبِدِ ذَابَتْ عَلَيْكَ جَوَى  
وَارْحَمَ تَعَثَّرَ آمَالِي وَمُرْتَجِعِي  
وَاعْطِفْ عَلَى ذُلِّ أَطْمَاعِي بِهَلْ وَعَسَى  
أَهْلًا بِمَا لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِمَوْقِعِهِ  
لَكَ الْبِشَارَةُ فَاخْلَعْ مَا عَلَيْكَ فَقَدْ  
بِأَضْلَعِي طَاعَةً لِلْوَجْدِ مِنْ وَهْجٍ  
وَمُقَلَّةٍ مِنْ فَجِيعِ الدَّمْعِ فِي لُجَجِ  
إِلَى خِدَاعِ تَمَنِّي الْوَعْدِ بِالْفَرَجِ  
وَأَمْنٍ عَلَى بَشْرِحِ الصَّدْرِ مِنْ حَرْجِ  
قَوْلِ الْمُبَشِّرِ بَعْدَ الْيَاسِ بِالْفَرَجِ  
ذِكْرْتَ ثُمَّ عَلَى مَا فِيكَ مِنْ عَوَجِ

وقال تفعنا الله به

إِحْفَظْ فَوَادَكَ إِنْ مَرَزْتَ بِحَاجِرٍ  
فَالْقَلْبُ فِيهِ وَاجِبٌ مِنْ جَائِزٍ  
وَعَلَى الْكَثِيبِ الْقَرْدِ حَتَّى دُونَهُ أَلْ  
أَحْبِبْ بِأَسْمَرِ صَبِينٍ فِيهِ بِأَبْيَضٍ  
وَمَنْعٍ مَا لَنَا مِنْ وَصْلِهِ  
لِلْمَاءِ عُدْتُ ظَمًا كَأَصْدِي وَارِدٍ  
خَيْرُ الْأَصْيَحَابِ الَّذِي هُوَ آمِرِي  
لَوْ قِيلَ لِي مَاذَا تُحِبُّ وَمَا الَّذِي  
فَظَبَاؤُهُ مِنْهَا الظُّبَى بِمَحَاجِرٍ  
إِنْ يَنْجُ كَانَ مَخَاطِرًا بِالْخَاطِرِ  
آسَادُ صَرْعِي مِنْ عَيُونِ جَاذِرٍ  
أَجْفَانُهُ مِنِّي مَكَانَ سَرَائِرِي  
إِلَّا تَوَهُمُ زُورٍ طَيْفٍ زَائِرٍ  
مَنْعُ الْفَرَاتِ وَكُنْتُ أَرْوِي صَادِرٍ  
بِالْفَى فِيهِ وَعَنْ رَشَادِي زَاجِرِي  
تَهَوَّاهُ مِنْهُ لَقَلْتُ مَا هُوَ آمِرِي

(١) الوهيج حر النار (٢) تعثر المشي صدمت رجلاه بالحجارة . ومرتجعي رجوعي  
(٣) حاجر اسم مكان . وظباؤه غزلانه . والظبي جمع ظبية وهي حديد السيف . والمحاجر  
العيون . (٤) الواجب المضطرب الخائر . والجائز المسار . والخطاطر الفكر (٥) الجاذر  
الغزلان (٦) اللعي سعة مستحسنة بالشفة . والظما العطش . وأصدي اعطش تفصيل  
من الصدي . والوارد طالب الماء . والفرات النهر المعروف . والصادر الراجع عن الماء



وَلَقَدْ أَقُولُ لِلْأَيْمَى فِي حَبِيٍّ  
عَنِّي إِلَيْكَ فَلَ حَسًّا لَمْ يَنْتَهَا  
لَكِنْ وَجَدْتُكَ مِنْ طَرِيقٍ نَافِعِي  
أَحْسَنْتَ لِي مِنْ حَيْثُ لَا تَذَرِي وَإِنْ  
يُدْنِي الْحَبِيبَ وَإِنْ تَنَاءَتْ دَارُهُ  
فَكَأَنَّ عَذْلَكَ عَيْسُ مَنْ أَحَبَّتُهُ  
أَتَبْتَ نَفْسَكَ وَاسْتَرَحْتَ بِذِكْرِهِ  
فَاعْجَبْ لِهَاجٍ مَادِحٍ عُدَالَهُ  
يَاسَاءُ رَأً بِالْقَلْبِ غَدْرًا كَيْفَ لَمْ  
بَعْضِي يَفَارُ عَلَيْكَ مِنْ بَعْضِي وَيَحْ  
وَيَوَدُّ طَرَفِي إِنْ ذُكِرْتَ بِمَجْلِسٍ  
مُتَوَدِّدًا إِنْجَازَهُ مُتَوَعِّدًا  
وَلِيُعْذِرَ اسْوَدَّ الضُّعْفَى عِنْدِي كَمَا إِبْ

لَمَّا رَأَاهُ بُعِيدَ وَصَلِي هَاجِرِي  
هَجَرَ الْحَدِيثَ وَلَا حَدِيثُ الْهَاجِرِ  
وَبَلَدٌ عِزِّي لَوْ أَطَعْتُكَ ضَائِرِي  
كُنْتُ الْمُسِيءَ فَأَنْتَ أَعْدَلُ جَائِرِ  
طَيْفُ الْمَلَامِ لَطَرَفِ سَمْعِي السَّاهِرِ  
قَدِمْتَ عَلَيَّ وَكَانَ سَمْعِي نَاضِرِي  
حَتَّى حَسِبْتُكَ فِي الصَّبَابَةِ عَازِرِي  
فِي حَبِيٍّ بِلِسَانٍ شَاكٍ شَاكِرِ  
تَتَبِعُهُ مَا غَادَرْتَهُ مِنْ سَائِرِي  
سُدُّ بَاطِنِي إِذَا أَنْتَ فِيهِ ظَاهِرِي  
لَوْ عَادَ سَمْعًا مُصْنِفًا لِسَائِرِي  
أَبَدًا وَيَمْطُلْنِي بِوَعْدِ نَادِرِي  
يَضَتْ لِقُرْبٍ مِنْهُ كَانَ دِيَابِرِي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

قَلْبِي يُحَدِّثُنِي بِأَنَّكَ مُتَنَفِّ  
لَمْ أَقْضِ حَقَّ هَوَاكَ إِنْ كُنْتُ الَّذِي  
مَالِي سِوَى رُوحِي وَبَازِلُ نَفْسِهِ  
فَلَنْ رَضِيتَ بِهَا فَقَدْ أَسْفَعْتَنِي

رُوحِي فِدَاكَ عَرَفْتُ أَمْ لَمْ تَعْرِفِ  
لَمْ أَقْضِ فِيهِ أَسَى وَمِثْلِي مَنْ يَنْفِي  
فِي حُبِّ مَنْ يَهْوَاهُ لَيْسَ بِمُسْرِفِ  
يَا خِيَةَ الْمَسْعَى إِذَا لَمْ تُسْعِفِ

(١) عَنِّي إِلَيْكَ أَي تَنَحَّ عَنِّي وَدَعْنِي . وَلَمْ يَنْتَهَا لَمْ يَرُدَّهَا . وَالْهَاجِرُ الْهَازِي (٢) الَّذِي يَجْرِي الظُّلُمَاتُ

يَا مَانِعِي طَيْبَ الْمَنَامِ وَمَانِحِي  
عَطْفًا عَلَى رَمَقِي وَمَا أَقْبَيْتَ لِي  
فَالْوَجْدُ بَاقٍ وَالْوَصَالُ مُمَاطِلِي  
لَمْ أَخْلُ مِنْ حَسَدٍ عَلَيْكَ فَلَا تُضْغِ  
وَاسْأَلِ نُجُومَ اللَّيْلِ هَلْ زَارَ الْكَرَى  
لَا غَرْوَ إِنْ شَحَّتْ بِنَعْمَضٍ جَفُونُهَا  
وَبِمَا جَرَى فِي مَوْقِفِ التَّوْدِيْعِ مِنْ  
إِنْ لَمْ يَكُنْ وَصَلٌ لَدَيْكَ فَعَذِّبْهُ  
فَالْمَطْلُ مِنْكَ لَدَى إِنْ عَزَّ الْوَفَا  
أَهْفُو لِأَنْفَاسِ النَّسِيمِ تَعْلَةً  
فَلَمَلٌ نَارَ جَوَانِحِي يَهْوِيهَا  
يَا أَهْلَ وُدِّي أَنْتُمْ أَمَلِي وَمَنْ  
عُودُوا لِمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْوَفَا  
وَحَيَاتِكُمْ وَحَيَاتِكُمْ قَسَمًا وَفِي  
لَوْ أَنَّ رُوحِي فِي يَدِي وَوَهَبْتُهَا  
لَا تَحْسِبُونِي فِي الْهَوَى مُتَّصِنًا

ثَوْبَ السِّقَامِ بِهِ وَوَجَدِي الْمُتَلَفِ  
مِنْ جِسْمِي الْمُضْنَى وَقَلْبِي الْمُذْنَفِ  
وَالصَّبْرُ فَإِنَّ وَاللَّقَاءَ مُسَوِّفِي  
سَهْرِي بِتَشْنِيعِ الْخَيَالِ الْمُرْجَفِ  
جَفْنِي وَكَيْفَ يَزُورُ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ  
عَيْنِي وَسَحَّتْ بِالْذُّمُوعِ الذُّرْفِ  
أَلَمْ النَّوَى شَاهَدَتْ هَوْلَ الْمَوْقِفِ  
أَمَلِي وَمَا طُلَّ إِنْ وَعَدْتَ وَلَا تَقِي  
يَحْلُو كَوَصْلِي مِنْ حَبِيبٍ مُسْعِفِ  
وَلَوْ بَخِه مِنْ نَقَلَتْ شِدَاهُ تَشَوُّفِي  
أَنْ تَنْطَفِي وَأَوْدُ أَنْ لَا تَنْطَفِي  
نَادَاكُمْ يَا أَهْلَ وُدِّي قَدْ كُنِي  
كَرَمًا فَإِنِّي ذَلِكَ الْخَلُّ الْوَفِي  
عُمْرِي بِغَيْرِ حَيَاتِكُمْ لَمْ أَحْلِفِ  
لِبُشْرِي بِقُدُومِكُمْ لَمْ أَصِفِ  
كَلْفِي بِكُمْ خُلُقٌ بِغَيْرِ تَكْلَفِ

(١) الرَّمَقُ بَقِيَّةُ الْحَيَاةِ . وَالْمُذْنَفُ الشَّدِيدُ الْمَرَضُ (٢) التَّشْنِيعُ التَّقْرِيعُ . وَالْمُرْجَفُ  
الْمُخْتَلَقُ الْكَذِبُ (٣) الْكَرَى النَّوْمُ (٤) شَحَّتْ بِخَاتٍ . وَسَحَّتْ أَنْهَمَلَتْ .  
وَالذُّرْفُ الْمُنْسَكَبَةُ (٥) أَهْفُو أَمِيلُ . وَالتَّعْلَةُ التَّعْلِيلُ . وَالشِّدَا قُوَّةُ ذِكَاةِ الرَّائِحَةِ  
الطَّيْبَةِ . وَالتَّشَوُّفُ حُبُّ الاسْتِطْلَاعِ وَالْمِيلِ (٦) الْكَلْفُ فَرْطُ الْحُبِّ . وَالْخُلُقُ الطَّبِيعَةُ

أَخْفَيْتُ حُبَّكُمْ فَأَخْفَانِي أَيْ  
وَكْتَمْتُهُ عَنِّي فَلَوْ أَبْدَيْتُهُ  
وَلَقَدْ أَقُولُ لِمَنْ تَحَرَّشَ بِالْهَوَى  
أَنْتَ الْقَتِيلُ بِأَيِّ مَنْ أَحْيَيْتُهُ  
قُلْ لِلْعَدُولِ أَطْلَتِ لَوْحِي طَامِعًا  
دَعُ عَنْكَ تَعْنِيْنِي وَذُقْ طَعْمَ الْهَوَى  
بِرَحِ الْخَفَاءِ بِحُبِّ مَنْ لَوْ فِي الدُّجَى  
وَإِنِ اكْتَنَى غَيْرِي بِطَيْفِ خِيَالِهِ  
وَقَفَا عَلَيْهِ مَحَبَّتِي وَلِمَحَبَّتِي  
وَهَوَاهُ وَهُوَ أَلَيْتِي وَكُنِي بِهِ  
لَوْ قَالَ تَيْهًا قَفَّ عَلَى جَمْرِ الْقَضَا  
أَوْ كَانَ مَنْ يَرْضَى بِمُخَدِّي مَوْطِنًا  
لَا تُشْكِرُوا شَفَنِي بِمَا يَرْضَى وَإِنْ  
غَلَبَ الْهَوَى فَأَطَعْتُ أَمْرَ صَبَابَتِي  
مِنْهُ لَهُ ذَلِكَ الْخَضُوعُ وَمِنْهُ لِي  
أَلِفَ الصُّدُودِ وَلِي فَوَادٍ لَمْ يَزَلْ  
يَا مَا أُمِيلُ كُلُّ مَا يَرْضَى بِهِ

حَتَّى لَعَمْرِي كَدْتُ عَنِّي أَخْفَيْ  
لَوْ جَدَّتْهُ أَخْفَى مِنَ اللَّطْفِ الْخَفَى  
عَرَضْتُ تَهْنِئَتَكَ لِلْبَلَا فَاسْتَهْدِفِ  
فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ فِي الْهَوَى مَنْ تَصْطَفِي  
أَنَّ الْعَلَامَ عَنِ الْهَوَى مُسْتَوْقِفِي  
فَإِذَا عَشِشْتَ فَبَعْدَ ذَلِكَ عَنَفِ  
سَفَرِ اللَّثَامِ لَقُلْتُ يَا بَذْرُ اخْتَفِ  
فَأَنَا الَّذِي بِوَصَالِهِ لَا أَكْتَفِي  
بِأَقْلٍ مِنْ تَلْفِي بِهِ لَا أَشْتَفِي  
قَسَمًا أَكَادُ أَجَلُهُ كَالْمُصْحَفِ  
لَوْ قَفْتُ مُثْمَلًا وَلَمْ أَتَوَقَّفِ  
لَوْ ضَعَعْتُ أَرْضًا وَلَمْ أَسْتَنْكِفِ  
هُوَ بِالْوَصَالِ عَلَيَّ لَمْ يَتَعَطَّفِ  
مِنْ حَيْثُ فِيهِ عَصِيَتْ نَهْيُ مَعْنِي  
عِزُّ الْمَنُوعِ وَقُوَّةُ الْمُسْتَضْعِفِ  
مَدَّةُ كُنْتُ غَيْرَ وَدَادِهِ لَمْ يَأْلَفِ  
وَرِضَابُهُ يَا مَا أُحْيِلَاهُ بِنِي

(١) أَلَيْتِي قَسَمِي . وَأَجَلُهُ أَعْظَمُهُ (٢) الْمَنُوعُ الشَّدِيدُ الْمَنْعِ (٣) أُمِيلُ تَصَغِيرُ أَمِيلُ تَفْضِيلُ  
مِنَ الْمَلَا حَةِ وَمِثْلُهُ مَا أُحْيِلَاهُ . وَالرِّضَابُ الرِّيقُ . وَفِي مَشْدَدَةِ الْيَأْسِ خَفَعْتُ لِلْوِزْنِ أَيْ فِي



لَوْ أَسْمَعُوا يَعْقُوبَ ذِكْرَ مَلَايَهِ  
أَوْ لَوْ رَأَاهُ عَائِدًا أَيُّوبُ فِي  
كُلِّ الْبُدُورِ إِذَا تَجَلَّى مُقْبِلًا  
إِنْ قُلْتُ عِنْدِي فِيكَ كُلُّ صِبَايَةِ  
كَمَلْتُ مُحَاسِنَهُ فَلَوْ أَهْدَى السَّنَا  
وَعَلَى تَقْنٍ وَاصِفِيهِ بِحُسْنِهِ  
وَلَقَدْ صَرَفْتُ لِحَبِّهِ كُلِّي عَلَى  
فَالْعَيْنُ تَهْوِي صُورَةَ الْحُسْنِ الَّتِي  
أُسْعِدُ أَخِي وَغَنِّي بِجَدِيثِهِ  
لَا أَرَى بَعَيْنَ السَّمْعِ شَاهِدَ حُسْنِهِ  
يَا أُخْتَ سَعْدٍ مِنْ حَبِيبِي جِثْنِي  
فَسَمِعْتُ مَا لَمْ تَسْمَعِي وَلَطَرْتُ مَا  
إِنْ زَارَ يَوْمًا يَاحْشَايَ تَقْطَعِي  
مَا لِلنَّوَى ذَنْبٌ وَمَنْ أَهْوَى مَعِي

فِي وَجْهِهِ نَسِيَ الْجَمَالَ الْيُوسُفِي  
سَنَةِ الْكَرَى قَدْ مَا مِنْ الْبَلَاوِي شَيْ  
تَصْبُو إِلَيْهِ وَكُلُّ قَدْ أَهْيَفِ  
قَالَ الْمَلَايَةَ لِي وَكُلُّ الْحُسْنِ فِي  
لِلْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ لَمْ يُخَسَفِ  
يَفْنَى الزَّمَانُ وَفِيهِ مَا لَمْ يُوصَفِ  
يَدِ حُسْنِهِ فَحَدَّثْتُ حُسْنَ تَصْرِفِي  
رُوحِي بِهَا تَصْبُو إِلَى مَعْنَى خَفِي  
وَأَثَّرَ عَلَى سَمْعِي حِلَاةُ وَشَنَفِ  
مَعْنَى فَأَتَخَفَنِي بِذَلِكَ وَشَرَفِ  
بِرِسَالَةِ أَدْيَتِهَا بِتَلَطُّفِ  
لَمْ تَنْظُرِي وَعَرَفْتُ مَا لَمْ تَعْرِفِي  
كَلَفًا بِهِ أَوْ سَارَ يَاعَيْنُ أَذْرِي  
إِنْ غَابَ عَنِ إِنْسَانٍ عَيْنِي فَهَوِي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

يَهْ دَلَالًا فَأَنْتَ أَهْلٌ لِدَاكَ  
وَلَكَّ الْأَمْرُ فَاغْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ  
وَتَحَكَّمْ فَالْحُسْنُ قَدْ أُعْطَاكَ  
فَعَلَى الْجَمَالِ قَدْ وَلَاكَ

(١) فِي أَيْ فِي وَجْهِهِ (٢) صَرَفْتُ بِمَعْنَى بَدَلْتُ (٣) أَسْعَدْتُ بِمَعْنَى سَاعَدْتُ . وَشَنَفِ  
أَذْنَهُ جَعَلَ فِيهَا الشَّنَفَ وَهُوَ الْحَلِيقَةُ لَهَا (٤) النَّوَى الْبَعْدُ . وَفِي أَيْ فِي قَلْبِي وَهُوَ نَوْعٌ  
مِنَ الْبَدِيعِ يُسَمَّى الْأَكْتَفَاءُ

وَتَلَا فِي إِنْ كَانَ فِيهِ اثْتِلَا فِي  
 وَبِمَا شِئْتَ فِي هَوَاكَ اخْتَبِرْنِي  
 فَعَلَى كُلِّ حَالَةٍ أَنْتَ مِنِّي  
 وَكَفَانِي عِزًّا بِحُبِّكَ ذُلِّي  
 وَإِذَا مَا إِلَيْكَ بِالْوَصْلِ عَزَبْتُ  
 فَأَتَيْتَاهُم بِالْحُبِّ حَسْبِي وَأَنْتَ  
 لَكَ فِي الْحَيِّ هَالِكٌ بِكَ حَيٌّ  
 عَبْدٌ رِقٍّ مَارِقٌ يَوْمًا لِعَتَقِي  
 بِحِمَالٍ حُجَّتُهُ بِجَلَالِ  
 وَإِذَا مَا أَمِنُ الرَّجَا مِنْهُ أَذْنَا  
 فَبِإِقْدَامِ رَغْبَةٍ حِينَ يَنْشَأُ  
 ذَابَ قَلْبِي فَأَذِنَ لَهُ يَتَمَنَّا  
 أَوْمِرِ الْغَمُضَ أَنْ يَمُرَّ بِحَقْنِي  
 فَعَسَى فِي الْمَنَامِ يَعْزِضُ لِي الْوَهْدُ  
 وَإِذَا لَمْ تُنْعِشْ بِرَوْحِ التَّمَنِّي  
 وَحَمَّتْ سُنَّةُ الْهَوَى سِنَةَ الْغَمِّ  
 أَبْقِ لِي مَقْلَةً لَعَلِّي يَوْمًا  
 بِكَ عَجَلٌ بِهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ  
 فَاخْتِيَارِي مَا كَانَ فِيهِ رِضَاكَ  
 بِي أَوْلَى إِذْ لَمْ أَكُنْ لَوْلَاكَ  
 وَخُضُوعِي وَلَسْتُ مِنْ أَكْفَاكَ  
 نِسْبَتِي عِزَّةٌ وَصَحَّ وَلَاكَ  
 بَيْنَ قَوْمِي أَعْدُو مِنْ قَتْلَاكَ  
 فِي سَبِيلِ الْهَوَى اسْتَلَذَّ الْهَلَاكَ  
 لَوْ تَخَلَّيْتُ عَنْهُ مَا خَلَاكَ  
 هَامَ وَاسْتَعَذَّبَ الْعَذَابَ هُنَاكَ  
 لَكَ فَعْنَةُ خَوْفِ الْحِجَى أَقْصَاكَ  
 لَكَ بِأَحْجَامِ رَهْبَةٍ يَخْشَاكَ  
 لَكَ وَفِيهِ بَقِيَّةُ لِرَجَاكَ  
 فَكَأَنِّي بِهِ مُطِيعًا عَصَاكَ  
 مُمْ فَيُوحِي سِرًّا إِلَى سُرَاكَ  
 رَمَقِي وَاقْتَضَى فَنَائِي بِفَاكَ  
 ضِ جَفُونِي وَحَرَمَتِ لُقْيَاكَ  
 قَبْلَ مَوْتِي أَرَى بِهَا مِنْ رَاكَ

(١) من أكفأك أي من أمثالك (٢) عزت صعبت . والولاء النصرة (٣) الرق بالكسر  
 من الملك وهو العبودية . ورق له مال (٤) أدناك قرئك . والحجى العقل . وأقصاك  
 أبعدك (٥) السرى المشى في الليل

أَيْنَ مِنِّي مَا رُمْتُ هَيْهَاتَ بَلْ أَيْ  
 فَبَشِيرِي لَوْ جَاءَ مِنْكَ بِعَظْفٍ  
 قَدْ كَفَى مَا جَرَى دَمًا مِنْ جُفُونٍ  
 فَأَجِرْ مِنْ قِلَافِكَ فِيكَ مُعْنَى  
 هَبْكَ أَنْ اللَّاحِى نَهَاهُ بِجَهْلٍ  
 وَإِلَى عَشْقِكَ الْجَمَالُ دَعَاهُ  
 أَتَرَى مَنْ أَفْتَاكَ بِالصَّدِّ عَنِّي  
 بِانْكِسَارِي بِذِلَّتِي بِمُخْضُوْعِي  
 لَا تَكِلْنِي إِلَى قُوَى جَلْدٍ خَا  
 كُنْتَ تَجْفُو وَكَانَ لِي بَعْضُ صَبْرِ  
 كَمْ صُدُّو دَا عَسَاكَ تَرْحَمُ شَكْوَا  
 شَنَّعَ الْمُرْجِفُونَ عَنْكَ يَهْجُرِي  
 مَا بِأَحْشَاءِهِمْ عَشَقْتُ فَأَسْلُو  
 كَيْفَ أَسْلُو وَمُقَاتِي كُلَّمَا لَا  
 إِنْ تَنَسَّمْتَ تَحْتَ ضَوْءٍ لِنَامٍ  
 طَبْتُ نَفْسًا إِذْ لَاحَ صَبِيحُ ثَنَايَا  
 كُلُّ مَنْ فِي سَمَّاكَ يَهْوَاكَ أَلَكِنْ  
 فِيكَ مُعْنَى حَلَاكَ فِي عَيْنِ عَقْلِي  
 نَ لِعَيْنِي بِالْجَفْنِ لَثْمُ ثَرَاكَ  
 وَوُجُودِي فِي قَبْضَتِي قُلْتُ هَاكَ  
 بِكَ قَرَحِي فَهَلْ جَرَى مَا كَفَاكَ  
 قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الْهَوَى يَهْوَاكَ  
 عَنْكَ قُلْ لِي عَنْ وَصْلِهِ مِنْ نَهَاكَ  
 فَإِلَى هَجْرِهِ تُرَى مَنْ دَعَاكَ  
 وَلِغَيْرِي بِالْوَدِّ مِنْ أَفْتَاكَ  
 بِافْتِقَارِي بِفَاقَتِي بِغَنَاكَ  
 نَ فَإِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْ ضَعْفَاكَ  
 أَحْسَنَ اللَّهُ فِي اصْطِبَارِي عَزَاكَ  
 يَ وَلَوْ بِاسْتِمَاعِ قَوْلِي عَسَاكَ  
 وَأَشَاعُوا أَنِّي سَلَوْتُ هَوَاكَ  
 عَنْكَ يَوْمًا دَعَّ يَهْجُرُوا حَاشَاكَ  
 حَ بُرَيْقُ تَلَقَّيْتُ لِقَاكَ  
 أَوْ تَنَسَّمْتُ الرِّيحَ مِنْ أَنْبَاكَ  
 كَ لِعَيْنِي وَفَاحَ طَيْبُ شَذَاكَ  
 أَنَا وَحْدِي بِكُلِّ مَنْ فِي حِمَاكَ  
 وَبِهِ نَاطِرِي مُعْنَى حِلَاكَ

(١) شَنَّعَ أَذَاعَ . وَأَشَاعُوا أَذَاعُوا (٢) جَلَاكَ أَلْبَسَكَ حَلِيَةً . وَنَاطِرِي عَيْنِي  
 وَالْمَعْنَى الْمَتْعَبُ الْمَجْهُودُ . وَالْحَلِيَّ جَمْعُ حَلِيَّةٍ وَهُوَ مَا يَتَزِينُ بِهِ



فُتتَ أَهْلَ الْجَمَالِ حُسْنًا وَحُسْنِي  
يُحْشَرُ الْعَاشِقُونَ تَحْتَ لَوَائِي  
مَا ثَنَانِي عَنْكَ الضَّنَى فِيمَاذَا  
لَكَ قُرْبٌ مِنِّي يَبْعِدُكَ عَنِّي  
عَلَّمَ الشَّوْقُ مُقَاتِي سَهْرَ اللَّيْلِ  
حَبْدًا لَيْلَةً بِهَا صِدْتُ إِسْرًا  
نَابَ بَذْرُ التَّمَامِ طَيْفَ حَيَّا  
فَتَرَأَيْتَ فِي سِوَاكَ لِعَيْنٍ  
وَكَذَاكَ الْخَلِيلُ قَلْبَ قَبْلِي  
فَالِدِيَا جِي لَنَا بِكَ الْآنَ غُرُ  
وَمَتَّى غَبْتَ ظَاهِرًا عَنْ عِيَانِي  
أَهْلُ بَذْرِ رَكْبٍ سَرَيْتَ بَلِيلٍ  
وَاقْتَبَسُ الْأَنْوَارِ مِنْ ظَاهِرِي غَا  
يَتَبَقُ الْمِسْكُ حَيْثَا ذُكِرَ اسْمِي  
وَلِضْوَعُ الْعَبِيرِ فِي كُلِّ نَادٍ  
قَالَ لِي حُسْنُ كُلِّ شَيْءٍ تَجَلَّى  
لِي حَبِيبُ أَرَاكَ فِيهِ مُعْنَى

فَبِهِمْ فَاقَةً إِلَى مَعْنَاكَ  
وَجَمِيعُ الْمَلِاحِ تَحْتَ لَوَاكَ  
يَا مَلِيحُ الدَّلَالِ عَنِّي ثَنَاكَ  
وَحَنُونُ وَجْدَتِهِ فِي جَفَاكَ  
لِي فَصَارَتْ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ تَرَاكَ  
لَكَ وَكَانَ السُّهَادُ لِي أَشْرَاكَ  
لَكَ لَطَرِي فِي يَبْقَظَتِي إِذْ حَاكَ  
بِكَ قَرَّتْ وَمَا رَأَيْتُ سِوَاكَ  
طَرَفُهُ حِينَ رَاقَبَ الْأَفْلَاكَ  
حَيْثُ أَهْدَيْتَ لِي هُدًى مِنْ ثَنَاكَ  
أَلْفِهِ نَحْوَ بَاطِنِي الْفَاكَ  
فِيهِ بَلَّ إِسَارَ فِي نَهَارِ ضِيَاكَ  
يَرُّ عَجِيبٍ وَبَاطِنِي مَا وَاكَ  
مَنْذُ نَادَيْتَنِي أَقْبَلُ فَاكَ  
وَهُوَ ذِكْرُ مُعَبَّرٍ عَنْ شَدَاكَ  
بِي تَمَلَّى فَقُلْتُ قَصْدِي وَرَاكَ  
غُرٌّ غَيْرِي وَفِيهِ مَعْنَى أَرَاكَ

(١) فقت علوت . والحسنى الاحسان . والفاقة الفقر (٢) اسراك مصدر اسرى  
اي مشى في الليل . والسهاد السهر . والاشراك جمع شرك وهو ما يصاد به

إِنْ تَوَلَّى عَلَى النَّفُوسِ تَوَلَّى      أَوْ تَجَلَّى يَسْتَعْبِدُ النَّسَاكَ  
فِيهِ عَوَضْتُ عَنْ هُدَايَ ضَلَالًا      وَرَشَادِي غِيَا وَسِتْرِي انْهَتَاكَ  
وَحَدَّ الْقَلْبُ حُبُّهُ فَالْتِفَاتِي      لَكَ شِرْكٌ وَلَا أَرَى الْإِشْرَاكَ  
يَا أَخَا الْعَدْلِ فِي مَنْ الْحُسْنُ مِثْلِي      هَامَ وَجَدًا بِهِ عَدِمْتُ أَخَاكَ  
لَوْ رَأَيْتَ الَّذِي سَبَّأَنِي فِيهِ      مِنْ جَمَالٍ وَلَنْ تَرَاهُ سَبَاكَ  
وَمَتَى لَاحَ لِي اعْتَفَرْتُ سَهَادِي      وَلَعَيْنِي قُلْتُ هَذَا يَذَاكَ

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

أَدْرُ ذَكَرَ مَنْ أَهْوَى وَلَوْ بِمَلَامٍ      فَإِنَّ أَحَادِيثَ الْحَبِيبِ مُدَامِي  
لَيْشْهَدَ سَمْعِي مَنْ أَحَبُّ وَإِنْ نَأَى      بِطِيفِ مَلَامٍ لَا يَطِيفُ مَنَامِي  
فَلْيَذْكُرْهَا يَحْلُو عَلَى كُلِّ صَبِيغَةٍ      وَإِنْ مَزَجُوهُ عَذْلِي بِمُخْصَامِي  
كَأَنَّ عَذُولِي بِالْوِصَالِ مُبَشِّرِي      وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَطْمَعِ بِرَدِّ سَلَامِي  
بِرُوحِي مَنْ أَتَلَقْتُ رُوحِي بِحُبِّهَا      فَحَانَ حِمَامِي قَبْلَ يَوْمِ حِمَامِي  
وَمِنْ أَجْلِهَا طَابَ افْتِضَائِي وَلَذْلِي أَطْرَاحِي      وَذُلِّي بَعْدَ عِزِّ مَقَامِي  
وَفِيهَا حَلَالِي بَعْدَ نُسْكَى تَهْتِكِي      وَخَلْعُ عِدَارِي وَازْتِكَابُ أَثَامِي  
أُصَلِّي فَأَشْدُو حِينَ أَتْلُو بِذِكْرِهَا      وَأَطْرَبُ فِي الْمَحْرَابِ وَهِيَ إِمَامِي  
وَبِالْحَجِّ إِنْ أَحْرَمْتُ لَبَيْتُ بِاسْمِهَا      وَعَنْهَا أَرَى الْإِمْسَاكَ فِطْرَ صِيَامِي  
وَشَأْنِي بِشَأْنِي مُعْرَبٌ وَبِمَا جَرَى      جَرَى وَانْتَحَابِي مُعْرَبٌ بِهَيْبَامِي

(١) تولى الأولى بمعنى حكم والثانية بمعنى ذهب . واستعبده اتخذ عبدا . والنسك جمع ناسك وهو العابد (٢) عدمت أخاك جملة دعائية أى فقدت أخاك بمعنى العذل المذكور في أول البيت (٣) اشدوا ترم (٤) انتحابي بكأني . والهيام العشق

أَرْوَحُ بِقَلْبٍ بِالصَّبَابَةِ هَائِمٌ      وَأَعْدُو بِطَرْفٍ بِالكَاثَةِ هَامٌ  
فَقَلْبِي وَطَرْفِي ذَا بَعْنِي جَمَاهَا      مَعْنَى وَذَا مُغْرَى بِلَيْنِ قَوَامٌ  
وَنَوْبِي مَفْقُودٌ وَصَبْحِي لَكَ الْبَقَا      وَسَهْدِي مَوْجُودٌ وَشَوْقِي نَامٌ<sup>١</sup>  
وَعَقْدِي وَعَهْدِي لَمْ يَحُلْ وَلَمْ يَحُلْ      وَوَجْدِي وَجْدِي وَالْفَرَامُ غَرَامِي  
يَشْفُ عَنْ الْأَسْرَارِ جَسْمِي مِنَ الضَّنَى      فَيَعْدُو بِهَا مَعْنَى نُحُولٌ عِظَامِي<sup>٢</sup>  
طَرِيحٌ جَوِي حُبِّ جَرِيحٍ جَوَانِحِ      قَرِيحٌ جَفُونٍ بِالدَّوَامِ دَوَامِي<sup>٣</sup>  
صَرِيحٌ هَوَى جَارِيَتْ مِنْ لُطْفِي الْهَوَا      سَحْبَرًا فَأَنْفَاسُ النَّسِيمِ لِمَايِ<sup>٤</sup>  
صَحِيحٌ عَلِيلٌ فَاطْلُبُونِي مِنَ الصَّبَا      قَقِيهَا كَمَا شَاءَ النُّحُولُ مُقَامِي<sup>٥</sup>  
خَفَيْتُ ضَنْيَ حَتَّى خَفَيْتُ عَنْ الضَّنَى      وَعَنْ بُرْءِ أَسْقَامِي وَبَرْدِ أَوَامِي<sup>٦</sup>  
وَلَمْ يَبْقَ مِنِّي الْحُبُّ غَيْرَ كَاثَةٍ      وَحُزْنٍ وَتَبَرِيحٍ وَفَرْطٍ سِقَامِ  
وَلَمْ أَذْرِ مَنْ يَذَرِي مَكَانِي سِوَى الْهَوَى      وَكِتْمَانِ أَسْرَارِي وَرَعَى زِمَامِي<sup>٧</sup>  
فَأَمَّا غَرَامِي وَاصْطِبَارِي وَسَلَوَاتِي      فَلَمْ يَبْقَ لِي مِنْهُمْ غَيْرُ أَسَامِي  
لِيَنْجُو خَلِيٍّ مِنْ هَوَايَ بِنَفْسِهِ      سَلِيمًا وَيَاتِقْسِ اذْهَبِي بِسَلَامِ  
وَقَالَ اسْلُ عَنْهَا لَا تَمْنِي وَهُوَ مُغْرَمٌ      بِأَوْبِي فِيهَا قُلْتُ فَاسْلُ مَلَامِي  
بِمَنْ أَهْتَدِي فِي الْحُبِّ لَوْ زُيْتُ سَلَوَةٌ      وَبِي يَقْتَدِي فِي الْحُبِّ كُلُّ إِمَامِ

(١) لك البقا هو كناية عن موت صبحه . وسهدي سهرى . ونام من النمو (٢) يشف  
أي يظهر ما تحته ، والضنا المرض . ويعدو يصير (٣) الجوى شدة الوجد . والجراح  
اضلاع الصدر . ودوامي أي سائلات بالدم يعني أن عظامه الناحلة صارت معني من  
المعاني مثل الاسرار التي يشف عنها الجسم (٤) اللامام القليل (٥) البرء الشفاء . والوام  
حرارة العطش (٦) رعى زمامي أي حفظ عهدي وحرمتي .



وَفِي كُلِّ عَضْوٍ فِي كُلِّ صَبَابَةٍ  
تَثْنَتْ فَخَلْنَا كُلَّ عِطْفٍ تَهْرَهُ  
وَلِي كُلِّ عَضْوٍ فِيهِ كُلُّ حَشَى بِهَا  
وَلَوْ بَسَطَتْ جِسْمِي رَأَتْ كُلَّ جَوْهَرٍ  
وَفِي وَصْلِهَا عَامٌ لَدَيَّ كَلْحَظَةٍ  
وَلَمَّا تَلَّاقَيْنَا عِشَاءً وَضَمْنَا  
وَمِلْنَا كَذَا شَيْئًا عَنِ الْحَيِّ حَيْثُ لَا  
فَرَشْتُ لَهَا خَدِّي وَطَاءَ عَلَى الثَّرَى  
فَمَا سَمَحَتْ نَفْسِي بِذَلِكَ غَيْرَةً  
وَبِتْنَا كَمَا شَاءَ اقْتِرَاحِي عَلَى الْمَنَى  
إِلَيْهَا وَشَوْقِي جَازِبِي بِزِمَامِي  
قَضِيبَ نَقَا يَعْلُوهُ يَذُرُ تَعَامٍ  
إِذَا مَارَتِ وَقَعَ لِكُلِّ سِهَامٍ  
بِهِ كُلُّ قَلْبٍ فِيهِ كُلُّ غَرَامٍ  
وَسَاعَةٌ هِجْرَانٍ عَلَى كَعَامٍ  
سَوَاءً سَبِيلِي دَارِهَا وَخِيَامِي  
رَقِيبٌ وَلَا وَاشٍ يَزُورُ كَلَامٍ  
فَقَالَتْ لَكَ الْبُشْرَى بِلَثْمٍ لَثَامِي  
عَلَى صَوْنِهَا مِنِّي لِعِزٍّ مَرَامِي  
أَرَى الْمَلِكَ مُلْكِي وَالزَّمَانَ غُلَامِي  
﴿ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ﴾

أَبْرَقَ بَدَا مِنْ جَانِبِ الْغُورِ لَا مِعْ  
أَنَارُ الْغَضَا ضَاءَتْ وَسَلَمَى بِذِي الْغَضَا  
أَنْشَرُ خَزَامِي فَاحَ أَمْ عَرَفُ حَاجِرٍ  
أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ سَلِمَتِ مُقِيمَةً  
أَمْ أَرْتَقَعَتْ عَنْ وَجْهِ لَيْلَى الْبَرَّاقِعُ  
أَمْ ابْتَسَمَتْ عَمَّا حَكَّتْهُ الْمَدَامِعُ  
بِأَمِّ الْقُرَى أَمْ عِطْرُ عِزَّةٍ ضَائِعُ  
بِوَادِي الْحَمَى حَيْثُ الْمُتِمُّ وَالْعُ

(١) تَثْنَتْ أَي تَمَاطَلَتْ . وَخَلْنَا حَسْبُنَا . وَالْعِطْفُ الْخَصْرُ . وَالنَّقَالُ التَّلُّ مِنَ الرَّمْلِ  
(٢) رَنَتْ نَظَرَتْ (٣) الْغُورُ اسْمُ مَكَانٍ وَهُوَ أَيْضًا الْمُنْتَخَفُضُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْبَرَّاقِعُ  
جَمْعُ بَرَقٍ وَهِيَ مَا تَسْتَرُّ بِهِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا (٤) الْغَضَا شَجَرٌ قَوِي النَّارِ . وَضَاءَتْ ظَهَرَ ضَوْءُهَا  
. وَذُو الْغَضَا مَكَانٌ . وَحَكَّتْهُ شَابَهَتْهُ (٥) الْأَنْشَرُ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ وَكَذَا الْعَرَفُ أَيْضًا .  
وَالْخَزَامِي نَبْتُ طَيْبِ الرَّائِحَةِ . وَحَاجِرُ مَكَانٍ . وَأَمُّ الْقُرَى مَكَّةُ الْمُشْرِقَةِ . وَعِزَّةُ  
اسْمُ امْرَأَةٍ . وَضَائِعُ مِنْ ضَاعَ الطَّيِّبُ يَضُوعٌ إِذَا فَاحَتْ رَائِحَتُهُ

وَهَلْ لَعَلَّ الرِّغْدُ الْهَتُونُ بِلَعَلِّ  
وَهَلْ أَرْدَنُ مَاءَ الْعَذِيبِ وَحَاجِرِ  
وَهَلْ قَاعَةُ الْوَعَسَاءِ مُخَضَّرَةُ الرَّبِّي  
وَهَلْ بَرُّنِي نَجْدٌ قُتُوْضِحَ مُسْنِدُ  
وَهَلْ بِلَوِي سَلْعٌ يُسَلُّ عَنْ مُتِمِّ  
وَهَلْ عَذَابَاتُ الرَّنْدِ يُقْطَفُ نَوْرُهَا  
وَهَلْ ثَلَاثُ الْجِزْعِ مُشْرِقَةٌ وَهَلْ  
وَهَلْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ بِلَعَالِجِ  
وَهَلْ ظَبْيَاتُ الرَّقْمَتَيْنِ بُعِيدَنَا  
وَهَلْ فَتَيَاتُ الْغَوِيرِ يُرِينَنِي  
وَهَلْ ظِلُّ ذَلِكَ الضَّالِّ شَرْقِيٌّ ضَارِجِ  
وَهَلْ عَايِرٌ مِنْ بَعْدِ نَاشِئٍ عَايِرِ  
وَهَلْ أُمُّ يَتِّتِ اللَّهُ يَأْمٌ مَالِكِ  
وَهَلْ نَزَلَ الرَّكْبُ الْعِرَاقِيَّ مُعْرِفًا  
وَهَلْ رَقِصَتْ بِالْمَا زِمَيْنِ قَلَائِصُ  
وَهَلْ لِي بِجَمْعِ الشَّمْلِ فِي جَمْعٍ مُسْعِدِ  
وَهَلْ جَادَهَا صَوْبٌ مِنَ الْمَزْنِ هَامِعُ  
جِهَارًا وَسِرًّا لَيْلٍ بِالصَّبْحِ شَائِعُ  
وَهَلْ مَامَضَى فِيهَا مِنَ الْعَيْشِ رَاجِعُ  
أَهْيَلُ النَّقَا عَمَّا حَوَتْهُ الْأَضَالِعُ  
بِكَاطَمَةٍ مَآذَا بِهِ الشُّوقُ صَانِعُ  
وَهَلْ سَلَمَاتُ بِالْحِجَازِ أَيْانِعُ  
عَيُّونُ عَوَادِي الدَّهْرِ عَنْهَا هَوَاجِعُ  
عَلَى عَهْدِي الْمَعْرُودِ أَمْ هُوَ ضَائِعُ  
أَقْمَنَا بِهَا أَمْ ذُونُ ذَلِكَ مَا نِعُ  
مَرَابِيعَ نَعْمٍ نَعْمَ تِلْكَ الْمَرَابِيعُ  
ظَلِيلٌ فَقَدْ رَوْنَهُ مِنِّي الْمَدَامِعُ  
وَهَلْ هُوَ يَوْمًا لِلْمُحِبِّينَ جَامِعُ  
عُرَيْبُ لَهُمْ عِنْدِي جَمِيعًا صَنَائِعُ  
وَهَلْ شُرِعَتْ شَحْوُ الْخِيَامِ شَرَائِعُ  
وَهَلْ لِلْقَبَابِ الْبَيْضِ فِيهَا تَدَاكُفُ  
وَهَلْ لِلْيَالِي الْخَفِيفِ بِالْعَمْرِ بَائِعُ

(١) لعل الرعد صوت . والهتون الشديد السيل وهامع سائل (٢) المسند المخبر (٣) قاصرات الطرف أي عفيفات العين (٤) الظل النقي . والضال شجر . وشرقي ضارج أي المكان الشرقي منه (٥) القلائص جمع قلاوص وهي الناقة الفتية . والقباب يريد بها الهوارج (٦) الجمع الأول الاجتماع بالاحبة . والجمع الثاني موضع . ومسعد مساعدا . والخيف موضع

وَهَلْ سَلَّمْتُ سَلْمِي عَلَى الْحَجَرِ الَّذِي بِهِ الْعَهْدُ وَالتَّفْتُ عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ  
وَهَلْ رَضَعْتُ مِنْ ثَدْيٍ زَمَزَمَ رَضْعَةً  
لَعَلَّ أَصِيحَابِي بِمَكَّةَ يُرِدُّوْا  
وَعَلَّ اللَّيَالِيَاتِ الَّتِي قَدْ تَصَرَّعَتْ  
وَيَفْرَحَ مَجْزُونٌ وَبَحِيًّا مُتِمٌّ  
بِذِكْرِ سُلَيْمَى مَا تُجِنُّ الْأَضَالِعُ  
تَعُودُ لَنَا يَوْمًا فَيُظْفَرُ طَامِعُ  
وَيَأْنَسَ مُشْتَقٌّ وَيَتَذَّ سَامِعُ

❦ وقال رحمه الله تعالى ❦

زِدْنِي بِفَرْطِ الْحُبِّ فِيكَ تَحِيْرًا  
وَإِذَا سَأَلْتُكَ أَنْ أَرَاكَ حَقِيقَةً  
يَا قَلْبُ أَنْتَ وَعَدْتَنِي فِي حُبِّهِمْ  
إِنَّ الْغَرَامَ هُوَ الْحَيَاةُ فَمَتَّ بِهِ  
قُلْ لِلَّذِينَ تَقْدِّمُوا قَبْلِي وَمَنْ  
عَنِّي خُذُوا وَابِي اقْتَدُوا وَابِي اسْمَعُوا  
وَلَقَدْ خَلَوْتُ مَعَ الْحَبِيبِ وَبَيْنَنَا  
وَأَبَاحَ طَرْفِي نَظْرَةً أَمَلْتُهَا  
فَدُهْشْتُ بَيْنَ جَمَالِهِ وَجَلَالِهِ  
فَأَدْرُ لِحَاظِكَ فِي تَحَاسُنِ وَجْهِهِ  
لَوْ أَنَّ كُلَّ الْحُسْنِ يَكْمُلُ صُورَةً  
وَأَرْحَمَ حَشَى بِلَظِي هَوَاكَ تَسْمَرًا<sup>١</sup>  
فَأَسْمَحْ وَلَا تَجْعَلْ جَوَابِي لَنْ تَرَى  
صَبْرًا فَحَازِرُ إِنْ تَضِيقُ وَلَتَضْجُرَا  
صَبًا فَحَقَّقْ أَنْ تَمُوتَ وَتُعْذَرَا<sup>٢</sup>  
بَعْدِي وَمَنْ أَضْحَى لِأَشْجَانٍ بَرَى  
وَتَحَدَّثُوا بِصَبَابَتِي بَيْنَ الْوَرَى  
يَسْرُ أَرْقٌ مِنَ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى  
فَعَدَوْتُ مَعْرُوفًا وَكُنْتُ مُنْكَرًا  
وَعَدَا لِسَانُ الْحَالِ عَنِّي مُخْبِرًا<sup>٣</sup>  
تَلْقَى جَمِيعَ الْحُسْنِ فِيهِ مَصُورًا  
وَرَأَهُ كَانَ مُهْلًا وَمُكَبَّرًا

(١) اللظى النار . وتسمر التهب (٢) صبا عاشقا (٣) دهشت تحيرت . والجلالة العظيمة والمهابة



وقال رضى الله تعالى عنه -

أَرَى الْبُعْدَ لَمْ يَخْطُرْ سِوَاكُمْ عَلَى بَالِي  
فِيَا حَبِذَا الْأَسْقَامُ فِي جَنْبِ طَاعَتِي  
وَيَا مَا أَلَذَّ الذُّلُّ فِي عِزِّ وَصْلِكُمْ  
نَأَيْتُمْ فَحَالِي بَعْدَكُمْ ظِلٌّ عَاطِلًا  
بَلَيْتُ بِهِ لَمَّا بَلَيْتُ صَبَابَةً  
لَضَبْتُ عَلَى عَيْنِي بِتَغْمِيضٍ جَفْنِيهَا  
فَمَا أَسْعَفَتْ بِالْغَمَضِ لَكِنْ تَعَسَّفَتْ  
فِيَا مُهْجَتِي ذُوْبِي عَلَى فَقْدِ بَهْجَتِي  
وَصْنِي بِدَمْعٍ قَدْ غَنَيْتُ بِفَيْضِ مَا  
وَمَنْ لِي بَأَن يَرْضَى الْحَبِيبُ وَإِنْ عَلَا لَذَّ  
فَمَا كَلَنِي فِي حَبِّهِ كَلْفَةً لَهُ  
بَقِيتُ بِهِ لَمَّا فَنَيْتُ بِحُبِّهِ  
رَعَى اللَّهُ مَعْنَى لَمْ أَزَلْ فِي رُبُوعِهِ  
وَحَيًّا مُحْيَا عَازِلِي لِي لَمْ يَزَلْ  
رَوَى سَنَةً عِنْدِي فَأَرْوَى مِنَ الصَّدَى

وَإِنْ قَرَبَ الْأَخْطَارُ مِنْ جَسَدِي الْبَالِي  
أَوْ أَمَرَ أَشْوَاقِي وَعَصِيَانِي عُدَّالِي  
وَإِنْ عَزَّ مَا أَحْلَى تَقَطُّعَ أَوْصَالِي  
وَمَا هُوَ مِمَّا سَاءَ بَلْ سَرَّكُمْ حَالِي  
أَبْلَتْ فَلِي مِنْهَا صَبَابَةٌ إِبْلَالُ  
لِزُورَةِ زُورِ الطِّيفِ حِيلَةٌ مُحْتَالُ  
عَلَى بِدَمْعٍ دَائِمٍ الصَّوْبُ هَطَالُ  
لِتَرْحَالِ أَمَالِي وَمَقْدَمِ أَوْجَالِي  
جَرَى مِنْ دَمِي إِذْ طُلَّ مَا يَنْ أَطْلَالُ  
حَبِيبُ قَابِلَالِي بِلَايِي وَبَلْبَالِي  
وَإِنْ جَلَّ مَا أَلْقَى مِنَ الْقِيلِ وَالْقَالِ  
بَثْرَةِ إِيثَارِي وَكَثْرَةِ أَقْلَالِي  
مَعْنَى وَقُلْ إِنْ شِئْتَ يَا نَاعِمَ الْبَالِ  
يُكْرِرُ مِنْ ذِكْرِي أَحَادِيثَ ذِي الْحَالِ  
وَأَهْدَى الْهَدَى فَاعْجَبْ وَقَدَّرَامِ إِضْلَالِي

(١) اخطره على باله أمره عليه وذكره به (٢) بليت بالفتح بمعنى فليت. وبالضم من البلاء. والصبابة بالفتح دقة الشوق. وبالضم البقية (يقال في الانعصبة أي بقية). وأبليت شفت. والابلال الشقاء (٣) الزور الزبارة. والزور الباطل (٤) الترحال الرحيل. والاولجال المخاوف (٥) ظل دمه هدره وابل حقه. والاطلال الرسوم (٦) الابلال الشفاء من المرض. والبلبال اضطراب الفكر (٧) الكلف فرط المحبة. والكلفة التكلف (٨) المحيا الوجه

فَأَحْبَبْتُ لَوْ أَنَّ لَوْثًا فِيهِ لَوْ أَنَّ نِيَّ  
جَهَنَّمَ بِأَنْ قُلْتُ اقْتَرَحْ بِأَمْعِدِي  
وَهَيْهَاتَ أَنْ أَسْأَلُوَنِي كُلَّ شَعْرَةٍ  
وَقَالَ لِي اللَّاحِظُ مَرَارَةً قَصْدِهِ  
بَذَلْتُ لَهُ رُوحِي لِرَاحَةِ قُرْبِهِ  
فَجَادَ وَلَسَكِنْ بِالْبُعَادِ لِشَقْوَتِي  
وَحَانَ لَهُ حَيْنِي عَلَى حِينِ غُرَّةٍ  
تَحْكُمُ فِي جِسْمِي النُّحُولُ فَأَوَّاتِي  
فَلَوْ هُمْ بَاقِي السَّيِّئِ بِي لَا سَتَعَانُ فِي  
وَلَمْ يَتَّقَ مِنِّي مَا يَنْجِي تَوْهْمِي

وقال رضى الله تعالى عنه ﴿

نَسَخْتُ بِحَبِي آيَةَ الْعِشْقِ مِنْ قَبْلِي  
وَكُلُّ قَتِي يَهْوَى فَإِنِّي إِمَامُهُ  
وَلِي فِي الْهَوَى عِلْمٌ تَجَلُّ مَعَانُهُ  
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي عِزَّةِ النَّفْسِ تَائِبًا  
إِذَا جَادَ أَقْوَامٌ بِمَالٍ رَأَيْتَهُمْ  
وَإِنْ أَوْدَعُوا سِرًّا رَأَيْتَ صُدُورَهُمْ  
فَأَهْلُ الْهَوَى جُنْدِي وَحُكْمِي عَلَى الْكُلِّ  
وَإِنِّي بَرِيٌّ مِنْ قَتِي سَامِعِ الْعَدْلِ  
وَمَنْ لَمْ يَهْقِهُ الْهَوَى فَهُوَ فِي جَهْلِ  
بِحُبِّ الَّذِي يَهْوَى فَبَشِّرُهُ بِالذِّلِّ  
يَجُودُونَ بِالْأَرْوَاحِ مِنْهُمْ بِلا بَحْلِ  
قُبُورًا لِأَسْرَارٍ تَنْزُهُ عَنْ نَقْلِ

(١) اقترح اطلب ما تشاء . واجلي لي اظهر لي ثغره . والسلسال المساء العذب والمراد  
به هنا الريق (٢) حان قرب . والحين الهلاك . وغرة بمعنى اغترار . والال الاولى  
ما تراه نصف النهار والثانية بمعنى الذات (٣) نسخت بمعنى أزالت . والجند العساكر

وَإِنْ هَدَّوْا بِالْهَجْرِ مَا تَوَّاهَا خَافَةً  
لَعَمْرِي هُمْ الْعُشَّاقُ عِنْدِي حَقِيقَةً  
وَإِنْ أَوْعِدُوا بِالْقَتْلِ حَنُوا إِلَى الْقَتْلِ  
عَلَى الْجَدِّ وَالْبَاقُونَ مِنْهُمْ عَلَى الْهَزْلِ

حجج وقال رحمه الله تعالى

أَنْتُمْ قُرُوضِي وَتَقَلِّي	أَنْتُمْ حَدِيثِي وَشَنْلِي
يَا قِبْلَتِي فِي صَلَاتِي	إِذَا وَقَفْتُ أَصَلِّي
جَمَالُكُمْ نَصَبُ عَيْنِي	إِلَيْهِ وَجْهَتُ كُلِّي
وَسِرُّكُمْ فِي ضَمِيرِي	وَالْقَلْبُ طُورُ التَّجَلِّي
أَنْسَتْ فِي الْحَيِّ نَارًا	لَيْلًا فَبَشَّرْتُ أَهْلِي
قُلْتُ أَمَكُّوْا فَلَعَلِّي	أَجِدُ هُدًى لَعَلِّي
دَنَوْتُ مِنْهَا فَكَانَتْ	نَارَ الْمُكَلِّمْ قَبْلِي
نُودِيتُ مِنْهَا كَفَاحًا	رُذًا لَيْلِي وَصَلِي
حَتَّى إِذَا مَا تَدَاكَ نِي	مِيقَاتِي فِي جَمْعِ شَمْلِي
صَارَتْ جِبَالِي دَكَا	مِنْ هَيْبَةِ الْمُتَجَلِّي
وَلَا حَسْرَةَ خَسْفِي	يَذْرِيهِ مَنْ كَانَ مِثْلِي
وَصِرْتُ مُوسَى زَمَانِي	مَذْصَارَ بَعْضِي كُلِّي
فَأَمَوْتُ فِيهِ حَيَاتِي	وَفِي حَيَاتِي قَتْلِي
أَنَا الْفَقِيرُ الْمَعْنَى	رِقْوًا لِلْحَالِي وَذُلِّي

(١) كفاحا مواجهة (٢) دكا اي مذكوكة بمعنى مهدومة ، والهيبة العظمة



وقال رضى الله تعالى عنه -

قَفْ بِالْأَلَدِ يَارَوْحِي الْأَرْبُعَ الدُّرُسَا  
وَإِنْ أُجِنَّاكَ لَيْلٌ مِنْ تَوْحُشِهَا  
يَاهْلَ دَرَى النَّفْرِ الْغَادُونَ عَنْ كَلْفِ  
فَإِنْ بَكَى فِي قَفَارٍ خَلَّتْهَا الْجَبَا  
فَذُو الْمَحَاسِنِ لَا تُحْصِي مَحَاسِنُهُ  
كَمْ زَارَنِي وَالْأَدْجَى يَرْبِذُ مِنْ حَنْقِ  
وَابْتَزَّ قَلْبِي قَسْرًا قُلْتُ مَظْلَمَةٌ  
غَرَسْتُ بِاللَّحْظِ وَرَدًا فَوْقَ وَجْتِهِ  
فَإِنْ أَبَى فَلَا قَاحِي مِنْهُ لِي عَوْضٌ  
إِنْ صَالَ صَلُّ عَذَارِيهِ فَلَا حَرَجٌ  
كَمْ بَاتَ طَوْعَ يَدِي وَالْوَصْلُ يَجْمَعُنَا  
تِلْكَ اللَّيَالِي الَّتِي أَعْدَدْتُ مِنْ عُمْرِي  
لَمْ يَحِلْ لِلْعَيْنِ شَيْءٌ بَعْدَ بُعْدِهِمْ  
يَا جَنَّةً فَارَقْتَهَا النَّفْسُ مُكْرَهَةً  
وَنَادِيهَا فَعَسَاهَا أَنْ تُجِيبَ عَسَى  
فَاشْعَلْ مِنَ الشَّوْقِ فِي ظِلْمَائِهَا قَبَسَا  
يَبِيتُ جُنْحَ اللَّيَالِي يَرْقُبُ الْغَلَسَا  
وَإِنْ تَنْفَسَ عَادَتْ كُلُّهَا يَبَسَا  
وَبَارِعُ الْأَنْسِ لَا أَعْدَمُ بِهِ أَنْسَا  
وَالزُّهْرُ يُبَسِّمُ عَنْ وَجْهِ الَّذِي عَبَسَا  
يَا حَاكِمِ الْحُبِّ هَذَا الْقَلْبُ لِمَ حُبَسَا  
حَقٌّ لَطَرِي أَنْ يَجْنِيَ الَّذِي غَرَسَا  
مَنْ عَوَّضَ الدَّرْعَ عَنْ زَهْرٍ فَمَا يَجْنَسَا  
أَنْ يَجْنِ لَسْمًا وَأَنْ يَأْتِيَ أَجْتَنِي لَعَسَا  
فِي بُرْدَتِيهِ الثَّقَى لَا نَعْرِفُ الدَّنَسَا  
مَعَ الْأَحِبَّةِ كَانَتْ كُلُّهَا عُرْسَا  
وَالْقَلْبُ مَذْأَنَسَ التَّذْكَارِ مَا أَنْسَا  
لَوْلَا التَّأْسِي بِدَارِ الْخُلْدِ مَتَّأَسَا

(١) النفرا الجماعة . والغادون الزاهبون في الصباح . والكاف الشديد المحبة .  
وجنح الليل طائفة منه . ويرقب يرصد . والغلس قبل السحر (٢) الدجى ظلام  
الليل . ويربديشتد . والحنق العيظ . والزهر النجوم . والذي عبس هو المحبوب  
(٣) ابتزه سلبه . وقسر اغصبا (٤) صال سطا . والصل الحية . والعذار شعر  
الوجه . واللحس سمرة في الشفة مستحسنة

وقال رضى الله تعالى عنه -

أشاهد معنى حُسْنِكُمْ فليدلي  
وأشتاق للمعنى الذى أنتم به  
فَلِلَّهِ كُمْ مِنْ لَيْلَةٍ قَدْ قَطَعْتَهَا  
وَنَقَلِي مُدَامِي وَالْحَبِيبُ مُنَادِي  
وَنَلْتُ مُرَادِي فَوْقَ مَا كُنْتُ رَاجِيًا  
لِحَاثِي عَذْوِي لَيْسَ يَعْرِفُ مَا الْهَوَى  
فَدَعْنِي وَمَنْ أَهْوَى فَقَدَمَاتِ حَاسِدِي  
خُضُوعِي لَدَيْكُمْ فِي الْهَوَى وَتَذَلِّي  
وَلَوْلَا كُمْ مَا شَاقَّنِي ذِكْرُ مَنْزِلِ  
بِلْدَةِ عَيْشٍ وَالرَّقِيبُ بِمَعْزِلِ  
وَأَقْدَاحُ أَفْرَاحِ الْمَحَبَّةِ تَنْجَلِي  
فَوَاطِرًا لَوْ تَمَّ هَذَا وَدَامَ لِي  
وَأَيْنَ الشَّجَى الْمُسْتَهَامُ مِنَ الْخَلِي  
وَعَابَ رَقِيبِي عِنْدَ قُرْبِ مُوَاصِلِي

\*(وقال رضى الله تعالى عنه)\*

غَيْرِي عَلَى السِّلْوَانِ قَادِرِ  
لِي فِي الْغَرَائِمِ سَرِيرَةٍ  
وَمُشَبَّهٍ بِالْغُصْنِ قَدْ  
جُلُوَ الْحَدِيثِ وَإِنَّمَا  
أَشْكُو وَأَشْكُرُ فَعَلَهُ  
لَا تُشْكِرُوا خَفَقَانِ قَدْ  
مَا الْقَلْبُ إِلَّا دَاوْرُهُ  
يَتَارِكِي فِي حَبِّهِ  
أَبَدًا حَدِيثِي لَيْسَ بِأَلِ  
وَسِوَايَ فِي الْعُشَاقِ غَادِرِ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالسَّرَائِرِ  
بِي لَا يَزَالُ عَلَيْهِ طَائِرُ  
لِحَلَاوَةٍ شَقَّتْ مَرَارُ  
فَاعْجَبْ لِشَاكِ مِنْهُ شَاكِرِ  
بِي وَالْحَبِيبُ لَدَيَّ حَاضِرِ  
ضُرِبَتْ لَهُ فِيهَا الْبَشَائِرُ  
مَثَلًا مِنَ الْأَمْثَالِ سَائِرِ  
مَنْسُوخٍ إِلَّا فِي الدَّفَائِرِ

(١) لحاثنى لامي. والشجى العاشق الحزين. والمستهم الهائم (٢) الخفقان الاضطراب

يَا لَيْسَ مَالِكَ آخِرُ      يُرْجَى وَلَا لِشَوْقٍ آخِرُ  
يَا لَيْلُ طُلُ يَشَوْقُ دُمُ      لِي عَلَى الْحَالَيْنِ صَا بَرُ  
لِي فِيكَ أَجْرٌ مُجَاهِدُ      إِنْ صَحَّ أَنْ اللَّيْلَ كَا فِرُ  
طَرَفِي وَطَرَفُ النُّجْمِ فِي      كَ كَلَاهُمَا سَاهٍ وَسَا هِرُ  
يَهْنِيكَ بِذُرِّكَ حَاضِرُ      يَا لَيْتَ بِذُرِّي كَانَ حَاضِرُ  
حَتَّى يَسِينَ لَنَا ظَرِي      مَنْ مِنْهُمَا زَاهٍ وَزَا هِرُ  
بَذَرِي أَرْقُ عَحَا سَنَا      وَالْفَرْقُ مِثْلُ الصَّبْحِ ظَاهِرُ

﴿ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ﴾

جَلَّقُ جَنَّةً مَنْ تَاهَ وَبَاهِي      وَرُبَاهَا مُنْتَبِي لَوْلَا وَبَاهَا  
قِيلَ لِي صِفْ بَرْدِي كَوْتَرَهَا      قُلْتُ غَالٍ بَرْدَاهَا بِرْدَاهَا  
وَطَنِي مِصْرُ وَفِيهَا وَطَرِي      وَلِعَيْنِي مُشْتَهَاهَا مُشْتَهَاهَا  
وَلِنَفْسِي غَيْرَهَا إِنْ سَكَنْتُ      يَا خَلِيلِي سَلَاها مَاسَلَاهَا

﴿ وَقَالَ أَيْضًا ﴾

وَحْيَاةٍ أَشْوَاقِي إِلَيْكَ      وَتُرْبَةِ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ  
مَا اسْتَحْسَنْتُ عَيْنِي سِوَاكَ      وَلَا صَبْرْتُ إِلَى خَلِيلِ

﴿ وَقَالَ أَيْضًا ﴾

يَا رَا حِلًّا وَجَمِيلُ الصَّبْرِ يَتَّبِعُهُ      هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى لُفْيَاكَ يَتَفَقُّ  
مَا أَنْصَفْتُكَ جَفُونِي وَهِيَ دَاكِيَةٌ      وَلَا وَفَى لَكَ قَلْبِي وَهُوَ يَحْتَرِقُ

(١) الطرف العين (٢) جلق اسم لدمشق . وتاه تكبير . وباهى فاخر . ورباها تلولها .  
ومنيتي ما أتمناه . والوباء المرض العام (٣) بردى نهر بدمشق . والكوت نهر بالجنة .  
وبرداها بهلا كها (٤) مشتبهى الاول اسم محل بمصر



﴿ وقال أيضا ﴾

حَدِيثُهُ أَوْ حَدِيثٌ عَنْهُ يُطْرِبُنِي      هَذَا إِذَا غَابَ أَوْ هَذَا إِذَا حَضَرَ  
كِلَاهُمَا حَسَنٌ عِنْدِي أُسْرَةٌ بِهِ      لَكِنَّ أَحْلَاهُمَا مَا وَافَقَ النَّظْرَا

﴿ وقال أيضا ﴾

خَلِيلِي إِنْ جِئْتُمَا مَتْرَلِي      وَلَمْ تَجِدَاهُ فَصِيحًا فَصِيحًا  
وَإِنْ رُمْتُمَا مَنْطِقًا مِنْ فِي      وَلَمْ تَسْمَعَاهُ فَصِيحًا فَصِيحًا

﴿ وقال أيضا من النوع المعروف بالدوييت ﴾

أَنْ جُرْتُ بِحَيٍّ لِي عَلَى الْإِبْرَقِ حَتَّى      وَابْلَغْ خَبْرِي فَانْتَبِهُ حَتَّى  
قُلْ مَاتَ مَعْنَاكُمْ غَرَامًا وَجَوَى      فِي الْحُبِّ وَمَا عَتَاضَ عَنِ الرُّوحِ بِشَى

﴿ وقال أيضا ﴾

عَرَجٌ يَطْوِيْلِعُ فَلِي ثُمَّ هَوَى      وَإِذَا كُرَّ خَبَرَ الْغَرَامِ وَاسْنَدَهُ إِلَى  
وَأَقْصَصُ قِصَصِي عَلَيْهِمْ وَأَبْكَ عَلَى      قُلْ مَاتَ وَلَمْ يَحْظَ مِنَ الْوَصْلِ بِشَى

﴿ وقال أيضا ﴾

إِنْ جُرْتُ بِحَيٍّ سَاكِنِينَ الْعُلَمَاءَ      مِنْ أَجْلِهِمْ حَالِي كَمَا قَدْ عَلِمَا  
قُلْ عَبْدُكُمْ ذَابَ أَشْتِيَا قَالَكُمْ      حَتَّى لَوْ مَاتَ مِنْ ضَنْئِي مَا عَلِمَا

﴿ وقال أيضا ﴾

أَهْوَى قَمَرًا لَهُ الْمَعَانِي رِقٌ      مِنْ صُبْحِ جَبِينِهِ أَضَاءَ الشَّرْقِ  
تَذَرِي بِاللَّهِ مَا يَقُولُ الْبَرْقُ      مَا يَنْ ثَنَائُهُ وَيَنْيَ فَرْقُ

(١) فصيحا الاول اى واسعا . وفصيحا الثانى بمعنى سيرا (٢) حى الاولى من التحية  
والثانية من الحياة (٣) اعتاض اخذ عوضا (٤) طويلى اسم مكان

﴿ وقال ايضا ﴾

ما أحسن ما بلبل منه الصّدغ      قد بلبل عقلي وعذولي يلقو<sup>١</sup>  
مايت أديغا من هواه وحدي      من عقر به في كل قلب لدغ

﴿ وقال ايضا ﴾

ما جئت مني أبغي قرى كالضيف      عندي بك شغل عن ترول الخيف  
والوصل يقينا منك ما يقنعني      هيات قدعني من محال الطيف

﴿ وقال ايضا ﴾

لم أخش وأنت ساكن أحشائي      إن أصبح عني كل خل نائي  
فالناس إثنان واحد أعشقه      ولا آخر لم أحسبه في الأحياء

﴿ وقال ايضا ﴾

روحي للقالك يامنأها اشتاقت      والأرض على كاحتيا لي ضاقت  
والنفس لقد ذابت غراما وجوى      في جنب رضاك في الهوى مالاقت

﴿ وقال ايضا ﴾

أهوى رشا كل الأسي لي بعثا      مذ عاينه تصبري مالبثا  
ناديت وقد فكرت في خلقته      سبحانك ما خلقت هذا عبثا

﴿ وقال ايضا ﴾

ياليلة وصل صبحها لم يلح      من أولها شربته في قدحي<sup>٢</sup>  
لما قصرت طالت وطابت بلقا      بذر محني في حبه من منحي<sup>٣</sup>

﴿ وقال ايضا ﴾

ما طيب ما يتنا معا في برد      اذ لاصق خده اعتناقا خدي

(١) بلبل بمعنى هيج . وعذولي لأمي . ويلغو يشكم (٢) لم يلح لم يظهر وقد تمخيل  
انه شرب الصبح بقذحه (٣) المحنة البلية . والمنح العطايا

حَتَّى رَشَحَتْ مِنْ عَرَقٍ وَجَنَّتْهُ لَا زَالَ تَصِيبِي مِنْهُ مَاءُ الْوَرْدِ

﴿وقال أيضا﴾

أَهْوَى رَشَاءً هَوَاكَ لِلْقَلْبِ غَدَا مَا أَحْسَنَ فِعْلُهُ وَلَوْ كَانَ أَذَى

لَمْ أَنَسْ وَقَدْ قُلْتُ لَهُ الْوَصْلُ مَتَى مَوْلَايَ إِذَا مِتُّ أَسَا قَالَ إِذَا

﴿وقال أيضا﴾

عَيْنِي جَرَحَتْ وَجَنَّتْهُ بِالنَّظَرِ مِنْ رِقَّتِهَا فَاعْجَبْ لِلْحُسْنِ الْأَثَرِ

لَمْ أَجْنِ وَقَدْ جَنَيْتُ وَرَدًا لِحَقْرِ إِلَّا لَتَرَى كَيْفَ انْشِقَاقُ الْقَمَرِ

﴿وقال أيضا﴾

يَا مَنْ لِكَيْبِ ذَابَ وَجَدَّابِرِ شَا لَوْ فَازَ بِنَظَرَةٍ إِلَيْهِ انْتَعَشَا

هَيْهَاتَ يَنَالُ رَاحَةً مِنْهُ شَجْ مَا زَالَ مُعْتَرَا بِهِ مُنْسَدُ نَشَا

﴿وقال أيضا﴾

كَلَّفْتُ فُؤَادِي فِيهِ مَا لَمْ يَسَعْ حَتَّى يَلْسَتْ رَأْفَتُهُ مِنْ حَزْ عَى

مَا زِلْتُ أَقِيمُ فِي هَوَاكَ عُذْرِي حَتَّى رَجَعَ الْعَاذِلُ يَهْوَاكَ مَعِي

﴿وقال أيضا﴾

أَصْبَحْتُ وَشَانِي مُعْرِبٌ عَنْ شَانِي حَتَّى الْأَشْوَاكِ مَيِّتَ السِّلْوَانِ

يَا مَنْ نَسَخَ الْوَعْدَ بِهَجْرٍ وَنَاى فَرَّخَ أَمَلِي بِوَعْدِ زَوْرِ ثَانِ

﴿وقال أيضا﴾

الْعَاذِلُ كَالْعَاذِرِ عِنْدِي يَا قَوْمَ أَهْدِي لِي مَنْ أَهْوَاهُ فِي طَيْفِ النَّوْمِ

لَا أَعْتَبُهُ إِنْ لَمْ يَزُزْ فِي حُلْمِي فَالَسَّمْعُ يَرَى مَا لَا يَرَى طَيْفُ النَّوْمِ

(١) الأسا الحزن وقوله إذا بنا آخر البيت أى إذا مت (٢) لم أجن لم أرتكب ذنبا. وجنيت من جنى الثمرة إذا قطفها . والخفر شدة الحياء (٣) العاذل اللائم



﴿ وقال أيضا ﴾

عَيْنِي بِخِيَالِ زَائِرٍ مُشَبَّهٍ      قَرَّتْ فَرَحًا قَدَيْتُ مِنْ وَجْهِهِ  
قَدْ وَحَّدَهُ قَلْبِي وَمَا شَبَّهَهُ      طَرَفِي فَلَدَانِي حُسْنُهُ تَرَاهُ

﴿ وقال أيضا ﴾

يَا مُخَيِّبِي مُهْجَتِي وَيَا مُتْلِفَهَا      شَكَوِي كَلَفِي عَسَاكَ أَنْ تَكْشِفَهَا  
عَيْنٌ نَظَرَتْ إِلَيْكَ مَا أَشْرَفَهَا      رُوحٌ عَرَفَتْ هَوَاكَ مَا أَلْطَفَهَا

﴿ وقال أيضا ﴾

أَهْوَاهُ مُهَفِّفًا ثَقِيلَ الرَّدْفِ      كَالْبَدْرِ يَجِلُّ حُسْنُهُ عَنْ وَصْفِ  
مَا أَحْسَنَ وَأَوْصَدَغَهُ حِينَ بَدَتْ      يَا رَبِّ عَسَى تَكُونُ وَأَوَّالِ الْعَطْفِ

﴿ وقال أيضا ﴾

يَا قَوْمُ إِلَى كَمْ ذَا التَّجَنِّيَ يَأْقَوْمُ      لَا نَوْمَ لِمَقْلَةٍ الْمَعْنَى لَا نَوْمَ  
قَدْ بَرَّحَ بِي الْوَجْدُ فَمَنْ يُسَعِّفُنِي      ذَا وَقْتُكَ يَادِّمَعِي فَالْيَوْمَ الْيَوْمَ

﴿ وقال أيضا ﴾

إِنْ مِتُّ وَزَارَ تُرْبَتِي مَنْ أَهْوَى      لَيْتُ مُنَاجِيًا بَغِيرِ النُّجْوَى  
فِي السِّرِّ أَقُولُ يَا تُرَى مَا صَنَعْتَ      الْحَاطُّكَ بِي وَلَيْسَ هَذَا شَكْوَى

﴿ وقال أيضا ﴾

مَا بِالْوَثَارِي فِيكَ قَدْ أَصْبَحَ طَيْشٌ      وَاللَّهِ لَقَدْ هَزَمْتُ مِنْ صَبْرِي جَيْشٌ  
بِاللَّهِ مَتَى يَكُونُ ذَا الْوَصْلِ مَتَى      يَا عَيْشُ مَحَبِّ تَصْلِيهِ يَا عَيْشُ

﴿ وقال أيضا ﴾

مَا أَصْنَعُ قَدْ أَبْطَأَ عَلَى الْخَبْرِ      وَيَلَاهُ إِلَى مَتَى وَكَمْ أَنْتَظِرُ

(١) طرفي نظري (٢) المهفف المشوق القائمة . والردف العجيزة (٣) واوال الصدغ هو الشعر المتدلى بين العين والاذن . والعطف الحنو (٤) مناجيا مخاطبا . والنجوى السر

كَمْ أَحْمَلُ كَمْ أَكْتُمُ كَمْ أَصْطَبِرُ    يَقْضَى أَجَلِي وَأَيْسَ يَقْضَى وَطَرُ

﴿ وقال ايضا ﴾

قَدْ رَاحَ رَسُولِي وَكَأَنَّ رَاحَ أَتَى    بِاللهِ مَتَى نَقَضْتُمْ الْعَهْدَ مَتَى

مَاذَا ظَنَنْتَنِي بِكُمْ وَلَاذَا أَمَلِي    قَدْ أَذْرَكَ فِي سُؤْلِهِ مَنْ شَمِتَا

﴿ وقال ايضا ﴾

رُوحِي لَكَ يَا دَاثِرُ فِي اللَّيْلِ فِدَى    يَا مُؤْنِسَ وَحْشَتِي إِذَا اللَّيْلُ هَدَى

إِنْ كَانَ فِرَاقُنَا مَعَ الصُّبْحِ بَدَا    لَا أَسْفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ صُبْحٌ أَبَدَا

﴿ وقال ايضا ﴾

يَا حَادِي قِفْ بِي سَاعَةً فِي الرَّبْعِ    كَيْ أَسْمَعَ أَوْ أَرَى ظِلَاءَ الْجِزْعِ

إِنْ لَمْ أَرَهُمْ أَوْ أَسْمَعَ ذِكْرَهُمْ    لَا حَاجَةَ لِي بِنَظَرِي وَالسَّمْعِ

﴿ وقال ايضا ﴾

بِالشَّيْبِ كَذَا عَنِ يَمْنَةِ الْحَيِّ قِفْ    وَاذْكُرْ جُمْلَةً مِنْ شَرَحِ حَالِي وَصِفْ

أَنْ هُمْ رَحِمُوا كَانَ وَالْأَخْسَى    مِنْهُمْ وَكُنِي بِأَنْ فِيهِمْ تَلْفِي

﴿ وقال ايضا ﴾

أَهْوَى رَشَاءُ رُشِيقِ الْقَدْحِ حَلِي    قَدْ حَكَّمَهُ الْغَرَامُ وَالْوَجْدُ عَلَيَّ

إِنْ قُلْتُ خُذِ الرُّوحَ يَقُلْ لِي عَجَبًا    أَلَرُّوحُ لَنَا فَاهَاتٍ مِنْ بَعْدِكَ شَيْ

﴿ وقال عفا الله عنه ﴾

لَمَّا نَزَلَ الشَّيْبُ بِرَأْسِي وَخَطَا    وَالْعُمُرُ مَعَ الشَّبَابِ وَلِي وَخَطَا

أَصْبَحْتُ بِسَمْرِ سَمَرٍ قَنَدٍ وَخَطَا    لَا أَفْرُقُ مَا بَيْنَ صَوَابٍ وَخَطَا

(١) الحادي سائق الابل بالغناء . والجزع منعطف الوادئ والمراد بظباء الجزع الاحبة

﴿ وقال ﴾

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

عَوَّدْتُ حَبِيبِي بِرَبِّ الطُّورِ مِنْ آفَةٍ مَا يَجْرِي مِنَ الْمَقْدُورِ

مَا قُلْتُ حَبِيبِي مِنَ التَّحْقِيرِ بَلْ يَعْذِبُ اسْمُ الشَّخْصِ بِالتَّصْغِيرِ

﴿ وقال ملغزا في هذيل ﴾

سَيِّدِي مَا قَبِيلَةٌ فِي زَمَانٍ مَرَّ فِيهَا فِي الْعَرَبِ كَمْ حَيٍّ شَاعِرٍ

أَلْقَى مِنْهَا حَرْفًا وَدَعَّ مُبْتَدَأَهَا ثَانِيًا تَلَقَّى مِثْلَهَا فِي الْعَشَائِرِ

وَإِذَا مَا صَحَّفْتَ حَرْفَيْنِ مِنْهَا كُلُّ شَطْرٍ مُضَعَّفًا اسْمٌ طَائِرٌ

﴿ وقال ملغزا في سلامة ﴾

مَا اسْمٌ إِذَا مَا سَأَلَ الْمَرْءُ عَنْ تَصْغِيفِهِ خِلَالَ لَهُ أَلْحَمَ

فَنَصَفُ يَسْ لَهُ أَوَّلُ مِنْ غَيْرِ مَا شَكَ وَلَا جَمْعَهُ

وَإِنْ تُرِدْ ثَانِيَهُ فَهُوَ لَا يُذَكِّرُ لِلْسَّائِلِ كَيْ يَفْهَمَهُ

وَإِنْ تَقُلْ بَيْنَ لَنَا مَا الَّذِي مِنْهُ تَبَقَّى بَعْدَ ذَا قُلْتُ مَهْ

يَبْنِي لِي إِنْ كُنْتَ ذَا فِطْنَةٍ فَأَنْتِ قَدْ جِئْتِ بِالْتَّرْجَمَةِ

﴿ وقال ملغزا في صقر ﴾

يَا خَبِيرًا بِاللُّغَزِ بَيْنَ لَنَا مَا حَيَّوْكَانَ تَصْغِيفُهُ بَعْضُ عَامٍ

رُبَّمَا إِنْ أَضَفْتَهُ لَكَ مِنْهُ نَصْفُهُ إِنْ حَسَبْتَهُ عَنْ تَمَامٍ

(١) يعذب يحلو (٢) كم حتى يريد انه جاء من هذه القبيلة كثير من الشعراء (٣) ألق اطرح ودع أترك . والعشائر جمع عشيرة وهي نحو القبيلة والمعنى ان تطرح من هذيل الياء وتجعل الحرف الثاني أولا فيتحصل من ذلك لفظة ذهل وهي قبيلة (٤) التصحيف تغيير النقط او حذفه . وشطر الشيء نصفه والمعنى انك ان جعلت الذال دالا والياء باه . وضعفت كل شطر من الكلمة فيتحصل من الشطر الاول هدهد ومن الشطر الثاني بلبل وكلاهما اسم طائر (٥) الخيل الصاحب . وأفحمه أسكته



﴿ وقال ملغزاً في بقلة ﴾

ما اسم قوت لأهله      مثل طيب نجبه  
قلبه إن جعلته      أولاً فهو قلبه

﴿ وقال ملغزاً في قند ﴾

أي شيء حلوا إذا قلبوه      بعد تصحيف بعضه كان خلوا  
كأذا إن زيد فيه من ليل صب      ثلثاء يرى من الصبح أضوا  
وله اسم حروفه مبتدأها      مبتدأ أصله الذي كان ما وى

﴿ وقال ملغزاً في قطرة ﴾

ما اسم شيء من الحيا      نصفه قلب نصفه  
وإذا رخم اقتضى      طيه حسن وصفه

﴿ وقال ملغزاً في طي ﴾

اسم الذي يمين حبه      تصحيف طير وهو مقلوب  
ليس من العجم ولكنه      إلى اسمه في العرب منسوب  
حروفه إن حسبت مثلاً      لحاسب الجمل أيوب

﴿ وقال ملغزاً في بطيخ ﴾

خبروني عن اسم شيء شهى      اسمه ظل في الفواكه سائر  
نصفه طائر وإن صحقوا ما      غادروا من حروفه فهو طائر

﴿ وقال ملغزاً في شعبان ﴾

ما اسم فتى حروفه      تصحيفها إن غيرت  
في الخط عن ترتيبها      مقلته إن نظرت

(١) الجمال حساب الحروف الابدادية الالف بواحد والباء باثنين والجمع بثلاثة وطي  
بهذا الحساب تسعة عشر . وأيوب أيضاً تسعة عشر

أَدْعُو لَهُ مِنْ قَلْبِهِ بِعَوْدَةٍ مِنْهُ سَرَتْ

﴿ وقال ملغزا في لوزينج ﴾

يَا سَيِّدَا لَمْ يَزَلْ فِي كُلِّ الْعُلُومِ يَجُولُ

مَا اسْمُ شَيْءٍ لَدَيْهِ لَهُ النَّفُوسُ تَمِيلُ

تَصْحِيفُ مَقْلُوبِهِ فِي يَوْمٍ حَتَّى تُزُولُ

﴿ وقال ملغزا في حلب ﴾

مَا بَلَدَةٌ فِي الشَّامِ قَابُ اسْمِهَا تَصْحِيفُهُ أُخْرَى بِأَرْضِ الْعِجَمِ

وَتَلْثَةُ إِنْ زَالَ مِنْ قَلْبِهِ وَجَدَتْهُ طَيْرًا شَجِيئَ النِّعَمِ

وَتَلْثَةُ نِصْفُ وَرُبْعُ لَهُ وَرُبْعُهُ تَلْثَاهُ حِينَ انْقَسَمِ

﴿ وقال ملغزا في حسن ﴾

مَا اسْمُ لِمَا تَرْتَضِيهِ مِنْ كُلِّ مَعْنَى وَصُورَةٍ

تَصْحِيفُ مَقْلُوبِهِ اسْمًا حَرْفٍ وَأَوَّلُ سُورَةٍ

﴿ وقال ملغزا في حنطة ﴾

مَا اسْمُ قُوتٍ يُعْزَى لِأَوَّلِ حَرْفٍ مِنْهُ بِسْرٌ بِطِيَّةٍ مَشْهُورَةٍ

ثُمَّ تَصْحِيفُهَا لِثَانِيهِ مَاوَى وَلَنَا مَرْكَبٌ وَبَاقِيهِ سُورَةٍ

﴿ وقال ملغزا في صقرا أيضا ﴾

مَا اسْمُ طَيْرٍ إِذَا نَطَقَتْ بِحَرْفٍ مِنْهُ مَبْدَاهُ كَانَ مَاضِي فِعْلَةٍ

وَإِذَا مَاقَلْبَتُهُ فَهُوَ فِعْلِي طَرَبًا إِنْ أَخَذَتْ لُغْزِي بِجِلَّةٍ

﴿ وقال ملغزا في نصير ﴾

إِسْمُ الَّذِي أَهْوَاهُ تَصْحِيفُهُ وَكُلُّ شَطْرِ مِنْهُ مَقْلُوبُ

يُوجَدُ فِي تِلْكَ إِذَنْ قِسْمُهُ ضَعِزِي عَيَانًا وَهُوَ مَكْتُوبُ

﴿ وقال ملغزافي ليف ﴾

ما اسمُ شئٍ من النِّبَاتِ إِذَا مَا قَلْبُهُ وَجَدَتْهُ حَيَوَانَا  
وَإِذَا مَا صَحَّفَتْ ثُلُثِيهِ حَاشَا بِدَاهُ كُنْتَ وَاصِفًا إِنْسَانَا

﴿ وقال ملغزافي قمرى ﴾

ما اسمُ لَطِيرٍ شَطْرُهُ بَلَدَةٌ فِي الشَّرْقِ مِنْ تَصْحِيفِهَا مَشْرِبِي  
وَمَا بَقِيَ تَصْحِيفُ مَقْلُوبِهِ مُضَعَّفًا قَوْمٌ مِنَ الْمَغْرِبِ

﴿ وقال ملغزافي نوم ﴾

ما اسمُ بِلَا جِسْمٍ يَرَى صُورَةً وَهُوَ إِلَى الْإِنْسَانِ مَحْبُوبُهُ  
وَقَلْبُهُ تَصْحِيفُهُ صِنُوهُ فَاعْنِ بِهِ يُعْجِبُكَ تَرْتِيبُهُ  
حَاشَيْتَا الْإِسْمِ إِذَا أُفْرِدَا أَمْرٌ بِهِ وَالْأَمْنُ مَصْحُوبُهُ  
حُرُوفُهُ أَنَّى تَهْجِيَّتُهَا فَكُلُّ حَرْفٍ مِنْهُ مَقْلُوبُهُ

﴿ وقال ملغزافي بزغش ﴾

ما اسمُ إِذَا قُتِشَتْ شَعْرِي تَجِدُ تَصْحِيفُهُ فِي الْخَطِّ مَقْلُوبُهُ  
وَهُوَ إِذَا صَحَّفَتْ ثَانِيَهُ مِنْ أَنْوَاعِ طَيْرٍ غَيْرِ مَحْبُوبُهُ  
وَنَقَطُ حَرْفٍ فِيهِ إِنْ زَالَ مَعَ أَلِفٍ بِهِ يَسْعَ بِخَرُوبِهِ  
وَنِصْفُهُ الثَّلَاثَانِ مِنْ آلَةٍ لِحْنِهِ فِي الضَّرْبِ مَنْسُوبُهُ  
وَنِصْفُهُ الْآخَرُ نِصْفُ اسْمٍ مِنْ جَانِسِهِ يَتَّبِعُ أُسْلُوبُهُ  
وَقَلْبُهُ قَلْبٌ لِمَا فَهَمُهُ مِنْ بَعْدِ لَامٍ كُلُّ أُعْجُوبُهُ  
حَاشَيْتَاهُ عُوْدَةٌ بَعْدَ مَا صَحَّفْنَا فِي الذِّكْرِ مَطْلُوبُهُ  
وَالْحِيمُ فِيهِ إِنْ تَعُدَّ دَالَهُ وَالْدَّالُ جِيمًا فِيهِ مُحْسُوبُهُ



مَنْ بَعْدَ حَرْفَيْنِ بِهِ صُحُفًا      وَالزَّائِ وَآوُ فِيهِ مَكْتُوبَةٌ  
صَارَ اسْمٌ مِنْ شَرْفِهِ اللَّهُ بِآلٍ      وَحَى كَمَا شَرَفَ مَصْحُوبَةٌ

﴿ وروى له ابن خلكان في كتابه وفیات الأعيان بيتي مواليا وهما هذان ﴾

قُلْتُ لِحِزْازٍ عَشِقْتُوْكُمْ تُشْرِحْنِي      ذَبَحْتَنِي قَالَ ذَا شُغْلِي تُوَبِّحْنِي  
وَمَا لِي إِلَى وَبَاسٍ رِجْلِي بَرِّحْنِي      يُرِيدُ ذَبْحِي فَيَنْقُحْنِي لَيْسَلَحْنِي

القصيدة الـ ١١٥ هي للشيخ علي سبط النازم ماعدا ستة أبيات وضعنا كلامها بين قوسين إشارة إلى أنها من نظم الشيخ عمر بن الفارض وقد أضاف سبطه إليها قبلها وبعدها أبياتاً حذفتها فافترنا اثبات القصيدة كلها وهي هذه

نَشَرْتُ فِي مَوْكِبِ الْعُشَّاقِ أَعْلَامِي      وَكَانَ قَبْلِي بُلِي فِي الْحُبِّ أَعْلَامِي  
وَمِيزْتُ فِيهِ وَلَمْ أَبْرَحْ بِدَوْلَتِهِ      حَتَّى وَجَدْتُ مُلُوكَ الْعِشْقِ خُدَامِي  
وَلَمْ أَزَلْ مِنْذُ أَخَذِ الْعَهْدَ فِي قَدَمِي      لِكَعْبَةِ الْحُسْنِ تَجَرِيدِي وَإِحْرَامِي  
وَقَدْ رَمَانِي هَوَا كُفَى الْغَرَامِ إِلَى      مَقَامِ حُبِّ شَرِيفٍ شَامِخٍ سَامِ  
جَهَلْتُ أَهْلِي فِيهِ أَهْلَ نِسْبَتِهِ      وَهُمْ أَعَزُّ أَخِيْلَائِي وَالزَّائِمِ  
قَضَيْتُ فِيهِ إِلَى حِينِ انْقِضَا أَجَلِي      شَهْرِي وَدَهْرِي وَسَاعَاتِي وَأَعْوَامِي  
ظَنَّ الْعَدُولُ بَأَنَّ الْعَذْلَ يُوقِفُنِي      نَامَ الْعَدُولُ وَشَوْقِي زَائِدٌ نَامِ  
إِنْ عَامَ إِنْسَانٌ عَيْنِي فِي مَدَامِعِهِ      فَقَدْ أُمِدَّ بِإِحْسَانٍ وَإِنْعَامِ  
يَا سَائِقًا عَيْسَ أَحِبَابِي عَسَى مَهَلًا      وَسِرُّ رُؤْيَا فِقْلِي بَيْنَ أَنْعَامِ  
سَلَكْتُ كُلَّ مَقَامٍ فِي مَحَبَّتِكُمْ      وَمَا تَرَكْتُ مَقَامًا قَطُّ قُدَامِي

(١) يربحنني من ربحه أي جعله ضيعفا (٢) أعلامي الأولى جمع علم وهو الربة والثانية

جمع علم وهو سيد القوم

وَكُنْتُ أَحْسَبُ أَنِّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى  
 حَتَّى بَدَأَ لِي مَقَامٌ لَمْ يَكُنْ أَرِي  
 (إِنْ كَانَ مَثَرَتِي فِي الْحُبِّ عِنْدَكُمْ  
 أُمْنِيَّةٌ ظَفَرْتُ رُوحِي بِهَا زَمَنًا  
 وَإِنْ يَكُنْ قَرِطُ وَجَدِي فِي مَحَبَّتِكُمْ  
 وَلَوْ عَلِمْتُ بِأَنَّ الْحُبَّ آخِرُهُ  
 أَوْ دَعْتُ قَلْبِي إِلَى مَنْ لَيْسَ يَحْفَظُهُ  
 لَقَدَرَمَانِي بِسَهْمٍ مِنْ لَوْ أَحِظُهُ  
 آهًا عَلَى نَظَرَةٍ مِنْهُ أُسْرُ بِهَا  
 إِنْ أَسْعَدَ اللَّهُ رُوحِي فِي مَحَبَّتِهِ  
 وَشَاهَدَتْ وَاجْتَلَتْ وَجْهَ الْحَبِيبِ فَمَا  
 هَاقْدُ أَظَلُّ زَمَانُ الْوَصْلِ يَا أَمَلِي  
 وَقَدْ قَدِمْتُ وَمَاقَدَّمْتُ لِي عَمَلًا  
 دَارُ السَّلَامِ إِلَيْهَا قَدْ وَصَلْتُ إِذَنْ  
 يَا رَبَّنَا أَرِنِي أَنْظُرُ إِلَيْكَ بِهَا

أَعْلَى وَأَعْلَى مَقَامٍ بَيْنَ أَقْوَامِي  
 وَلَمْ يَمُرْ بِأَفْكَارِي وَأَوْهَامِي  
 مَا قَدْ رَأَيْتُ فَقَدْ ضَيَعْتُ أَيَّامِي  
 وَالْيَوْمَ أَحْسَبُهَا أَضْفَاثَ أَحْلَامِي  
 إِنَّمَا فَقَدْ كَثُرَتْ فِي الْحُبِّ آثَامِي  
 هَذَا الْحِمَامُ لِمَا خَالَفْتُ لُؤَامِي  
 أَبْصَرْتُ خَلْفِي وَمَا طَالَعْتُ قُدَّامِي  
 أَصْنَى فُؤَادِي فَوَاشَوْقِي إِلَى الرَّأْيِ  
 فَإِنَّ أَقْصَى مَرَايِي رُؤْيَا الرَّأْيِ  
 وَجِسْمَهَا بَيْنَ أَرْوَاحٍ وَأَجْسَامِ  
 أَسْنَى وَأَسْعَدَ أَرْزَاقِي وَأَقْسَامِي  
 فَا مَنَنْ وَثَبْتُ بِهِ قَلْبِي وَأَقْدَامِي  
 إِلَّا غَرَامِي وَأَشْوَاقِي وَأَقْدَامِي  
 مِنْ سَبِيلِ أَبْوَابِ إِيْمَانِي وَإِسْلَامِي  
 عِنْدَ الْقُدُومِ وَعَامِلِنِي يَا كَرَامِ

في القصيدة الآتية لسبط الناظم ما عدا مطلعها وقد ذيل عليه ما بعده من الأبيات لأن  
 تلك القصيدة العينية التي ذكرت أنها نطلمها ابن بنته عدة سنين لأنها كانت مفقودة  
 دون الاستهلال وقبل أن يظفر بها ذيل عليها هذه الأبيات المذكورة فآثرنا إثباتها  
 تكميلاً للفائدة

(١) أصمى أي قتل (٢) أقصى أبعد (٣) أظل قرب

أَبْرَقُ بَدَا مِنْ جَانِبِ الْغَوْرِ لَا مِعْ  
نَعَمْ أَسْفَرَتْ لَيْلًا فَصَارَ بِوَجْهِهَا  
وَلَمَّا تَجَلَّتْ لِلْقُلُوبِ تَزَاحَمَتْ  
لِطَلْعَتِهَا تَعْنُو الْبُذُورُ وَوَجْهِهَا  
تَجَمَّعَتْ الْأَهْوَاءُ فِيهَا وَحُسْنُهَا  
سَكِرَتْ بِخَمْرِ الْحُبِّ فِي حَانِ حَيْثُهَا  
تَوَاضَعَتْ ذُلًّا وَانْخِطَاضًا لِعِزِّهَا  
فَإِنْ صِرْتَ تَحْقُوضُ الْجَنَابَ فَحُبُّهَا  
وَإِنْ قَسَمْتَ لِي أَنْ أَعِيشَ مُتِيًّا  
يَقُولُ نِسَاءُ الْحَيِّ أَيْنَ دِيَارُهُ  
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِي فِي حِمَاهُنَّ مَوْضِعُ  
هُوَى أَمْ عَمْرٍو جَدَّدَ الْعُمْرَ فِي الْهُوَى  
وَلَمَّا تَرَاضَيْنَا بِمَهْدٍ وَلَا يُهَا  
وَأَلْقَى عَلَيْنَا الْقُرْبُ مِنْهَا حَبَّةً  
وَمَا زِلْتُ مَذْنُوبَةٌ عَلَى تَمَائِي  
لَقَدْ عَرَفْتَنِي بِالْوَلَا وَعَرَفْتَهَا

أُمِ ارْتَقَعَتْ عَنْ وَجْهِ لَيْلَى الْبَرَّاقِعُ  
نَهَارًا بِهِ نُورُ الْمَحَاسِنِ سَاطِعُ  
عَلَى حُسْنِهَا لِلْعَاشِقِينَ مَطَامِعُ  
لَهُ تَسْجُدُ الْأَقْمَارُ وَهِيَ طَوَالِعُ  
بَدِيعُ الْأَنْوَاعِ الْمَحَاسِنِ جَامِعُ  
وَفِي خَمْرِهِ لِلْعَاشِقِينَ مَنَافِعُ  
فَشَرَفَ قَدْرِي فِي هَوَاهَا التَّوَاضِعُ  
لِقَدْرِ مَقَامِي فِي الْمَحَبَّةِ رَافِعُ  
فَشَوَّقِي لَهَا بَيْنَ الْمُحِبِّينَ شَائِعُ  
فَقُلْتُ دِيَارُ الْعَاشِقِينَ بِلَاقِعُ  
فَلِي فِي حِمَى لَيْلَى بَلِيْلَى مَوَاضِعُ  
فَهَا أَنَا فِيهِ بَعْدَ أَنْ شَبْتُ يَافِعُ  
سَقَتْنَا حَمِيمًا الْحُبِّ فِيهِ مَرَاضِعُ  
فَهَلْ أَنْتَ يَا عَصْرَ التَّرَاضُعِ رَاجِعُ  
أَبَايَعُ سُلْطَانَ الْهُوَى وَأَتَابِعُ  
وَلِي وَلَهَا فِي الثَّشَائِتَيْنِ مَطَالِعُ

(١) البلاقع جمع بلقع وهي الأرض المقفرة (٢) حماه أي حمى نساء الحمى (٣) الياقع الذي راهق العشرين من سنني عمره (٤) التمايم جمع تيمة وهي خزرقة رقيقة كان العرب يعلقونها على أولادهم وقاية من العين



وَإِنِّي مَذْ شَاهَدْتُ فِي جَمَالِهَا      بِلَوْعَةِ أَشْوَاقِ الْمَحَبَّةِ وَالْمُ  
وَفِي حَضْرَةِ الْمَحْبُوبِ سِرِّي وَسِرُّهَا      مَعًا وَمَعَانِيهَا عَلَيْنَا لَوَائِعُ  
وَكُلُّ مَقَامٍ فِي هَوَاهَا سَلَكْتُهُ      وَمَا قَطَعْتَنِي فِيهِ عَنْهَا الْقَوَائِعُ  
بِوَادِي بَوَادِي الْحُبِّ أَزْعَى جَمَالِهَا      أَلَا فِي سَبِيلِ الْحُبِّ مَا أَنَا صَانِعُ  
صَبَرْتُ عَلَى أَهْوَالِهِ صَبْرَ شَاكِرٍ      وَمَا أَنَا فِي شَيْءٍ سِوَى الْبُعْدِ جَارِعُ  
عَزِيزَةً مِصْرَ الْحُسْنِ إِنَّا نَجَارُهُ      وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا النُّفُوسَ بَضَائِعُ  
لَأَرْضِكَ فَوْزَنَا بِهَا فَتَصَدَّقِي      عَلَيْنَا فَقَدْ نَسْتُ عَلَيْنَا الْمَدَائِعُ  
عَسَى تَجْعَلِي التَّمْوِيطَ عَنْهَا قُبُولَهَا      لِيَرْجَحَهُ مِنَّا مَبِيعُ وَبَائِعُ  
خَلِيلِي إِنِّي قَدْ عَصَيْتُ عَوَاضِلِي      مُطِيعٌ لِأَمْرِ الْعَامِرِيَّةِ سَامِعُ  
فَقُولَا لَهَا إِنِّي مُقِيمٌ عَلَى الْهَوَى      وَإِنِّي لِسُلْطَانِ الْمَحَبَّةِ طَائِعُ  
وَقُولَا لَهَا يَا فَرَّةَ الْعَيْنِ هَلْ إِلَى      لِقَاكَ سَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَوَانِعُ  
وَلِي عِنْدَهَا ذَنْبٌ بِرُؤْيَا غَيْرِهَا      فَهَلْ لِي إِلَى لَيْلِي الْمَلِيحَةِ شَافِعُ  
سَلَامٌ سَلَامٌ لِي هَوَاهَا وَهَلْ لَهُ      سِرَّهَا إِذَا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ الْوَقَائِعُ  
فَيَا آلَ لَيْلِي ضَيْفُكُمْ وَتَزْيِيلُكُمْ      بِحَبْلِكُمْ يَا كَرَمَ الْعَرَبِ ضَارِعُ  
قَرَاهُ جَمَالٌ لَا جَمَالَ وَإِنَّهُ      بِرُؤْيَا لَيْلِي مَنِيَّةِ الْقَلْبِ قَانِعُ  
إِذَا مَا بَدَتْ لَيْلِي فَكُلِّي أَغْنِي      وَإِنْ هِيَ نَاجَتْنِي فَكُلِّي مَسَامِعُ

(١) البوادي جمع بادية من بدا يسدو بمعنى ظهر (٢) فوزنا أي قطعنا المفازة . وتم  
بمعنى وشى (٣) سلا الأولى أمر من السؤال . وسلا الثانية من السلو (٤) الضارع  
الذي خضع وذل واستكان (٥) قراه أي ضيافته

وَمِسْكٌ حَدِيثِي فِي هَوَاهَا لِأَهْلِهِ  
تَجَافَتْ جَنُوبِي فِي الْهَوَى عَنْ مَضَاجِعِي  
وَسِرْتُ بِرَكْبِ الْحُسْنِ بَيْنَ مَحَامِلِ  
وَنَادَيْتُ لَمَّا أَنْ تَبَدَّى جَمَالُهَا  
فَسِيرُوا عَلَى سِيرِي فَإِنِّي ضَعِيفُكُمْ  
وَمِلَ بِي إِلَيْهَا بِإِدْلِيلٍ فَإِنِّي  
لَعَلِّي مِنْ لَيْلَى أَفُوزُ بِنَظَرَةٍ  
وَأَتَذَّ فِيهَا بِالْحَدِيثِ وَلِشَتَّى  
فَيَا أَيُّهَا النَّفْسُ الَّتِي قَدْ تَحَجَّجْتَ  
لَنْ كُنْتَ لَيْلَى إِنْ قَلْبِي عَامِرٌ  
رَأَى نُسخَةَ الْحُسْنِ الْبَدِيعِ بِذَاتِهِ  
فَيَا قَلْبُ شَاهِدْ حُسْنَهَا وَجَمَالَهَا  
تَنْقُلْ إِلَى حَقِّ الْيَقِينِ تَنْزُهَا  
فَاحْيَاءُ أَهْلِ الْحُبِّ مَوْتُ تَقُوسِهِمْ  
وَكَمْ بَيْنَ حُذَاقِ الْجِدَالِ تَنَازُعٌ  
وَصَاحِبِ مُوسَى الْعَزِيزِ خَضِرٍ وَلَا يَأْهَا  
فَأَنْتَ بِهَا قَبْلَ الْفِرَاقِ مَنِيٌّ

بِضُوعٍ وَفِي سَمْعِ الْخَلِيلِينَ ضَائِعٌ  
أَلَا أَنْ جَفْتَنِي فِي هَوَاهَا الْمَضَاجِعُ  
وَهُوَ دَجُّ لَيْلَى نُورُهَا مِنْهُ سَاطِعٌ  
لَعَسْرُكَ يَا جَمَالَ قَلْبِي قَاطِعٌ  
وَرَاحَتِي بَيْنَ الرُّوَّاحِلِ ضَالِعٌ  
ذَلِيلٌ لَهَا فِي تِيهِ عَشْقِي وَاقِعٌ  
لَهَا فِي فُؤَادِ الْمُسْتَهَامِ مَوَاقِعُ  
غَلِيلٌ عَلِيلٌ فِي هَوَاهَا يُنَازِعُ  
بِذَاتِي وَفِيهَا بِذُرُّهَا لِي طَالِعُ  
بِحَبِّكَ مَجْنُونٌ بِوَصْلِكَ طَامِعُ  
تَلُوحُ فَلَا شَيْءَ سِوَاهَا يُطَالِعُ  
قَعْبَهَا لِأَسْرَارِ الْجَمَالِ وَدَائِعُ  
عَنِ الثَّمَلِ وَالْعَقْلِ الَّذِي هُوَ قَاطِعُ  
وَقُوتُ قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ مَصَارِعُ  
وَمَا بَيْنَ عُشَاقِ الْجَمَالِ تَنَازُعُ  
قَعْبُهُ إِلَى مَاءِ الْحَيَاةِ مَنَافِعُ  
بِتَأْوِيلِ عِلْمٍ فَيْكَ مِنْهُ بَدَائِعُ

(١) ضاع المسك فاحت رائحته (٢) تجافت تباعدت . والمضاجع جمع مضجع وهو  
المرقد (٣) راحلتى ناقتى . وضالع أى معوجة فى سلوكها (٤) تنزهاترفما (٥) منبئ  
اسم مفعول من النبا وهو الخبر





صفحة	
٢	ترجمة الشيخ عمر صاحب هذا الديوان
٣	سائق الاظمان يطوى اليدطى
١٣	صدّ حتى ظمئى لماك لماذا
١٦	نم بالصبا قلبي صبا لا حبتى
٢٣	التائية الكبرى المسماة بنظم السلوك التى اولها ستنتى حيا الحب راحة مقلتي
٦٨	أرج التسميم سرى من الزوراء
٧٢	أوميض برق بالايبرق لاحا
٧٤	ما بين ضال المنحنى وظلاله
٧٤	هل نار ليلي بدت ليلا بذي سلم
٧٦	خفف السير وائتد يا حادى
٧٨	هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل
٨٢	شربنا على ذكر الحبيب مدامة
٨٤	ما بين معترك الاحداق والمهيج
٨٧	احفظ قوادك ان مررت بمحاجر
٨٨	قلبي يحدثنى بأنك متلقى
٩١	ته دلالا فانت اهل لذا كا
٩٥	أدر ذكر من أهوى ولو بعلام
٩٧	أبرق بدا من بجائب الغور لامع
٩٩	زدنى بفرط الحب فيك تحيرا
١٠٠	أرى البعد لم يخطر سواكم على بالى
١٠١	نسخت بحبي آية العشق من قبلى
١٠٢	أتم فروضى ونفلى
١٠٣	قف بالديار وحى الأربيع الدرسا
١٠٤	أشاهد معنى حسنكم فيلذلى
١٠٤	غبرى على السلوان قادر
١٠٥	مقاطيع وألغاز ودوييت ومواليا الى ١١٥
١١٥	نشرت في موكب العشاق أعلامى
١١٧	قصيدة سبط الناظم العينية











Bibliotheca Alexandrina



0402627